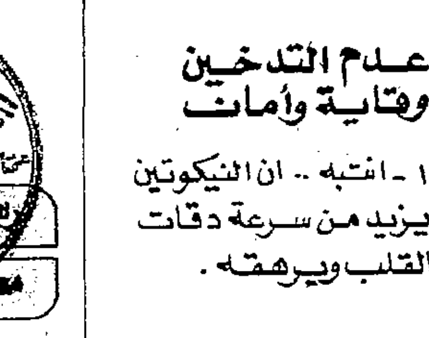
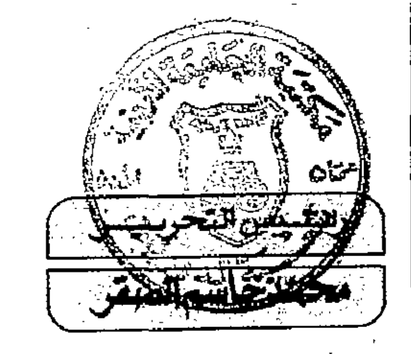
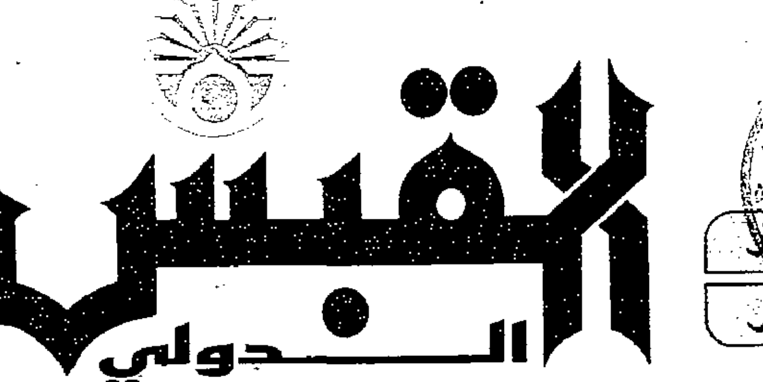
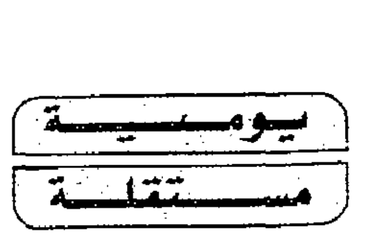
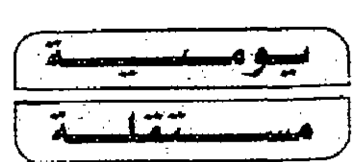












الاثنين ٤ من ذي القعدة ١٤١٠هـ - ٢٨ مايو (ايار) ١٩٩٠م السنة الخامسة - العدد ١٦٤٨

Monday, 28 May 1990, 5th Year, No. 1648

الزعماء عقدوا مشاورات جانبية .. والافتتاح اليوم

قمة بغداد تتحدى واشنطن بأدب

■ الكويت: لا سند للعرب إلا أنفسهم ■ الفهد: المرحلة تستوجب تناسي الخلافات الشكلية ■ الحسن الثاني اعتذر .. ورسالة لصدام من القذافي



● شعار القمة الطارئة





● امير الكويت لدى وصوله وفي استقباله الرئيس العراقي



● صدام يستقبل الفهد

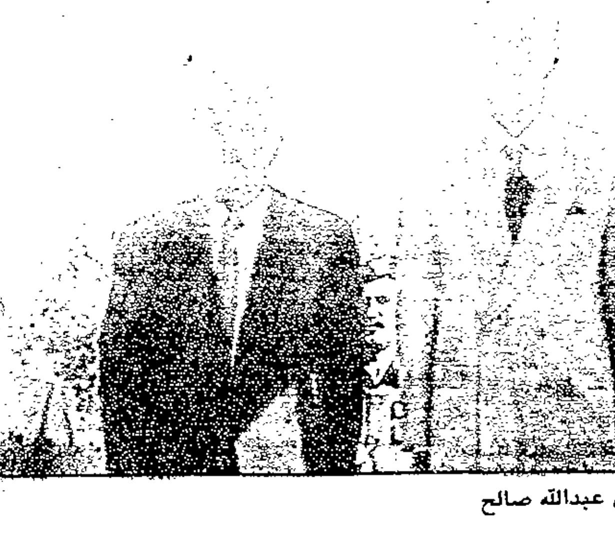




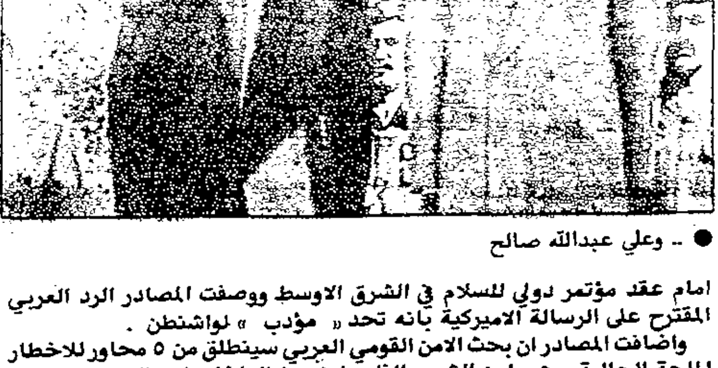
● .. ومبارك

● .. وعرفات

● .. والشيخ عيسى







● .. وعلي عبدالله صالح







● .. والشيخ خليفة بن حمد

● عن عربسات ●

بغداد - القبس:

تبدأ في بغداد اليوم القمة العربية الطارئة وعلى جدول اعمالها ٥ قضايا اساسية ابرزها مناقشة الامن القومي العربي والتهديدات التي يتعرض لها .

مشاركة سوريا ولبنان بقيت معلقة حتى اللحظة الاخيرة اما البلدان التي لم تتمثل بقادتها فهي الجزائر والمغرب وسلطنة عمان كما لم يصل الى بغداد حتى يوم امس العقيد معمر القذافي الذي حمل وزير خارجيته جاد الله عزوز الطلحي رسالة شفوية الى الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالقمة .

وعقد الزعماء مشاورات مسائية تركزت حول بلورة جدول الاعمال وصيغة الرسالة التي ستوجه الى قمة العملاقين الاميركي والسوفيتي التي تعقد نهاية الشهر الجاري.

خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز اكد لدى وصوله الى بغداد «ان المرحلة الحالية تستوجب تناسي الخلافات الشكلية ووضعها جانبا لتغليب المصلحة العربية العليا على ما عداها وبناء قاعدة تعاون على اسس صلبة بعيدة عن كل المعوقات التي لا يستفيد منها الا الاعداء».

واعرب عن تمنياته بان تسود اجتماعات مؤتمر القمة العربي «اجواء الوفاق والاتفاق وصولا الى الاهداف المشتركة اقليميا وعربيا واسلاميا ودوليا مشددا على اهمية وضع المتغيرات المتلاحقة عالميا في المجال السياسي وكذلك الاقتصادي والاجتماعي والامني والتقني نصب العين» .

وعقد وزراء الخارجية العرب مساء امس جلسة مشاورات اخيرة قبل افتتاح مؤتمر القمة العربي الاستثنائي اليوم وتركزت المشاورات حول الصيغة النهائية لرسالتين ستوجههما القمة الى الرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف، وعلى ضوء المذكرة الاميركية الى الزعماء العرب، كما تناولت مجمل القضايا المطروحة على القمة.

وقالت مصادر عربية مطلعة لـ القبس ان الرسالة الموجهة الى واشنطن وموسكو قوية ولكن هادئة، وتعيد التاكيد على الثوابت العربية المحددة في قمة الدار البيضاء، وتدعو الى دعم التحرك الفلسطيني القائم على استمرار الحوار الفلسطيني - الاميركي على ان يؤدي الى حوار فلسطيني - اسرائيلي يفتح الطريق امام عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ووصفت المصادر الرد العربي المقترح على الرسالة الاميركية بانه تحد « مؤدب » لواشنطن .

واضافت المصادر ان بحث الامن القومي العربي سينطلق من ٥ محاور للاخطار الملحة الحالية، وهي امن الشعب الفلسطيني في الداخل وامن الاردن والتغلغل الاسرائيلي في افريقيا المرتبط بقضية المياه، وحق العرب في امتلاك التكنولوجيا المتقدمة للتنمية، والحل السلمي للخلافات العربية - العربية.

ولاحظ المراقبون ان السلطات العراقية القائمة على تنظيم المؤتمر تتصرف وكان السوريين سيحضرون المؤتمر. فحجز الطابق الرابع عشر من فندق قصر الرشيد للوفد الرسمي السوري، كما دعي وفد يمثل الصحافة السورية لتغطية اعمال القمة. وقد وصل بالفعل عدة صحافيين سوريين لهذا الغرض.

وستعقد الجلسة الافتتاحية للقمة في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم بقصر المؤتمرات. وسيلقي الرئيس صدام حسين كلمة الافتتاح.

وقال مسؤول كويتي ان القمة العربية الحالية ستعطي الاعتبار لواقع ومستقبل العالم العربي.

واضاف المسؤول وهو مدير ادارة الوطن العربي بوزارة الخارجية عبدالحميد البعيجان ان هذه القمة ستكون بمشيئة الله مختلفة عن القمم العربية السابقة الاخرى وستعمل على ما يجلعلها تستطيع رد الاعتداءات او ان تتلقى الصدمات بقوة.

واوضح البعيجان ان لدى الزعماء بالطبع تصورا بان لا سند ولا قوة لشعوب اوطانهم العربية الا بانفسهم.

وذكر ان المرحلة الحالية دقيقة وفاصلة من تاريخ العالم خاصة وان الدول الكبرى اصبحت الان متقاربة والدول الصغرى الاخرى مكشوفة لا سند لها الا انفسها وهذا ما ينطبق على الدول العربية.

واشار الى اهمية انعقاد المؤتمر الطارىء الحالي في ظل هذه المرحلة الفاصلة مشيدا بالاهتمامات العراقية وجهودها الحثيثة على كافة المستويات لاحتضان واستقبال قادة الدول العربية في مؤتمرهم.

● طالع ص ٢ ●

اراد لشامير: العلاقات مع واشنطن تتجه الى ازمة

شهيد ومعارك في غزة



● شخصيات فلسطينية مضربة عن الطعام بينها رئيس الكنيسة الاورثوذكسية اليونانية في غزة (رويتر)

استشهد مواطن فلسطيني بعد قليل من رفع حظر التجول عن اجزاء من غزة واصيب عدد من المواطنين بجروح من جراء الاشتباكات العنيفة التي تفجرت مع قوات الاحتلال ويدعى الشهيد اياد محمد ابراهيم ابودياب «١٧ سنة» من مخيم دير البلح. واصيب ٣ جنود اسرائيليين بجروح اثناء المواجهات. وواصل عشرات من شخصيات الضفة الغربية والقطاع اضرابا عن الطعام لليوم الثامن للمطالبة بقوة مراقبين تابعة للامم المتحدة وانسحاب الاسرائيليين من الاراضي المحتلة. وقالت المصادر ان عشر شخصيات من غزة انضمت الى الاضراب في مكاتب الصليب الاحمر في المدينة. والتقى ثلاثة من النواب الاسرائيليين في الكنيست المضربين عن الطعام في غزة واستنكروا مجزرة الاحد ووعدوا بالعمل على تحقيق سلام شامل يقوم على اساس انشاء دولتين.

وما زالت السلطات الاسرائيلية تعتبر قطاع غزة منطقة عسكرية مغلقة تمنع الصحافيين من دخوله وكذلك مدن نابلس والخليل وقلقيلية في الضفة الغربية.

● في تل ابيب نسب الى السفير الاسرائيلي في واشنطن موشي اراد قوله ان اسرائيل ستواجه أزمة خطيرة في علاقاتها مع الولايات المتحدة «اوثق حلفائها» ما لم تحقق تقدما في جهود السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية عما وصفتها ببرقية سرية من اراد الى رئيس الوزراء الموقت اسحق شامير ووزير خارجيته موشي ارينز قولها «ان اسرائيل ستواجه أزمة خطيرة في علاقاتها مع الولايات المتحدة تضطرها الى اعادة النظر في سياساتها ولا سيما في الامور المثيرة للجدال وعلى رأسها عملية

(البقية على الصفحة ٢)

١٢ ألف مقاتل فلسطيني في جنوب لبنان

عزز السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين قواته في جنوب لبنان ولتبلغ حسب تقدير المراقبين ما بين ٨ الاف و١٣ الف رجل غالبيتهم من المقاتلين المدربين بصورة جيدة. وقد احضر غالبية هؤلاء من السودان واليمن والجزائر والتي كانوا قد انتقلوا اليها اثر النزوح عن بيروت في العام ١٩٨٢ .

اشارات

ارسلت دمشق اشارات الى الولايات المتحدة بانها متعطشة لتنفيذ اتفاق الطائف حسب شروطها كما انها تريد ارسال مؤشر للولايات المتحدة بانها جادة برغبتها بالمشاركة في عملية السلام العربية - الاسرائيلية اذا ما كانت صيغة التفاوض صحيحة .

لقاء مصالح

سوريا ومنظمة التحرير تلتقيان، ورغم ما بينهما من خلافات حول الاستراتيجية الاساسية، حول مصلحة مشتركة في ابقاء جبهة لبنان الجنوبية هادئة !

رسالة باتريك سيل

● ص ٣ ●

لقاءات امير الكويت

بغداد - كونا والوكالات - عقد امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح في بغداد امس سلسلة لقاءات مع عدد من قادة الدول العربية.

فقد التقى سموه في مقر اقامته كلا من امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

وحضر المقابلات الوفد المرافق للشيخ جابر الاحمد والوفود المرافقة للقادة الثلاثة الى مؤتمر القمة العربي الاستثنائي.

مبنى جديد للسفارة الكويتية

افتتح امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح المبنى الجديد لسفارة دولة الكويت في بغداد .

وتجول الامير في مبنى السفارة ورافقه خلال الزيارة اعضاء الوفد الرسمي المرافق المشارك في القمة .

مشاورات بين زايد وعيسى

اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين عصر امس مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية.

وتم خلال الاجتماع التشاور وتبادل الاراء حول القضايا المطروحة على القمة العربية واستعراض نتائج جولة الشيخ زايد الاخيرة في كل من الصين واليابان واندونيسيا.

لأول مرة

قالت كونا ان الوفد الاردني للقمة ضم «لاول مرة» رؤساء تحرير الصحف الاردنية .

البشير تجول في بابل

خلال زيارته وتجوله في مدينة بابل عبر الفريق البشير عن سروره لما شاهده من اهتمام في اعادة بناء هذه المدينة التاريخية التي تجسد قدرة الانسان العربي على الخلق والابداع منذ الاف السنين .

وحدة بين المملكتين

قال مصدر ديلوماسي عربي لوكالة فرانس برس ان الاردن اقترح على السعودية اقامة وحدة بين المملكتين بهدف تعزيز الخط الدفاعي للامة العربية .

طابعان والبومات تذكارية

اصدرت المنشاة العامة للاتصالات والبريد العراقية طابعين تذكاريين لمناسبة قمة بغداد. واعدت المنشاة ايضا البومات تذكارية خاصة تقدم الى الوفود.

صورة واضحة

قال مصدر ماذون في عمان ان الملك حسين سيرسم صورة واضحة عن الوضع في بلاده التي تقع على اطول خط مواجهة مع اسرائيل، والتي تواجه صعوبات اقتصادية ومالية .

ادخلوها بسلام

حملت مئات اللافتات معاني الترحيب مثل «ادخلوها بسلام» .. و«بغداد النصر والسلام ترحب بالاشقاء»، و«بوحدة الكلمة تصون المقدسات»، و«بالتضامن والعمل المشترك نواجه التهديدات». ومثل «قوتنا في وحدتنا وضعفنا في فرقتنا، وامتلاك العلم حق للعراق والعرب».

الفريق أول محمد فوزي لـ «القبس» :



الحرب المقبلة تبدأ بضرب القواعد الجوية والعسكرية الاردنية

● ص ٦ ●

تحقيقات مصورة:

الدم الفلسطيني .. معادلة الأحمر والأخضر

● ص ٧ ●

ناقش مع مجلس الأمن القومي رسالة العراق الثانية

رفسنجاني يدعو لتنشيط المفاوضات مع العراق

طهران - كونا - اكد رئيس المجلس الاعلى للامن القومي الايراني هاشمي رفسنجاني في الاجتماع الذي عقده المجلس على ضرورة مواصلة وتنشيط مفاوضات السلام مع العراق بشكل اكبر عن طريق الامين العام للامم المتحدة .

وقال راديو طهران امس انه تمت مناقشة الرسالة الثانية من حكومة العراق الى حكومة ايران في هذا الاجتماع .

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد ذكرت ان مجلس الامن القومي الذي يعتبر اعلى هيئة سياسية في ايران اجتمع امس الاول لدراسة «رسالة ثانية» بعثت بها الحكومة العراقية الى السلطات الايرانية بينما قالت وسائل الاعلام الايرانية ان الرسالة تتناول «مفاوضات السلام بين البلدين والوضع في المنطقة» .

القبس الاسبوعي مع العدد

نفى تسوية مع الدول العربية

بيكر: نوافق على بعثة تقصي حقائق من دي كويلار لامن مجلس الأمن

واشنطن - من هشام ملحم:

نفى وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر ان تكون الولايات المتحدة قد وافقت على تسوية مع الدول العربية توافق بموجبها على ان يرسل مجلس الامن الدولي فريقا للتحقيق بالاوضاع في الاراضي العربية المتحلة.

وقال ان حكومته وافقت على «دعم مهمة تحقيقية يرسلها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لكي تذهب وتعاين الوضع في الاراضي المحتلة وتعود لتقديم تقريرها» .

وكان بيكر بذلك يرد على الاتهامات العربية بان واشنطن كانت قد وافقت على ان يرسل مجلس الامن الدولي وليس الامين العام للامم المتحدة فريقا للتحقيق بالمجازر الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. لانه سيكون للفريق المبعوث من قبل مجلس الامن سلطة أقوى.

وحين سؤاله عن هذه الاتهامات العربية، قال بيكر ان واشنطن لم توافق عليها «ولا بد ان ذلك كان سوء فهم» من قبل الاطراف العربية، واضاف في مقابلة اجرتها معه ظهر امس شبكة التلفزيون CBS سي.بي.اس أنه متأكد من ذلك لانه شارك شخصيا في اتخاذ القرار. وتابع «كان هذا موقفنا يوم امس ويوم امس الاول وسيكون موقفنا عندما يعود مجلس الامن للانعقاد في الاسبوع المقبل في نيويورك ونحن نأمل ان تدعم حكومة اسرائيل هذا الموقف». وكرر بيكر الموقف ذاته فيما بعد معربا عن أمله بان توافق الدول العربية واسرائيل معا على فكرة ارسال مهمة تحقيقية من قبل الامين العام للامم المتحدة الى الاراضي المحتلة.

وحين سؤاله عما اذا كانت واشنطن تعتزم التخلي عن عجلة السلام، اجاب بيكر «اطلاقا لا. والى ان يكون هناك عملية سلام فان احتمالات استمرار

(البقية على الصفحة ٢)

الثمن PRICE			
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبورج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	80.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

مشاورات مسائية حول مخاطبة العملاقين

خياران امام القمة اليوم

بغداد ـ الوكالات ـ تبدأ في بغداد صباح اليوم اعمال القمة العربية الاستثنائية، في ظل منعطف تاريخي في مسار العمل العربي الذي يواجه العديد من المشكلات التي تتطلب قدرا كبيرا من تضافر الجهود.

وتاتي القمة التي وصفت بانها قمة القرارات الصعبة قبل يومين من لقاء الرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في قمة واشنطن التي تنعقد في وسط متغيرات دولية سريعة ومتلاحقة.

وقالت مصادر مطلعة لـ «القبس» ان امام القمة خيارين هما الاكتفاء بممارسة ضغط دبلوماسي على واشنطن لجعلها تعدل موقفها المنحاز الى اسرائيل وتكف عن تهديد العراق، والامن القومي العربي، وهو الاتجاه الذي تؤيده مصر وبعض الدول العربية. اما الخيار الثاني والذي تدعو اليه بشكل اساسي العراق ومنظمة التحرير فهو القائم على جعل القمة تتبنى موقف الضغط الشامل السياسي والاقتصادي والدبلوماسي واقرار ذلك باحياء الخيار العسكري العربي، باعتباره الطريق الوحيد لجعل اميركا تعيد النظر في سياستها المتحازة.

ورغم تغيب خمسة من الزعماء العرب عن حضور القمة فان وزراء الخارجية قد اكدوا ان المؤتمر يعد ردا عمليا وحاسما على كل المحاولات التي تستهدف النيل من وحدة الامة العربية ونهضتها وتقدمها الحضاري وارادتها في الحياة الحرة الكريمة.

ويتغيب عن القمة السلطان قابوس سلطان عمان والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي وسيعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا غير رسمي في بغداد لاجراء مراجعة نهائية لكافة الاوراق ومشروعات العمل التي ستعرض على القمة العربية.

ونقل عن عضو الوفد المصري المشارك في اجتماعات القمة السفير عمر موسى قوله انه سيتم خلال هذا الاجتماع اجراء مشاورات لاستكمال الاتفاق على مضمون وصياغة الرسالة التي سيوجهها الزعماء العرب للرئيس الاميركي جورج بوش والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بشان الهجرة اليهودية السوفيتية للاراضي العربية المحتلة.

واضاف الراديو ان وزراء الخارجية العرب سوف يستكملون مراجعة اوراق العمل المصرية الفلسطينية الخاصة بتطورات جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقال عبدالكريم الارياني وزير الخارجية اليمني ان انعقاد المؤتمر في بغداد ياتي ردا حاسما على كل التحرشات والافتراءات التي تديرها الدوائر الصهيونية ضد العراق والامة العربية.

ووصف احمد ولد خليفة ولد جدو وزير الصيد ووزير الخارجية بالوكالة في موريتانيا انعقاد القمة بانه تعبير عن تضامن الامة العربية مع العراق في مواجهة العدوان وقال ان هذه الهجمة ليست قضية العراق فحسب وانما هي قضية العرب كلهم من الخليج الى المحيط وهي تحد خطير لهم يجب ان يكونوا بمستواها.

واكد احمد جامع عبدالله وزير خارجية الصومال ان انعقاد المؤتمر ضرورة قومية ملحة .. معربا عن امله في ان يخرج القادة العرب بكلمة واحدة تدعم القضايا القومية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية في بغداد لوكالة انباء الخليج ان القادة العرب سيعقدون اجتماعا اوليا في المساء «مساء امس» على مائدة العشاء التي من المقرر ان يقيمها الرئيس صدام حسين للتشاور حول المواضيع المطروحة على بساط البحث وقالت هذه المصادر ان الملوك والامراء والرؤساء العرب سيناقشون ايضا الافكار التي طرحها وزراء الخارجية العرب حول مضمون الرسالة التي يمكن ان توجهها القمة العربية الى قمة واشنطن.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اكد على ضرورة ان تعقد القمة العربية قبيل قمة واشنطن حتى «يقول العرب رأيهم ويحددوا مواقفهم من مجمل المتغيرات الدولية».

وقالت مصادر عراقية موثوقة لوكالة انباء الخليج ان ما سيناقشه العرب في قمتهم هو «اكبر من حيث الحجم والاهمية من المواد التي اعدها وزراء الخارجية العرب كجدول للاعمال».

وذكرت هذه المصادر ان القادة العرب بحكم مسؤولياتهم التاريخية ورؤيتهم الواسعة وخبرتهم الطويلة سيحددون مسار العمل العربي للعقد المقبل من الزمن في ضوء المتغيرات الدولية المتسارعة.

وشددت على ان نتائج القمة ستكون نقلة نوعية في طبيعة ومسار العمل العربي ليس بين العائلة العربية الواحدة فحسب وانما بين العرب والعالم اجمع.

ورغم ان موعد جلسات القمة العربية لن يحدد بسقف زمني غير ان جميع المؤشرات تتوقع ان تستمر جلسات المؤتمر ثلاثة ايام تعلن بعدها القرارات والنتائج التي توصل اليها القادة العرب.

رسائل

وعلم من مصادر دبلوماسية عربية موثوقة ان القادة العرب وكذلك الامانة العامة للجامعة العربية تلقوا مؤخرا عددا كبيرا من الرسائل تتركز حول مستقبل العلاقات العربية والدولية.

وكان غورباتشوف قد بعث برسالتين الاولى للرئيس العراقي صدام حسين والثانية الى الامين العام للجامعة الشاذلي القليبي.

ووصل الى بغداد امس زعماء الكويت ومصر واليمن لينضموا الى رؤساء موريتانيا والسودان والصومال وجيبوتي الذين وصلوا السبت.

ووصل ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي يمثل دولة فلسطين في القمة مع الرئيس المصري حسني مبارك.

كما وصل الى بغداد الشيخ زايد رئيس دولة الامارات، وامير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني، وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة.

ووصل ايضا عاهلا السعودية والاردن الملك فهد والملك حسين، والرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

دعوة الى تجاوز الخلافات

ودعا رئيس دولة الامارات قادة الامة العربية الى تحمل المسؤولية التاريخية الكاملة بجهد عربي موحد ومخلص يتجاوز كل الخلافات ويسمو فوق كل الاعتبارات لاصلاح شان الامة.

علاقات صافية

وقال امير قطر ان اوجب واجباتنا يحتم علينا ان نجعل من لقائنا في هذه القمة منطلقا جديدا لعلاقات عربية صافية متضامنة وتعاون صادق وثيق وعمل مشترك لوضع خطة ايجابية متكاملة.

● صدام يستقبل الحسين

● الشيخ زايد يصافح كبار مستقبليه

القمة ١٩ خلال ٣٦ سنة

بغداد ـ رويتر ـ ان مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي يستمر يومين ويستهل اعماله في بغداد اليوم الاثنين هو المؤتمر التاسع عشر الذي يعقد في غضون ٣٦ عاما.

يناير كانون الثاني ١٩٦٤ (القاهرة) كان اول مؤتمر للقمة اجتماعا عاجلا اقترح انشاء منظمة فلسطينية. وفي مايو ايار انشئت منظمة التحرير الفلسطينية.

سبتمبر ايلول ١٩٦٤ (الاسكندرية/ مصر) اعترف مؤتمر القمة رسميا بمنظمة التحرير.

سبتمبر ايلول ١٩٦٥ (الدار البيضاء/ المغرب) تبنى مؤتمر القمة ميثاق التضامن العربي.

اغسطس اب ١٩٦٧ (الخرطوم) انعقد المؤتمر في اعقاب اندلاع الحرب مع اسرائيل واصدر اعلان اللاءات الثلاث .. لا للسلام .. لا للمحادثات .. لا للاعتراف باسرائيل.

ديسمبر كانون الاول ١٩٦٩ (الرباط) مؤتمر القمة يبحث الخلافات بين الدول العربية. ولم يصدر اي بيان ختامي.

سبتمبر ايلول ١٩٧٠ (القاهرة) بحث المؤتمر النزاع الاردني الفلسطيني في الشهر الذي يطلق عليه اسم (ايلول الاسود).

نوفمبر تشرين الثاني (الجزائر) انعقد المؤتمر في اعقاب حرب اكتوبر تشرين الاول ووضع شروطا للسلام مع اسرائيل وحث اسرائيل على الجلاء عن جميع الاراضي المحتلة.

نوفمبر تشرين الثاني ١٩٧٤ (الرباط) اعترف المؤتمر بمنظمة التحرير باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

اكتوبر تشرين الاول ١٩٧٦ (القاهرة) شكل المؤتمر لجنة مصالحة في محاولة لانهاء الحرب الاهلية اللبنانية التي اندلعت قبل ١٨ شهرا.

وتم نشر «قوة الردع» التابعة للجامعة العربية في لبنان بعد عام من هذا التاريخ.

نوفمبر تشرين الثاني ١٩٧٨ (بغداد) رفض المؤتمر اتفاقات كمب ديفيد التي اشرفت عليها الولايات المتحدة بين مصر واسرائيل ودعا مصر الى الغائها. وفي مارس اذار عام ١٩٧٩ تم تجميد عضوية مصر في الجامعة العربية عندما وقع الرئيس المصري الراحل انور السادات معاهدة السلام مع اسرائيل.

نوفمبر تشرين الثاني ١٩٧٩ (تونس) اول مؤتمر للقمة يعقد في المقر الجديد للجامعة العربية بعد نقلها من القاهرة. وسادت الازمة اللبنانية على محادثات المؤتمر.

نوفمبر تشرين الثاني ١٩٨٠ (عمان) اعلن المؤتمر معارضته لضم اسرائيل القدس الشرقية واستنكر الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان واعلن تاييده للعراق في حربه مع ايران اثر اندلاع الحرب العراقية الايرانية في سبتمبر ايلول.

نوفمبر تشرين الثاني ١٩٨١ (فاس/ المغرب) اختتم المؤتمر بسرعة لعدم حضور الرئيس السوري حافظ الاسد بسبب خلاف حول خطة سلام سعودية.

سبتمبر ايلول ١٩٨٢ (فاس) ساد المؤتمر مباحثات حول الحقوق الفلسطينية والازمة اللبنانية في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو حزيران. وتم تبني خطة الملك فهد.

اغسطس اب ١٩٨٥ (الدار البيضاء) استنكر مؤتمر القمة العاجل العمليات الارهابية ومهاجمة المخيمات الفلسطينية في لبنان من جانب ميليشيات حركة امل.

نوفمبر تشرين الثاني ١٩٨٧ (عمان) تعهد مؤتمر القمة الطارىء بمزيد من التاييد للمجهود الحربي العراقي ضد ايران ووافق على الغاء المقاطعة لمصر ولكنه ترك مسالة استئناف العلاقات مع القاهرة لكل عضو على حدة.

يونيو حزيران ١٩٨٨ (الجزائر) تعهد المؤتمر الطارىء بالتاييد المادي للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة ودعا الى عقد مؤتمر دولي ليبحث احلال السلام في الشرق الاوسط.

مايو ايار ١٩٨٩ (الدار البيضاء) حضرت مصر المؤتمر الطارىء بعد عشر سنوات من تجميد عضويتها. وايد المؤتمر جهود السلام التي تبنتها منظمة التحرير على اساس قبول حق اسرائيل في العيش وحل القضية الفلسطينية باقامة دولتين يهودية وفلسطينية ونبذ الارهاب.

وقد فشل المؤتمر في حل الازمة اللبنانية وشكل لجنة متابعة من زعماء المغرب والجزائر والمملكة العربية السعودية.

سوريا على موقفها

دمشق ـ الوكالات ـ انهى الزعيم الليبي معمر القذافي زيارته الرسمية للعاصمة السورية التي استغرقت يومين واجرى خلالها محادثات مع الرئيس حافظ الاسد ومع عدد من كبار المسؤولين السوريين تركزت حول مؤتمر القمة العربي.

وكان الرئيسان الاسد والقذافي قد استانفا مباحثاتهما بوقت سابق امس باجتماع مغلق اقتصر عليهما. وهذا هو الاجتماع الثالث بينهما منذ وصول القذافي فجاة الى دمشق.

وتم خلال المباحثات استعراض تطورات الاوضاع في المنطقة وتاثير المتغيرات الدولية على القضايا العربية وسبل دعم وتعزيز التضامن العربي في مواجهة التحديات الراهنة.

وقال مراسل وكالة الانباء القطرية بدمشق استنادا الى مصادر دبلوماسية عليمة انه يبدو ان الرئيس الليبي العقيد القذافي لم يتمكن خلال محادثاته المطولة من اقناع الرئيس السوري بحضور قمة بغداد.

وكان المتحدث الصحفي لقصر الرئاسة قد اعلن ان سوريا تؤيد من حيث المبدأ عقد القمة العربية غير انها ترى ان مثل هذه القمة بحاجة الى المزيد من الاعداد والتحضير لضمان نجاحها.. وهذا يعني ان سوريا ما زالت على موقفها السابق من القمة على الرغم من كل المحاولات التي اجراها كل من الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي لاقناع سوريا بتبديل موقفها من القمة.

● الاسد والقذافي اثناء المباحثات (رويتر)

لقاء بين الرئيسين المصري والموريتاني

اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك امس في بغداد مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع والذي يرأس وفد بلاده في اجتماعات مؤتمر القمة العربي ببغداد وبحثا الموضوعات المطروحة في جدول القمة.

دعا العرب الى ترك اوهام الحل الاميركي

حواتمة يطالب القمة بقرارات عملية

دمشق ـ أ ف ب ـ دعا الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه امس رؤساء الدول العربية الذين سيجتمعون اليوم في قمة بغداد الى «اتخاذ قرارات عملية» عن امله بمشاركة كل الدول العربية فيها.

وفي حديث لوكالة فرانس برس طالب الزعيم الفلسطيني الذي قال انه مع عقد القمة العربية باتخاذ «قرارات عملية حتى لا تصاب قرارات هذه القمة كما اصيبت قرارات الدار البيضاء في مايو ١٩٨٩ الذي وضع الكثير منها على الرف».

وبعد ان اعرب عن امله في مشاركة كل الدول العربية في هذه القمة رأى انه «يجب ان يتم الاعداد الجاد لها كي لا تنشا خلافات تعطل جمع شمل الدول العربية على برنامج مشترك خاصة في ظل الطور الجديد الذي دخلته الانتفاضة».

وطالب المسؤول الفلسطيني القمة بالدعم المالي للانتفاضة «وتنفيذ قرارات الدعم المالي المتخذة في قمتي الجزائر والدار البيضاء».

واضاف ان «الذين سقطوا من عمال غزة في تل ابيب بالمذبحة كانوا ضحية البحث عن لقمة الخبز حيث يعمل ١٢٠ الف عامل فلسطيني داخل المؤسسات الاسرائيلية مما يكشف عن مدى تقصير الدول العربية في دعم الانتفاضة».

واكد الامين العام للجبهة احد الفصائل الثلاثة الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية ان المطلوب من القمة قرارات سياسية ملموسة من اجل تاكيد دور الدول العربية في مصير الصراع في الشرق الاوسط موضحا ان هذا الامر يتطلب اولا ممارسة الضغط الاقتصادي والتجاري على الولايات المتحدة حتى تستجيب لمبادرة السلام الفلسطينية وقرارات القمم العربية والارادة الدولية لوضع الاراضي الفلسطينية تحت اشراف الامم المتحدة وارسال قوات دولية».

للملك حسين

تحية من مبارك ورسالة من قابوس

عمان ـ ا.ش.ا ـ تلقى الملك حسين عاهل الاردن برقية تحية من الرئيس المصري حسني مبارك بمناسبة عبوره الاجواء الاردنية في طريقه الى بغداد.

واعرب الرئيس مبارك في البرقية عن اصدق تمنياته للملك حسين وللشعب الاردني المزيد من التقدم والازدهار.

وكان الملك حسين قد تلقى رسالة من السلطان قابوس سلطان عمان نقلها السيد قيس الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية.

بدران للعطاس: الوحدة طريق الخلاص الوحيد

عمان ـ رويتر ـ اعرب السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن امس عن امله في ان يسفر اجتماع القمة العربية الذي يعقد في بغداد عن تحقيق وحدة الامة العربية وتضامنها.

وقال السيد بدران في برقية تهنئة الى السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن بمناسبة توليه منصبه ان الوحدة العربية هي طريق الخلاص الوحيد للامة العربية مما يتهددها من اخطار.

وقال في البرقية «اننا في بلدكم الاردن وباعتبارنا في الخندق الامامي المتقدم في مواجهة الخطر الصهيوني الداهم نرى ان الطريق الوحيد لانقاذ هذه الامة وخلاصها مما يتهددها من اخطار الاقتلاع والالغاء يكمن فقط في وحدة هذه الامة وتضامنها ووقوفها وقفة رجل واحد في وجه العدوان».

ومضى بدران يقول «وهذا ما نسعى اليه كلنا وما نرجو ان يتحقق في لقاء قادتنا في بغداد».

العطاس ترأس اول اجتماع لمجلس وزراء الجمهورية اليمنية

صنعاء ـ ق ن ا ـ اكد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء بالجمهورية اليمنية ان امام المجلس مهام جسيمة باعتباره اول حكومة لدولة وحدة لمعالجة عدد من القضايا الاساسية ووضع الاسس المتينة لبناء الدولة بمؤسساتها المختلفة.

واعرب في كلمة له امام اول اجتماع لمجلس الوزراء اليمني برئاسته امس عن ثقته في ان الحكومة اليمنية ستنال ثقة مجلس النواب عند تقديم برنامجها.

اللواء موسى:

لا تزوير في الانتخابات المصرية بعد اليوم

القاهرة ـ ق.ن.ا ـ اكد اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري انه لن يحدث تزوير في اي انتخابات بعد اليوم وهو في منصبه.

وقال في تصريحات صحفية امس انه سيقف ضد اية محاولة لتزوير نتائج اي انتخابات وسيشهد الجميع بنزاهتها وحيدتها وحرص رجال الشرطة على ان تتم في جو من الهدوء والحرية.

ومن ناحية اخرى ايد حزب الوفد المعارض اجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة بالنظام الفردي.. وقال ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب ان الانتخابات الفردية هي الوحيدة المتفقة مع احكام الدستور ومبدأ المساواة.

وأكد عدم امكانية اجراء انتخابات ذات فرص متساوية اذا جمعت بين نظام القائمة النسبية والنظام الفردي او القائمة فقط.

اراد لشامير: العلاقات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

السلام والاستيطان».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية انه لا يستطيع التعليق على «الوثائق الداخلية» ولكن مصدرا حكوميا اعترف بان العلاقات بين الجانبين متوترة. واضاف ان «الموقف صعب. ليس ثمة انكار لذلك».

وجددت اسرائيل امس معارضتها لارسال مراقبين من الامم المتحدة او مبعوث دولي خاص الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واعتبرت انها حققت «انتصارا اعلاميا» على الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات نتيجة فشل مجلس الامن الدولي في الاتفاق على ايفاد مراقبين دوليين الى الاراضي المحتلة.

وقال دبلوماسيون عرب في جنيف ان اخفاق الولايات المتحدة في اقناع اسرائيل بالموافقة على مثل هذه الخطوة قد يقوي موقف المتشددين في الشرق الاوسط.

لندن تدرس اجراء مفاوضات «رهائن» مباشرة مع طهران

لندن ـ كونا ـ قالت صحيفة «ذي اوبزيرفر» البريطانية امس ان بريطانيا ترغب باجراء مفاوضات مباشرة مع ايران بهدف المساعدة في تحرير الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان.

واضافت ان وزير الخارجية البريطاني سير دوغلاس هيرد ابلغ مجموعة من النواب البريطانيين خلال اجتماع خاص يوم الخميس الماضي ان بريطانيا «تدرس سبل اجراء مباحثات مباشرة مع ايران».

ونسبت الصحيفة البريطانية الى وزير خارجية حكومة الظل العمالية جورج فولكس قوله ان الحكومة البريطانية المحافظة اجرت وفق ما ذكره هيرد اتصالات غير مباشرة جوهرية مع ايران وانها تستعد الان لعقد مفاوضات مباشرة.

واعرب فولكس وهو واحد من اربعة اعضاء في البرلمان البريطاني يشكلون مجموعة تمثل كافة الاحزاب البريطانية بهدف اطلاق سراح الرهائن عن اعتقاده بعد الاجتماع مع هيرد انه ليس هناك اي مشاكل تستوجب الحل قبل بدء المفاوضات بالرغم من ان ايران لم تسحب قرارا باعدام مؤلف كتاب روايات شيطانية المدعو سلمان رشدي الذي ينحدر من اصل هندي ويحمل الجنسية البريطانية.

ولم يستبعد ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية امس ان تجري مفاوضات ايرانية بريطانية «لكن فقط اذا تاكد للحكومة البريطانية ان نتيجة ايجابية ستتمخض عن هذه المفاوضات».

ويوجد الان قيد الاحتجاز في لبنان اربعة من البريطانيين الرهائن هم مبعوث الكنيسة الانجليكانية القس تيري ويت والصحافي التلفزيوني جون مكارثي والاستاذ الايرلندي بريان كينان وطيار متقاعد يدعى جاك مان.

الاصوليون يمسكون بزمام المبادرة الانتخابية

بن جديد والرئيس الفيتنامي بحثا توسيع وتوثيق العلاقات

الجزائر ـ رويتر ـ قالت وكالة الانباء الجزائرية ان الرئيسين الفيتنامي فو تشي كونغ والجزائري الشاذلي بن جديد اجتمعا امس الاحد لمناقشة سبل توثيق العلاقات بينهما.

وكان الرئيس الفيتنامي قد وصل الى الجزائر يوم السبت في زيارة تستغرق اسبوعا سيقوم خلالها بجولة لتفقد مشروعات نفطية وصناعية.

وقال الرئيس كونغ ان فيتنام والجزائر تشهدان تغييرات عميقة في اطار اصلاح النظم الاقتصادية الاشتراكية التي ادخلت في السبعينات.

وقال ان زيارته تهدف الى خلق «فرص جديدة لتوسيع وتعزيز التعاون الثنائي».

وقالت رويتر من جهة اخرى في تقرير لها من الجزائر ان الاصوليين يملكون زمام المبادرة بخطب دينية بلاغية حماسية في حملة انتخابية فاترة لاول انتخابات حرة تشهدها البلاد منذ الاستقلال.

واضافت انه قبل اسبوعين من الانتخابات المحلية غرق عدد كبير من الاحزاب السياسية الجديدة في مشاكل مالية ونزاعات داخلية.

وتخلو اللوحات المعدة للدعاية الانتخابية في الجزائر حتى الان من صور الدعاية ولكن اعضاء الجبهة من الملتحين ذوي الجلابيب البيضاء يعلقون اللافتات في شوارع الاحياء الفقيرة حيث يتمتعون بشعبية كبيرة.

ويشكو مستقلون ممن تنتشر قوائم مرشحيهم في كل مكان تقريبا من انهم لم يتلقوا بعد دعما ماليا موعودا.

ومع بدء الحملة الانتخابية رفعت الحكومة الجزائرية رواتب العاملين في القطاع العام وحاربت السوق السوداء وبدأت في توفير فرص عمل للشبان.

٢٠ مليون جنيه مخدرات بامعاء ١٢ نيجيريا!

القاهرة ـ القبس:

القت اجهزة مكافحة المخدرات المصرية امس القبض على عصابة دولية تضم ١٣ سيدة و ٥ رجال من نيجيريا حاولوا تهريب ٢٠ كيلو من الهيروين داخل كبسولات وانابيب في امعائهم وتقدر قيمة المضبوطات بحوالي ٢٠ مليون جنيه.

وكانت وردت معلومات لرجال المكافحة عن محاولة ركاب نيجيريين تهريب شحنة هيروين من بانكوك الى دول اوروبا واميركا عن طريق مطار القاهرة فتم اعلان حالة الطوارىء فور وصول المتهمين واثناء استعدادهم لركوب الطائرة المصرية المتجهة الى لاغوس تم القبض عليهم واحالتهم الى مستشفى هليوبولس حيث تم الكشف عليهم بواسطة الاشعة وتبين وجود كميات الهيروين داخل امعاء ٥ رجال و ٨ سيدات ويجري استكمال الكشف على الباقين بحرص شديد حيث ان بينهم سيدتين حاملين وذلك حفاظا على جنينيهما.

وصرح مصدر امني بادارة المخدرات بان رجال المكافحة المصريين يتعاونون مع زملائهم المتخصصين في الدول الاخرى في اطار التعاون الدولي لمحاصرة خطوط تهريب المخدرات.

وقال ان زعيم هذه العصابة يقيم في نيويورك ويستخدم هؤلاء الاشخاص كحمالين للمواد المخدرة من مناطق انتاجها في تايلاند لترويجها في مناطق الاستهلاك بدول اوروبا واميركا واخطرت نيابة المخدرات المصرية فباشرت التحقيق.

نفي تسوية مع الدول العربية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

تصعيد العنف والقتل في الشرق الاوسط سيبقى أمرا مستمرا» وتابع «ما نحتاجه بالحاح هو عملية سلام». وبعد ان اعرب عن امله ببقاء الامل بعملية السلام على قيد الحياة في المنطقة، اضاف بيكر «بالطبع يجب ان ينتظر ذلك تشكيل حكومة في اسرائيل.. وامل بتشكيل حكومة تريد التحرك باتجاه السلام. وباتجاه عقد حوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ونحن بالتاكيد نريد ان نفعل ذلك، ولم نتخل عنه ونامل ان يتحرك الفلسطينيون والاسرائيليون بهذا الاتجاه».

وجوابا عن سؤال عما اذا كان تشكيل الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في مباحثات القاهرة لا يزال عقبة، وقال بيكر ان حكومته تقدمت ببعض المقترحات في هذا المجال وان الحكومة الائتلافية في اسرائيل قبل سقوطها «وجدت انه من المستحيل ان تقول لنا نعم جوابا عن سؤال محدد يتعلق بهذا الوفد.. ولكن ما يلفت النظر هو انهم لم يقولوا لا». والنقطة التي يشير لها بيكر تتعلق بتمثيل الفلسطينيين المقيمين في القدس العربية المحتلة.

وخلال مناقشته لاحتمالات القمة الاميركية ـ السوفيتية التي ستبدأ يوم الخميس في واشنطن، قال بيكر ان الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف يواجه مشاكل اقتصادية وسياسية «صعبة جدا جدا» وقال ان مشاكل الاقليات الاثنية ورغبة بعض الجمهوريات بالاستقلال تمثل مشاكل صعبة للغاية للزعيم السوفيتي.

ولكن بيكر لاحظ ان التهديدات التي يمكن ان يتعرض لها غورباتشوف «من فوق» اي من القيادات السوفيتية قد انحسرت «ولكن التهديد من القاعدة الى فوق هو اكثر مما كان في السابق» وكان بيكر بذلك يشير الى الاستياء الشعبي بسبب استمرار الازمة الاقتصادية واستمرار الاستقطاب السياسي وتزايد التحديات التي يواجهها غورباتشوف.

رسالة جدية الى واشنطن عبر لبنان .. واذا ما توفرت صيغة صحيحة للتفاوض

دمشق راغبة في المشاركة بعملية السلام العربية ـ الاسرائيلية

■ العراق اوقف تسليح «العماد» وجعجع احيا علاقته مع اسرائيل ■ الهراوي لم يفرض نفسه زعيما وطنيا .. وعرفات يعزز قواته في الجنوب

كتب باتريك سيل:

الملفت للنظر ان العالم الخارجي تخلى عن لبنان الى حد كبير جدا. وصحيح ان القوى الكبرى تواصل متابعة التطورات هناك، غير انه ما من واحدة منها ـ ولا حتى الولايات المتحدة او فرنسا ـ تتدخل فيه بعمق، بحيث يمكن القول ان لبنان لم يكن وحيدا قط كما هو الان.

وخلال زيارة قمت بها الاسبوع الماضي لدمشق، انتهزت الفرصة للتحقيق في حروب لبنان المنسية واستراتيجيات اللاعبين الرئيسيين فيه. وما ساكتبه ها هنا ليس تقريرا كاملا حول الوضع، وانما بعض الملاحظات المبنية على مناقشات دارت بيني وبين مصادر غربية وعربية خلال الايام القليلة الماضية.

والنتيجة الاولى التي يفاجأ بها المرء هي ان الطائفة المسيحية في لبنان تنتحر، فاذا ما واصلت تدمير نفسها بالسرعة الحالية، فانها لن تعود قادرة على القيام بدور الثقل المضاد امام الطوائف الاخرى، وبالتالي فانها لا تعرض للخطر مبادىء اتفاق الطائف فقط، بل وطبيعة لبنان ذاته.

وكما اكدت لي سفارات غربية عدة، فان المسيحيين اللبنانيين ينزحون عن بلادهم بعشرات الالاف على امل العثور على حياة افضل واكثر امانا في الخارج. وكمثال على ذلك، فان السفارة الكندية في دمشق لديها دائرة هجرة ضخمة منشغلة بالكامل في البت بطلبات الهجرة اللبنانية.

الجيب المسيحي وجيشه

وقبل عامين، كان عدد سكان الجيب المسيحي حوالي مليون. وبحلول يناير ١٩٨٩، تراجع العدد الى ٧٥٠ الفا. واما اليوم، فان سكان الجيب اقل من نصف مليون نسمة.

وغادرت بضعة الاف من العائلات المسيحية عائدة الى بيوتها القديمة في صور وصيدا ومرجعيون (حيث استقبلت بحفاوة من جانب جيرانها المسلمين). ولكن الغالبية العظمى من الذين فروا من الجيب غادرت البلاد كلية، وربما لن تعود ابدا.

وقد ترك البلاد حوالي ثلثي مثقفي الطبقة الوسطى المسيحية سلفا، مما يلحق خسارة فادحة بمستقبل هذه الدولة المنكوبة. ويبدو ان المناطق الاكثر نزوحا هي ساحل المتن وقراه، وساحل كسروان وقراه، ومنطقة جونيه.

وبمعزل عن المخاطر على الحياة الناجمة عن القتال، اضطر الكثيرون من المسيحيين للمغادرة بسبب الدمار الماساوي الذي لحق بالبنية التحتية للجيب، فالماء نادر جدا الان، واما الكهرباء فهي باستثناء بعض المولدات الخاصة، معدومة، ولا يتوقع ان تتوفر خلال عدة اشهر نظرا لان محطة التحويل الرئيسية مدمرة.

والعامل الثاني في الماساة اللبنانية، والذي يواجه المرء، هو ان الجيش اللبناني، الذي كان ذات يوم العمود الفقري للدولة، تعرض هو الاخر للدمار.

فقد اعتاد هذا الجيش ان يكون قوة حسنة التجهيز يتولى قيادتها ضباط اكفاء، ولكن «حرب التحرير» التي شنها العماد عون ضد سوريا، ومواصلته الصراع المرير ضد «القوات اللبنانية» التي يقودها الدكتور سمير جعجع، كبدته خسائر فادحة.

وعلى الورق، لا تزال الوية عون الاربعة لم تمس. ولكن الخسائر البشرية والهروب من الخدمة قلصت قوة هذه الوحدات الى حد كبير. اذ حتى اقوى هذه الوحدات، وهو اللواء الثامن، الذي يقوده العقيد سليم الكلاس، لم يعد كما كان. وراجت اشاعات في فبراير الماضي بان العقيد الكلاس التحق بقوات الرئيس الهراوي، ولكن تبين فيما بعد ان هذه الاشاعات لا اساس لها، وان العقيد لا يزال مواليا لعون، او حتى هذه اللحظة على الاقل.

ولو ان الرئيس الهراوي استطاع السيطرة على الجيب والويته الاربعة قبل سفك الدماء الاخير بين المسيحيين لكانت فرصه في اعادة بناء لبنان افضل بكثير، ولكن افضل ما يقال هذه الايام ان مهمة الهراوي صارت اصعب. ويتساءل المرء: ما الذي سيبقى للهراوي ليرثه حين يستولي على بعبدا في النهاية؟

صراع عون ـ جعجع

والسمة المذهلة للصراع بين عون وجعجع، والذي اصاب اكثر الطوائف المسيحية في المشرق العربي رخاء وتطورا بكارثة، هي ان القوات التي تخوضه من كلا الجانبين صغيرة جدا.

واستنادا لافضل التقديرات، يتراوح عدد قوات الخط الامامي التابعة لعون ما بين ١٨٠٠ و٢٣٠٠ رجل، بينما لجعجع حوالي ٢٥٠٠ مقاتل. وتشير هذه الارقام للقوات التي تخوض القتال الفعلي، ولا يدخل فيها رجال الخطوط الخلفية العاملون في وحدات المدفعية، والنقل، والاتصالات، وقوات الاحتياط.

وبدأت القوات التي تخوض القتال الفعلي من كلا الجانبين تتضاءل. ويبدو ان معدل فقدان عون رجاله يفوق معدل من يفقدهم جعجع، رغم ان العماد يدفع لكبار ضباطه، من مثل قادة الالوية، حوالي عشرة الاف دولار شهريا.

والعديد من ضباط عون تلقوا تدريبهم في الولايات المتحدة، غير ان «حرب التحرير» التي شنها في مارس ١٩٨٩ اطلقت موجة من معاداة اميركا لم تخمد بعد، خاصة وان العديد من الموارنة يعتقدون الان ان الولايات المتحدة تدعم جعجع سرا، وهي وجهة نظر لا اساس لها بالتاكيد.

فمن الذي يقوم بتسليح وامداد القوات المتنافسة؟ هذا السؤال معقد، وليس من السهل العثور على اجابة له، وخصوصا في متاهة المكائد اللبنانية.

ومع ذلك، فان معظم المصادر متفقة على ما يلي:

ـ ان العراق اوقف دعمه المالي للعماد عون في نوفمبر ١٩٨٩، بل ويقال انه اعاد شحنات اسلحة كانت في طريقها اليه.

ـ وان سوريا تمد عون بالوقود وبعض الذخيرة، وخصوصا قذائف المدفعية من عيار ١٥٥ مليمترا. ولكن عون بحاجة الى ما هو اكثر بكثير مما يتلقاه. ومعظم قطع مدفعيته ومدافع دباباته اميركية الصنع، ولذلك فهي لا تناسبها الذخيرة السوفيتية التي تستطيع سوريا توفيرها.

وقد بدأ الغزل السوري لعون بنهاية مارس الماضي، الذي كان شهرا رئيسيا في حرب عون ـ جعجع. فبعد ان ظل يقاتل جعجع منذ يناير، وصل عون الى حالة من الانهاك الشديد. واضطر لطلب وقف اطلاق النار. فقد نفدت ذخيرته، كما ان قدرته على خوض حرب شوارع وصلت الى نهايتها. ولذلك كانت الامدادات السورية في تلك اللحظة حيوية لتمكينه من مواصلة القتال.

والسؤال الرئيسي المطروح حاليا: كم قطعة مدفعية بقيت لدى عون؟ وهل باستطاعته استعادة قدرته على خوض حرب هجومية، ام ان صراع عون ـ جعجع وصل الى طريق مسدود؟

ـ وهناك اشاعات تتحدث عن احياء العلاقات الاسرائيلية مع جعجع. ومهما يكن، فان اسرائيل لا ترسل امدادات ومستشارين الى جونيه، كما كان الحال في الماضي. ولكنها ساعدت في وصول بعض شحنات جعجع سالمة الى الميناء.

ومدى التزام اسرائيل بجعجع غير معروف. وعلى سبيل المثال، اذا ما حاول عون الاستيلاء على جونيه، هل يتدخل سلاح الجو الاسرائيلي؟ يعتقد المراقبون الذي استشرتهم في هذا الامر ان ذلك غير محتمل. وهم يقولون ان الاسرائيليين لا يعتبرون عون او جعجع «خطا احمر»، وخاصة في الوقت الذي يحاولون فيه بكل طاقتهم وضع حد للانتفاضة في الاراضي المحتلة.

من المدافع عن الطائف؟

ولكن ما هو المنطق الذي يفسر دعم سوريا الراهن لعون، وهو الرجل الذي ظل حتى عهد قريب ألد أعداء دمشق؟

يعتقد معظم المراقبين ان سوريا لا تكن لعون حبا خاصا، ولكنها تعتبر جعجع اخطر منه على وحدة لبنان. ولهذا فان سوريا تستخدم عون للحد من خطر حلم جعجع بجيب مسيحي مستقل على اتفاق الطائف.

وخوفا من ان يزال كلية عن المسرح السياسي، توجه جعجع بمبادرات للرئيس الهراوي، كما سلمه بعض الثكنات. ولكن الضغط السوري عليه عبر عون مستمر.

وعلى عكس الاعتقاد الشائع، لم اجد اي دليل على صفقة اميركية سرية مع جعجع. وعلى النقيض من ذلك، تفيد مصادري بان الولايات المتحدة ابلغت جعجع بانه يجب ان يخضع لاتفاق الطائف ويقبل الحكومة الشرعية التابعة للرئيس الهراوي.

ومع ذلك، فان الولايات المتحدة حثت فعلا كلا من سوريا والهراوي على السماح لميليشيات من مثل «القوات اللبنانية» باحتلال مكان لها في النظام السياسي اذا ما قبلت الطائف. وتوافق سوريا على هذه السياسة من حيث المبدأ، ولكنها لا تزال تعتبر جعجع تهديدا خطيرا للبنان الموحد، وتطارده على هذا الاساس.

وفي هذه الاثناء لم يحرز الرئيس الهراوي الكثير من التقدم على صعيد فرض نفسه كزعيم وطني، والدول العربية لم تعطه الاموال التي هو بحاجة اليها. ومع ان الجيش الذي يقوده العماد اميل لحود يتالف من عدة الاف من الجنود، الا انه يفتقر للتجهيزات الاساسية، كالاحذية، والزي الرسمي، والاسلحة الخفيفة، والذخيرة، ووسائل النقل، الى جانب الاسلحة الثقيلة بالطبع.

وفي ظل مثل هذه الظروف، لا يستطيع جيش الهراوي التحول الى قوة قادرة على مواجهة الميليشيات، سواء اكانت هذه الميليشيات في الشرق ام في الغرب. غير ان بعض المساعدة قد تكون على الطريق، في ضوء اتفاق الولايات المتحدة وسوريا على منح الهراوي فرصة لاثبات وجوده.

المعادلة الجنوبية

وتواصل الفسيفساء الغريبة للقوى في جنوب لبنان ارباك المراقبين. وفيما يلي بعض العناصر الرئيسية المتعلقة بالوضع هناك كما لاحظتها:

ـ يقوم ياسر عرفات بتعزيز قوته في الجنوب، جالبا المقاتلين الفلسطينيين من السودان، واليمن، والجزائر. وهذا هو ابرز الملامح الجديدة للوضع.

فلعرفات الان قوة حسنة التدريب، تتفاوت التقديرات حولها ما بين ٨ الاف و١٣ الف رجل، وهي تسيطر على ممر يقع الى الشرق من صيدا، كما تحول دون نجاح محاولات «حزب الله» للتحرك جنوبا باتجاه «المنطقة الامنية» التي تسيطر عليها اسرائيل.

واما «حزب الله»، فلديه حوالي ٣ الاف مقاتل في الجنوب، ومثلهم في البقاع والضواحي الجنوبية من بيروت. واضافة لذلك، يتمتع هذا الحزب بقدرته على دعوة خلاياه السرية في بيروت الغربية في حالة الطوارىء.

غير ان قوة «حزب الله» بدأت تتراجع منذ وفاة الخميني. والمجموعات الاربع الرئيسية التي يتالف منها متنافسة فيما بينها، وهي اجمالا تعكس الصراع على السلطة الدائر في طهران.

ويحاول زعماء «حزب الله» من امثال محمد فضل الله، المتحالف مع الرئيس الايراني رفسنجاني، بناء حزب جديد اكثر قبولا بنفس الاسم، غير انهم يواجهون فئة اكثر تشددا بزعامة الشيخ الطفيلي.

ومن الجدير بالملاحظة ان سوريا لا تسمح الا لانصار رفسنجاني بعبور اراضيها الى لبنان. والمعتقد ان دمشق غضبت للزيارات الاخيرة التي قام بها الزعيم الايراني المتشدد «محتشمي» للبنان.

وتتعرض سوريا لضغط قوي من جانب الولايات المتحدة للتعامل بطريقة اكثر حزما مع «حزب الله»، الذي ينظر اليه الاميركيون على نطاق واسع بانه قناة للنفوذ الايراني غير المرحب به الى جانب كونه تهديدا جديا لاتفاق الطائف.

ـ ولا شك في ان جميع فروع «حزب الله» تمقت اتفاق الطائف، وهي جميعها تعارض مبدأ قيام حكومة مركزية قوية في بيروت تدعمها سوريا.

ـ والاتفاق بين «امل» و«حزب الله» الذي توسطت فيه سوريا وايران .. هو الان تاريخ.

ـ وترى «امل» في تنامي وجود قوات عرفات في الجنوب التهديد الرئيسي لمركزها هناك.

فما الذي يخرج به المرء من كل هذه المصالح المتناقضة؟ الشيء الواضح ان سوريا تريد منع تشرذم لبنان. وهي متعطشة لذا من تنفيذ اتفاق الطائف حسب شروطها. كما انها تريد ارسال مؤشر للولايات المتحدة بانها جادة في رغبتها بالمشاركة في عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية، اذا ما كانت صيغة التفاوض صحيحة.

غير ان هذه الاهداف تتناقض مع رغبة «حزب الله» والمنظمات الفلسطينية المتطرفة في لبنان، من مثل «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» التي يتزعمها احمد جبريل، بزيادة الضغط المادي على اسرائيل في جنوب لبنان.

ولهذا، فان سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، رغم ما بينهما من خلافات حول الاستراتيجية الاساسية، لديهما حاليا مصلحة مشتركة في ابقاء جبهة لبنان الجنوبية هادئة، وبالتالي حرمان اسرائيل من ذريعة للتدخل في المتاهة اللبنانية، سواء لنسف اتفاق الطائف او لصرف الاهتمام عن عملية السلام.

لبنان: استنفار قتالي في «الغربية» وقصف مدمر للسفارة الايرانية

بيروت ـ الوكالات ـ وضعت القوات السورية وميليشيات حركة «امل» ومنظمة «حزب الله» في حالة استنفار قتالي في بيروت الغربية عقب انفجار قنبلة في الضواحي الجنوبية التي كانت مسرحا لقتال ضار خلال اليومين الماضيين.

وذكرت الشرطة ان الانفجار وقع في ضاحية الحجاج الا انه لم يسفر عن وقوع اصابات.

واتهم «حزب الله» حركة «امل» بانها مسؤولة عن الانفجار وبمهاجمة موقع له بقنبلة يدوية.

مصادر امنية لبنانية ذكرت امس ان مبنى السفارة الايرانية في بيروت الغربية اصيب باضرار جسيمة بعد تعرضه لنيران مدافع الهاون والرشاشات خلال معارك جرت بين ميليشيات «امل» و«حزب الله» ليلة امس الاول قتل خلالها شخص وجرح ٧ اخرون.

وذكر بيان للسفارة الايرانية ان «بعض رجال الميليشيات غير المنضبطين» هاجموا السفارة «واجريت اتصالات مع قيادة القوات السورية سكتت على اثرها مدافع المهاجمين».

وادى قصف السفارة الى احتراق ٢٥ سيارة كانت متوقفة في مرآبها.

وصرح مصدر دبلوماسي ايراني لوكالة «فرانس برس» ان ضباطا في الجيش السوري الذي ينتشر في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية تفقدوا المبنى امس للاطلاع على الاضرار.

وكان الوضع صباح امس قد عاد الى طبيعته في القطاع كما عادت حركة السير على الطريق التي تربط العاصمة اللبنانية بجنوب لبنان.

وكانت حركة «امل» قد اتهمت حرس السفارة بانهم كانوا البادئين بفتح النار على عناصرها. واضافت ان هؤلاء الحرس البالغ عددهم ثلاثمائة رجل ينتمون جميعهم الى «حزب الله».

وكانت «امل» قد دعت ايضا السلطات الايرانية الى وضع حد لتصرفات «هذه الزمر» التابعة حسب الحركة لمحتشمي زعيم تيار المتشددين في ايران.

وقامت قوة من الجنود السوريين بدوريات وبحراسة حواجز طرق حيث دارت معارك بين «حزب الله» و«امل» يوم الجمعة الماضي.

وادى القتال بين الجماعتين الى قتل ستة اشخاص واصابة ٤٤ شخصا بجروح في بيروت الغربية على مدى الاسبوع المنصرم.

وقالت مصادر امنية ان اشتباكات بالصواريخ والرشاشات دارت كذلك بين الجانبين في منطقة اقليم التفاح بجنوب لبنان.

وفي بيروت الشرقية التزمت قوات العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية بهدنة لليوم الثاني عشر على التوالي رغم انه امكن سماع رصاص قناصة.

رسالة لزايد من مبارك

ابو ظبي ـ كونا ـ تلقى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة امس من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالعلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين البلدين.

ونقل الرسالة رئيس اركان القوات المسلحة المصرية الفريق صفي الدين ابوشناف خلال استقبال رئيس دولة الامارات له في ابو ظبي امس.

ووصل ابو شناف الى ابو ظبي ليلة السبت في زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تستمر ثلاثة ايام.

هروب خبير اسلحة بوليساريو الى المغرب

الرباط ـ ا.ف.ب ـ ذكر التلفزيون المغربي مساء السبت ان المقاتل في جبهة بوليساريو خندود ولد محمد وهو خبير بالاسلحة الثقيلة هرب «مؤخرا».

وصرح ولد محمد وهو ينحدر من قبيلة رغيبات احدى القبائل الرئيسية في الصحراء الغربية، انه عاد الى الرباط اثر النداء الذي وجهه الملك الحسن الثاني الى اعضاء الجبهة للعودة الى المغرب.

وقال ولد محمد انه هرب الى المغرب برفقة ثلاثة اشخاص اخرين وانه تلقى تدريبات عديدة على دبابات من «طراز ت/٥٥» ومركبات «ب/١» وشارك في عدة عمليات ضد الجيش المغربي بواسطة هذين السلاحين.

مستشار سياسي للرئيس الجزائري

عين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مسعود ايت شعلال في منصب مستشار للشؤون السياسية لدى رئيس الدولة.

واوضح بيان صادر ليلة السبت الماضي عن رئاسة الجمهورية ان شعلال سيهتم بالعلاقات مع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية.

ومسعود ايت شعلال البالغ من العمر ٦١ سنة حاصل على الدكتوراه في الطب وبدأ نشاطه السياسي عام ١٩٥٧ حيث تولى رئاسة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين كما عمل سفيرا للجزائر في عدد من الدول.

دبلوماسي عربي: اميركا خيبت امالنا وعززت موقف المتشددين

تل ابيب تجدد رفض المراقبين الدوليين

تل ابيب ـ جنيف ـ الوكالات ـ جددت اسرائيل رفضها ارسال مراقبين تابعين للامم المتحدة الى الاراضي العربية المحتلة سواء في مهمة دائمة او موقتة.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز انه «على الرغم من رغبة ياسر عرفات في تسجيل نجاح دبلوماسي قبل قمة بغداد العربية فان مجلس الامن الدولي لم يتسلم في هذه المرحلة اي طلب بارسال مراقبين».

واعتبر بالتالي ان اسرائيل حققت في جنيف ما اسماه بـ «انتصار اعلامي» في وجه الزعيم الفلسطيني الذي فالب خلال اجتماع عقده مجلس الامن يوم الجمعة الماضي بارسال مراقبين دوليين الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية الاسرائيلي روني ميلو من جهته انه لا يوجد «اي ازمة» بين اسرائيل والولايات المتحدة.

واضاف لدى خروجه من اجتماع الحكومة «نعيش مرحلة انتقالية في اسرائيل حتى تشكيل حكومة مما يفسر عجزنا عن اتخاذ اي قرار (...) وهناك خلافات مشروعة مع واشنطن لكن علاقاتنا لا تبعث على القلق».

وكان شامير قد ذكر امس الاول ان هناك «خلافات» بين اسرائيل والولايات المتحدة «لكن من المبالغ فيه التحدث عن وجود «ازمة» بين الجانبين».

في جنيف قال دبلوماسيون عرب ان اخفاق الولايات المتحدة في «محاولة» اقناع اسرائيل بقبول فريق مراقبين للامم المتحدة للتحقيق في الممارسات والاجراءات القمعية الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة قد يقوي موقف المتشددين في الشرق الاوسط.

وكان مجلس الامن قد فشل في جلسته الخاصة في جنيف يوم الجمعة الماضي في الاتفاق على ارسال وفد الى الاراضي المحتلة.

وقال دبلوماسي من دولة عربية معتدلة امس الاول «نحن نشعر بخيبة امل كبيرة وهذه النتيجة لن تزيد الامور الا سوءا في الاراضي المحتلة وتجعل للمتشددين اليد الطولى في مؤتمر القمة العربي في بغداد هذا الاسبوع وتذكي المشاعر المعادية للولايات المتحدة».

وقال السيد كلوفيس مقصود سفير الجامعة العربية في مؤتمر صحفي بعد رفع الجلسة التي ستستانف في نيويورك يوم غد الثلاثاء «مازال لاسرائيل قبضة خانقة على عملية صنع القرار».

وقال الدبلوماسي العربي «على الرغم من القمع الدموي لم يطلب عرفات تاشيرة دخول الى اميركا واكد من جديد في كلمته التزامه بالسعي الى تسوية مع اسرائيل عن طريق التفاوض».

وقال الدبلوماسي الذي طلب الا ينشر اسمه «لقد حاول عرفات اقناع الاميركان بالضغط على اسرائيل لتتوخى الاعتدال وماذا نال في المقابل .. لا شيء».

واضاف قوله ان السيد عرفات سيذهب الى بغداد صفر اليدين بعد ان سافر الى جنيف يراوده الامل في الموافقة على اقل تقدير على زيارة رمزية يقوم بها فريق للامم المتحدة للاراضي المحتلة.

وكانت الفكرة التي طرحتها مصر تقضي بتشكيل فريق من اعضاء مجلس الامن: فرنسا وكندا واثيوبيا لتقصي الحقائق في الاراضي المحتلة قبل بدء القمة العربية اليوم الاثنين.

وقال دبلوماسي اوروبي «لم يكن ذلك ما يريده عرفات على وجه التحديد ولكن لو حدث لاعتبرته منظمة التحرير الفلسطينية بادرة على حسن النوايا من جانب المجتمع الدولي ولا سيما الولايات المتحدة ولكان قد ساعد كثيرا في تقوية مركزه قبل المؤتمر».

من ناحية ثانية قدمت حركة «هتحيا» الصهيونية المتطرفة شكوى الى الشرطة الاسرائيلية ضد عضو الكنيست محمد ميعاري وطالبت بمحاكمته بسبب مشاركته في جلسة مجلس الامن الاخيرة في جنيف.

وقال ميعاري انه ليس هناك حظر مفروض على المشاركة في جلسات مجلس الامن وانه عمل في هذا المجال بحكم منصبه كعضو كنيست.

ونفى ان يكون قد وضع خلال الجلسة شارة منظمة التحرير الفلسطينية وانما وضع شارة الضيوف وانه صافح خلال الجلسة «صديقه» محمود درويش عضو اللجنة التنفيذية.

في دمشق قالت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس ان الحلول الجزئية للصراع العربي ـ الاسرائيلي لا تصنع السلام ودعت العرب الى الاعتماد على قدراتهم «وعدم المراهنة على حلول خارجية عقيمة».

واضاف الصحيفة قائلة «فاذا كانت قوة العرب في وحدتهم فان من الطبيعي ان تعمل اسرائيل على تجريد العرب من عامل القوة هذا فتستفرد بكل طرف عربي على حدة وتماطل وتراوغ الى ان يصبح الطرف العربي المفاوض في موقع ضعيف تماما». وقالت انه ليس «ادل على ذلك من حديث المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. فقد قدم الجانب الفلسطيني تنازلات مهمة ولم يقطف بالمقابل سوى المزيد من التصلب والرفض الاسرائيليين. اما الجانب الاميركي فقد اكتفى بالتمني على اسرائيل ان تظهر بعض المرونة ولم يمارس ضغطا».

وفي لندن ذكرت انباء امس ان عدة دول اوروبية من بينها دولة مؤيدة لاسرائيل «مما اثار دهشة كبيرة» وهي هولندا تبحث بجدية في فرض عقوبات على اسرائيل اثر المجزرة التي ارتكبتها في الاسبوع الماضي ضد عمال فلسطينيين.

وقالت صحيفة «الاوبزيرفر» انه كشف عن هذا الاقتراح في جنيف بعد ان انهى مجلس الامن جلسة خاصة لبحث المشكلة الفلسطينية استمرت يومين.

ووصفت الصحيفة الجلسة بانها «نجاح كامل تقريبا» من وجهة نظر فلسطينية ترك الاسرائيليين «غاضبين وعنيدين».

اطمأن على صحته دي كويلار هاتف الامير سلطان

جنيف ـ واخ ـ تلقى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية الامير سلطان بن عبدالعزيز اتصالا هاتفيا من الامين العام لهيئة الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وقد اطمان دي كويلار على صحة الامير سلطان وتمنى له دوام الصحة والعافية.

المحكمة الاسرائيلية العليا ترفض استئناف فانونو

القدس المحتلة ـ رويتر ـ رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا امس طلب الاستئناف المقدم من الفني النووي السابق مردخاي فانونو المدان بالتجسس.

نقلت الاذاعة الاسرائيلية ذلك عن بيان قصير للمحكمة التي جرى فيها نظر الاستئناف سرا كما حدث في المحاكمة. وقالت ان القضاة الثلاثة يستمعون الى مرافعات لنشر كل الحكم او جزء منه.

وكان فانونو قد ادين بتهمتي الخيانة والتجسس منذ عامين وحكم عليه بالسجن ١٨ عاما بسبب بيعه اسرارا نووية اسرائيلية لصحيفة بريطانية.

تل ابيب: السجن ٣ سنوات لمنتهك القبور اليهودية

تل ابيب ـ ا.ف.ب ـ ذكرت مصادر قضائية ان محكمة حيفا حكمت امس على ديفيد غولدنر «٤١ عاما» الذي ادين بانتهاك ٣٠٣ قبور في جبانتين يهوديتين في حيفا بالسجن ثلاث سنوات وستة مع وقف التنفيذ.

واضافت المصادر ان غولدنر الذي كان يضع القلنسوة التقليدية لرجال الدين اليهود ويقرأ في كتاب للصلاة سمع الحكم من دون ان تصدر عنه اية اشارة تنم عن انفعال.

وكان غولدنر قد اكد عدة مرات انه «المسيح» وانه جاء «ليوحد اسرائيل ضد الدول العربية» واعترف بانه انتهك حرمة القبور ليل الحادي عشر الى الثاني عشر من مايو الجاري.

واضافت المصادر ان غيرشون تينينباوم «٣٢ عاما» وهو المتهم الثاني الذي تعتبره المحكمة المحرض على العملية يخضع لمراقبة الاطباء النفسيين ولم يحاكم حتى الان.

لندن: ١٦ معتقلا بمظاهرات ضد «آيات شيطانية»

لندن ـ ق.ن.ا ـ اعتقل ستة عشر شخصا في مدينة براتسبورغ بشمال انكلترا اثر الاضطرابات التي قامت بها مجموعات من الشباب المسلمين واصيبت فيها واجهات المتاجر والسيارات باضرار كما اصيب فيها ثلاثة اشخاص بجراح.

قطاع غزة مغلق رغم رفع منع التجول عن نصفه

«السلام الان» تتظاهر ضد مجزرة الاحد

● مظاهرة السلام الان في تل ابيب (رويتر)

رفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول عن نصف قطاع غزة لكنها ابقته منطقة عسكرية مغلقة واستمر الحصار المفروض عليه. كما قررت السلطات الاسرائيلية استمرار اغلاق المدارس الابتدائية والثانوية في المناطق الخاضعة لمنع التجول، واغلقت مدارس جديدة في المنطقة.

وادت المواجهات والاشتباكات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في معظم انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الاربع والعشرين ساعة الماضية الى اصابة «٢٧» مواطنا بجروح وكسور واختناقات وتسمم من جراء اطلاق جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم وضربهم بالهراوات واعقاب البنادق.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان مستوطنا صهيونيا اطلق النار على شاب فلسطيني في مخيم النصيرات بقطاع غزة المحتل فاصابه بجروح خطيرة. فيما اقدم ضابط صهيوني على تدمير محتويات منازل لمواطنين فلسطينيين في قرية بيت عور بجوار رام الله بعد ان اطلق الاف الطلقات على خزانات المياه.

وشنت قوات الاحتلال حملة مداهمات واعتداءات على منازل الفلسطينيين في الخليل وغزة والقدس واعتقلت خلالها عشرين مواطنا في حين اغلقت هذه القوات قريتي بتير وصفا في منطقة القدس وواصلت فرض الحصار العسكري واغلاق المدارس بقطاع غزة.. كما اعتقلت قوات الاحتلال طبيبا في نابلس لمعالجته احد جرحى الانتفاضة.

على صعيد اخر تمكنت المجموعات العاملة في الانتفاضة الفلسطينية من اصابة اثنين من جنود الاحتلال ومستوطن صهيوني بجروح ودمرت واحرقت سيارة عسكرية وحافلة اثر هجمات شنتها على دوريات العدو وسيارات مستوطنيه بالزجاجات الحارقة في القدس واللد.

واشارت الانباء الى قيام مستوطنين صهاينة باحراق عشرات الدونمات المزروعة والتابعة لقرية ترقوميا بمنطقة الخليل.

وفي القدم الجنوبي من القدس اضرمت النار امس في سيارتين اسرائيليتين احداهما سيارة باص كما اضرمت النار في حانوت للخضروات في وادي الجوز.

وفي حيفا بفلسطين المحتلة ٤٨ كتبت امس شعارات وطنية على الجدران.

مظاهرات

ونظمت حركة السلام الان الاسرائيلية مظاهرات في تل ابيب والقدس احتجاجا على المجازر الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وقالت اذاعة العدو ان مظاهرة كبيرة من مؤيدي حركة السلام الان جابت مدينة تل ابيب احتجاجا على مجزرة الاحد الاسود وشارك فيها اعضاء كنيست من حزب العمال الموحد ـ مابام ـ وحركة راتس وحزب العمل وحركة التغيير وداعية السلام الاسرائيلي ابي ناتان.

واضافت ان كلمات القيت في المظاهرة واكدت على ضرورة العمل من اجل محاربة التطرف العنصري والعمل لصالح تحقيق السلام.

وقالت الاذاعة ان الشرطة اعتقلت ٣٠ من انصار حركة السلام للتحقيق معهم بعد ان عادوا الى القدس بعد المظاهرة بواسطة حافلة كانت ترفع علم المنظمة الى جانب علم اسرائيل.

واضافت ان مظاهرة اخرى نظمت امام منزل رئيس الوزراء اسحق شامير وذلك احتجاجا على اوامر اطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين وطالبوا باقالة رئيس الاركان دان شومرون.

وشجب حزب الليكود الصهيوني مظاهرة حركة السلام الان واعتبرها بانها تعطي دعما لياسر عرفات.

وقال الكاتب عاموس اوز المتظاهرين الذين كانوا يحملون شموعا ان عدم تحقيق تقدم في جهود احلال السلام بين العرب والاسرائيليين هو السبب في اعمال العنف.

بيانات

في القدس المحتلة دعت شخصيات ومؤسسات فلسطينية من قطاع غزة في بيانين الدول العربية «للوقوف الى جانب الفلسطينيين» مطالبة «بانسحاب الجيش الاسرائيلي» من الاراضي المحتلة و«احلال» قوات طوارىء دولية من اجل التوصل الى «حل عادل وشامل» لقضية الشعب الفلسطيني.

وناشد بيان اصدرته مجموعة من ١٢ شخصية من قطاع غزة مضربة عن الطعام لليوم الثالث على التوالي في مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة غزة القمة العربية في بغداد الى الاسراع في ايجاد «حل سلمي وعادل» في الاراضي المحتلة والعمل على «احلال قوات دولية» بدلا من قوات الجيش الاسرائيلي.

وطالب البيان الدول العربية بالوقوف الى «جانب الفلسطينيين ومساندة منظمة التحرير الفلسطينية».

ودعا البيان الثاني الذي حمل توقيع «شخصيات ومؤسسات وطنية في قطاع غزة «اطراف النزاع الى الاسراع في اجراء» مفاوضات مباشرة اسرائيلية ـ فلسطينية وحمل البيان الدول العربية والمجتمع الدولي مسؤولية توفير وضمان «الظروف المعيشية الكريمة» للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واقترحت مجموعة الشخصيات والمؤسسات الفلسطينية في بيانها ان تقوم قوات طوارىء دولية من دول محايدة بعملية «الاشراف على شؤون الاراضي المحتلة» بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منها.

وزار دبلوماسيون غربيون ٤٢ فلسطينيا بارزا مضربين عن الطعام في القدس الشرقية منذ يوم الاحد للمطالبة بقوة للامم المتحدة لحماية الشعب الفلسطيني.

الغابون: مدينة «بورجانتيل» في ايدي المتظاهرين

ليبرفيل ـ ا ف ب ـ رويتر ـ ذكرت وكالة فرانس برس ان بورجانتيل ثاني مدن الغابون كانت في ايدي المتظاهرين ليلة السبت فيما استعانت فرنسا بطائرتين من جنوب افريقيا لاخلاء ٢٦٠ من رعاياها في الغابون.

واكد مسؤول في المعارضة لبضعة صحافيين ان حظر التجول غير موجود في بورجانتيل مضيفا ان المدينة في ايدي المتظاهرين.

ولا تزال مسيرات احياء ذكرى الامين العام للحزب التقدمي الغابوني جوزيف اندغامبي الذي عثر عليه ميتا صباح الاربعاء الماضي مستمرة.

وعلى مفارق الطرق يقف متظاهرون شبان يضعون على جباههم عصابات حمراء وقد سددوا اسلحتهم الى السيارات. وقال احد الشهود ان نهب المحكمة اتاح للمشاغبين الاستيلاء على اسلحة وادلة اثبات في قضايا تتعلق بالصيد غير المشروع. ولكن عند مفترق اخر لاحظ الموفد الخاص لوكالة فرانس برس وجود جندي فرنسي.

وادى اغلاق مطار المدينة امام حركة الملاحة الجوية المدنية الى عزل المدينة عن باقي انحاء البلاد مما حدا باحد المتظاهرين الى القول «نحن في جمهورية بورجانتيل».

لاول مرة منذ ٣٠ عاما

رانغون: ٢٠ مليون بورمي صوتوا في الانتخابات العامة

رانغون ـ كونا ـ اشترك حوالي ٢٠ مليون بورمي في انتخابات عامة امس لاول مرة في غضون ٣٠ عاما وتعهد رئيس الحكومة العسكرية في ميانمار بورما سابقا الجنرال سونغ ماونغ بان يسلم السلطة عند تشكيل حكومة بعد الانتخابات.

ويخوض المرشحون الانتخابات لملء ٤٨٥ مقعدا في المجلس الوطني فيما تاجل التصويت في مناطق الحدود لسبعة مقاعد بسبب صعوبة الاتصالات والمشاكل الامنية.

وافتتحت مراكز الاقتراع البالغ عددها ١٨١٩٠ منذ الساعة السادسة صباحا واقفلت الساعة الرابعة بعد الظهر.

وينتظر ان يتقرر مصير ٦١ مقعدا مخصصة للدوائر الانتخابية في العاصمة يانغون (رانغون سابقا) اليوم ولكن مشكلة المواصلات في المقاطعات قد تؤخر عملية فرز الاصوات لمدة ثلاثة اسابيع.

وبهذا يكون نصف سكان بورما البالغ عددهم ٤١ مليون نسمة مؤهلين للتصويت بما وعدت الحكومة العسكرية ان تكون اول انتخابات حرة ومنصفة في ميانمار.

ولكن استثني ثلاثة من كبار رجال المعارضة خلال الحملة الانتخابية كانوا بين حوالي الف سجين سياسي اما قيد الاعتقال او تحت الاقامة الجبرية.

ووضعت اونغ سان سو كي ابنة بطل استقلال بورما اونغ سان تحت الاقامة الجبرية منذ يوليو الماضي بعد قيامها بدور رئيسي في حملة الانتصار للديمقراطية.

طوكيو وسيئول انتقلتا من العداء الى التعاون

طوكيو ـ الوكالات ـ اعربت تاكاكو دوي رئيسة الحزب الاشتراكي المعارض في اليابان امس عن املها في زيارة كوريا الجنوبية في المستقبل القريب.

وابلغت دوي الصحافيين في مدينة فوكوكا جنوبي اليابان بان موعد زيارتها لكوريا الجنوبية سيحل «في غضون عام او عامين».

وكان الحزب الاشتراكي الياباني الذي يرتبط بصلات وثيقة مع كوريا الشمالية قد اعرب بالفعل عن امله في تحسين العلاقات مع سيئول.

وكانت دوي قد اجتمعت مع روه تاي وو رئيس كوريا الجنوبية يوم الخميس الماضي خلال زيارة الرئيس الكوري الرسمية لليابان والتي انتهت امس الاول.

وذكرت تقارير وسائل الاعلام ان المحادثات بين دوي و روه جرت في جو ودي وانهما اتفقا على الاجتماع مرة اخرى. واضافت التقارير ان دوي طلبت من روه عدم عزل كوريا الشمالية عن المجتمع الدولي والعمل على تشجيع قيام الوحدة الكورية.

ويقول المحللون في طوكيو ان اليابان وكوريا الجنوبية قد انتقلتا من العداء القوي الى التعاون السلمي بعد زيارة رئيس الجمهورية الكوري الجنوبي لطوكيو.

وكان اول اجراء اتخذه روه عقب عودته الى سيئول انه وجه نداء للشعب الكوري الجنوبي بان يقبل اعتذار اليابان عن حكمها الاستعماري لشبه الجزيرة الكورية بين ١٩١٠ و ١٩٤٥.

وقد اختتم روه زيارته الرسمية لليابان بالتزامه ان يغفر دون ان ينسى حكم اليابان القاسي لكوريا من اجل الاسهام في بناء صرح اسيا بانسجام ورخاء.

د. حلمي مراد لـ«القبس»:

جلسات مجلس الشعب المصري اشبه «بسكرات الموت»

■ نظام القائمة النسبية اصلح الانظمة الانتخابية

القاهرة ـ مكتب «القبس»:

وصف الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل المصري المعارض استمرار مجلس الشعب في جلساته بانه اشبه بفترة الريبة في الشؤون التجارية وتصرفات المريض في سكرات الموت، وهي كلها تصرفات لا يعتد بها قانونا.

وقال الدكتور مراد ـ في تصريحات خاصة لـ«القبس» ـ ان كرامة المجلس وسلامة موقف اعضائه من ناحية، وابعاد مظنة الشك في اصدار بعض التشريعات في اغراض مقصودة من ناحية اخرى يقتضي حل المجلس فورا ودون انتظار.

ورد الامين العام لحزب العمل على التساؤلات الخاصة بموقف الموازنة العامة للدولة اذا ما صدر قرار الحل قبل مناقشتها، وقال انه ليس هناك اي ضرورة لمناقشتها وانه يجوز تحديد العمل بالميزانية القديمة طوال الفترة التي سيستغرقها تشكيل مجلس جديد، وهو ما نص عليه الدستور المصري من جواز مد العمل بالموازنة في حالة الضرورة.

وطالب الدكتور مراد بضرورة اجراء الانتخابات المقبلة بنظام القوائم الحزبية بشرط الغاء اشتراط حصول الحزب على نسبة ٨٪ من عدد الاصوات الصحيحة على مستوى الجمهورية لاعلان فوزه في الانتخابات ومشاركته في مقاعد مجلس الشعب، او على الاقل تخفيض هذه النسبة الى ٤٪ او ٣٪ كحد ادنى لاعلان نجاح الحزب.

وقال ان نظام القائمة الحزبية النسبية هو اصلح الانظمة الانتخابية حتى لا تهدر اصوات الناخبين، ولضمان تمثيل كافة الاحزاب السياسية في البرلمان المصري وفقا للاصوات التي سيحصل عليها كل حزب.

وحول موقف حزب العمل وحليفيه الاخوان المسلمين وحزب الاحرار قال الدكتور مراد انه في حالة اقرار نظام الانتخاب بالقائمة الحزبية فان التحالف سيستمر لاعداد قوائم مشتركة، اما في حالة اجراء الانتخابات بنظام الدوائر الفردية فان الامر يقتضي فقط التنسيق بين مختلف فصائل المعارضة وانه حينئذ لن يكون للتحالف او للقائمة المشتركة اي ضرورة سواء من جانب حزب العمل او من جانب الاخوان المسلمين.

وجدد الدكتور مراد مطالبته المتكررة بضرورة تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية للمواطن لضمان نزاهة وحيدة الانتخابات.

وقال ان حزبه سيعقد اجتماعا للجنته التنفيذية يوم ٢ يونيو المقبل لبحث خوض انتخابات مجلس الشعب او مقاطعتها في حالة عدم الاستجابة الى مطالب المعارضة باعلان الضمانات الكفيلة بحيدتها ونزاهتها.

٣ قتلى بتحطم هليكوبتر فرنسية

سان لو ـ فرنسا ـ أ.ف.ب ـ ذكرت الشرطة ان ثلاثة من رجال الاطفاء لقوا حتفهم في حادث هليكوبتر تابعة للدفاع المدني الفرنسي وقعت مساء السبت في البحر قبالة مون سان ميشال شمال غرب.

الهواري طالب برد «مكافآت» ثلاثة اعوام

القاهرة: نقابة المحامين تقاضي نواب مجلس الشعب

القاهرة ـ «مكتب القبس»:

في أول سابقة من نوعها تشهدها الحياة البرلمانية طالب عصمت الهواري وكيل نقابة المحامين المصرية نواب مجلس الشعب رد جميع المكافآت التي حصلوا عليها خلال الثلاث سنوات الماضية دون وجه حق.

وطالب وكيل نقابة المحامين في دعوى قضائية اعضاء مجلس الشعب بضرورة سداد هذه المكافآت ومقابل الميزات والمخصصات التي حصلوا عليها طوال هذه المدة الى الخزانة العامة للدولة.

واسس السيد الهواري ـ دعواه هذه ـ على حكم المحكمة الدستورية العليا الذي كشف بطلان مجلس الشعب منذ اللحظة الاولى لتشكيله على اساس ان المجلس قد جرى تشكيله في ضوء قانون للانتخابات ثبت عدم شرعيته الدستورية.

وقال وكيل نقابة المحامين في تصريحات خاصة لـ«القبس» ان ما دفعه الى اقامة هذه الدعوى هو حرصه كمواطن يسدد الضرائب العامة للدولة على اموال الدولة وان المصلحة الشخصية لاي مواطن مصري شريف تقتضي الدفاع عن الاموال العامة.

وطالب عصمت الهواري ضرورة وقف جلسات مجلس الشعب الحالية باعتبارها جلسات باطلة على الرغم من ان حكم المحكمة الدستورية العليا قد اكد بطلان كافة القرارات والقوانين التي سيصدرها المجلس عقب نشر الحكم في الجريدة الرسمية وهو ما لم يتم حتى الآن حيث من المنتظر أن ينشر نص الحكم يوم ٤ يونيو المقبل.

وقال الهواري انه اذا كان حكم المحكمة قد وصف تشكيل المجلس بالبطلان منذ لحظة تشكيله فانه من الاولى ان ينسحب هذا البطلان على كافة القرارات والقوانين التي يناقشها المجلس منذ لحظة النطق بالحكم وحتى نشر نص الحكم في الجريدة الرسمية.

وطالب وكيل نقابة المحامين باصدار قرار جمهوري بحل مجلس الشعب دون اللجوء الى استفتاء شعبي لطرح حل المجلس عليه اذ وصف الاستفتاء انه غير صحيح ويجانبه الصواب وقال: كيف يمكن ان استفتي الشعب على حكم قضائي ؟! وما الموقف اذا جاءت نتيجة الاستفتاء برفض الحل ؟!

واضاف ان الاستفتاء لا يصحح حكماً قضائياً مهما كان.

وحول معارضة مطالبته هذه بحل المجلس دون استفتاء مع ما نص عليه الدستور المصري في مادته ١٣٦ التي حظرت على رئيس الجمهورية اصدار قرار بحل مجلس الشعب دون طرح هذا الحل على استفتاء شعبي.

وقال وكيل نقابة المحامين ان ما يعنيه الدستور في هذه المادة لا ينطبق على الوضع الحالي لمجلس الشعب اذ ان مجلس الشعب باطل دستوريا والبطلان في هذه الحالة يعني العدم وهو ما يؤكد في النهاية انعدام وجود المجلس فكيف يمكن ان اطرح مجلسا معدوما وغير موجود على استفتاء شعبي.

وجدد الهواري تاكيداته بعدم دستورية طرح حل مجلس الشعب على الاستفتاء الشعبي وقال مختتما تصريحاته: هل من المنطق ان يكون مقبولا استفتاء الشعب على فرض قيود جديدة عليه او انتقاص اي حق من حقوقه التي وردت في الدستور والقانون ؟.

توقع تضييق الخلافات بشأن مستقبل المانيا الموحدة في قمة واشنطن

غورباتشوف يصر على الغاء «الحلفين» ويرفض منح «الناتو» دوراً مسيطراً في اوروبا

■ الجمهوريات السوفيتية الـ ١٥ ستتمتع بالسيادة

نيويورك ـ الوكالات ـ قال الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف انه يتوقع ان يضيق شقة الخلافات بينه وبين الرئيس الاميركي جورج بوش بشان مسالة عضوية المانيا الموحدة في حلف شمال الاطلسي خلال اجتماعات قمتهما في واشنطن هذا الاسبوع فيما قال بوش انه سيحاول حمل غورباتشوف على تغيير موقفه من هذه المسالة «الا ان ذلك لن يكون سهلا».

وفي مقابلة مطولة مع مجلة «تايم» الاميركية حث غورباتشوف الالمان وهم يسيرون على طريق الوحدة على الا ينسوا ابدا ان لبلدهم دورا حيويا في اقرار السلام في اوروبا.

وقال ان توحيد المانيا «يؤثر على المصالح الحيوية لدول كثيرة في اوروبا من بينها الاتحاد السوفيتي الذي ضحى اكثر من غيره لضمان الا تبدأ الحرب مطلقا مرة اخرى من اراضي المانيا».

واضاف الزعيم السوفيتي قوله «لا يمكن حتى لاصدق التاكيدات التي تقدم الآن في غمرة هذا الاندفاع الطائش ان تكون بديلا للضمانات الدولية القوية التي تضمن ان تنتهج المانيا دائما نهج التطور السلمي وتنتهج سياسات سلمية تجاه الدول الاخرى».

وشبه غورباتشوف وقع التغييرات التي يشهدها الاتحاد السوفيتي حاليا بالثورة الروسية لعام ١٩١٧ التي طبقت الشيوعية وتكهن بحدوث طفرات اقتصادية خلال السنوات المقبلة كما توقع ان يؤدي برنامجه للاصلاح الاقتصادي الى ظهور التضخم والبطالة.

وقال ان الوصول الى اقتصاد حر حقيقي في الاتحاد السوفيتي سيأخذ «وقتا طويلا». واعلن غورباتشوف صراحة انه شيوعي وطالب باحترام وتفهم وجهات نظره وقال ان هدفه هو استغلال «امكانات الفكر الاشتراكي».

ومضى الرئيس غورباتشوف يقول ان الاتحاد السوفيتي سيقلص تدريجيا ممتلكات الدولة وسينشىء شركات مساهمة وسيطبق ايضا قوانين جديدة لمكافحة الاحتكار خلال المرحلة الانتقالية.

واضاف ان برنامجه لاعادة البناء «البريسترويكا» قد احدث تغييرات جوهرية و«ايقظ» المجتمع السوفيتي بطريقة قد لا يمكن تغييرها.

واوضح الرئيس غورباتشوف في حديثه النقاط التالية: «انه ينبغي الغاء حلفي وارسو وشمال الاطلسي من اجل انشاء مؤسسات جديدة تعزز وحدة اوروبا. وانه يتوقع ان يضيق شقة الخلافات بين موسكو وواشنطن بشان عضوية المانيا الموحدة في حلف الاطلسي وذلك خلال محادثاته مع الرئيس بوش وان جميع الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة يجب ان تكون ذات سيادة، وقال انه متفائل بامكان تسوية نزاع موسكو مع جمهورية ليتوانيا التي اعلنت استقلالها عن الاتحاد السوفيتي.

وقال الرئيس السوفيتي ان العلاقات بين الجمهوريات السوفيتية يجب ان تتغير.

واضاف «يجب ان تكون هناك علاقات جديدة من حيث النوع بين الجمهوريات والمركز وايضا بين الجمهوريات نفسها».

وقال ان «مرحلة سياسية جديدة تتسم باقامة بنى امنية دائمة تحل محل حلفي شمال الاطلسي ـ ناتو ـ ووارسو».

واضاف قائلا «ان حلف شمال الاطلسي رمز ماض خطير من المواجهات ولن نقبل ابدا بمنحه دورا مسيطرا في بناء اوروبا جديدة».

الرئيس بوش قال في تعليق على موقف موسكو من مسالة انضمام المانيا الى التحالف الاطلسي «اعتقد انه سيلزمنا بعض الوقت قبل ان نتفق على ما سيكون عليه شكل اوروبا بعد اعادة توحيد المانيا».

وقال بوش «انه موضوع تلزمه مناقشات حقيقية (في القمة) ومهمتي هي القناعة بان المانيا موحدة في حلف شمال الاطلسي لا تشكل اي خطر على الاتحاد السوفيتي».

واضاف قائلا «انني مقتنع تماما انه ليس هناك اي تهديد» للاتحاد السوفيتي وان المانيا عضو في حلف شمال الاطلسي ستكون عامل استقرار في اوروبا.

من جهة ثانية، صرح اندريه غراتشيف احد مسؤولي الدائرة الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في واشنطن بان الاتحاد السوفيتي سيبدأ «قريبا مراجعة جذرية» لبرامج مساعداته العسكرية الى الخارج.

وجاء هذا التصريح ردا على سؤال عن خفض محتمل للمساعدة العسكرية التي تقدم لكوبا ودول العالم الثالث بسبب المشاكل الداخلية للاتحاد السوفيتي في اطار مؤتمر صحفي يسبق القمة الاميركية ـ السوفيتية.

وكانت اجهزة الاستخبارات الاميركية قد ذكرت ان المساعدة العسكرية السوفيتية الى دول العالم الثالث خفضت بالفعل بمقدار ملياري دولار في العام الماضي.

وبشان مسالة تفاقم نقص المواد الاستهلاكية في بلاده اوضح غراتشيف ان الاتحاد السوفيتي لا يطلب مساعدة غذائية من الولايات المتحدة الا انه اشار الى ان وقف سباق التسليح سيتيح تقليل عبء النفقات العسكرية.

كولومبيا: «ترسانة مسلحة» لحماية الانتخابات



● ٥ دبابات في شوارع ميدلين لحماية الانتخابات (رويتر)

بوغوتا ـ الوكالات ـ توجه الناخبون في كولومبيا الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد وسط ترسانة مسلحة واجراءات امنية لا مثيل لها تحسبا من هجمات من اباطرة المخدرات لتعطيل التصويت.

ونشرت السلطات اكثر من مائتي الف جندي وشرطي في انحاء كولومبيا لتنظيم عملية الاقتراع وحماية الناخبين. كما صعدت قوات الامن دورياتها وعمليات التفتيش في محاولة لمنع تعطيل الانتخابات.

واعلنت الشرطة عشية الانتخابات عن اعتقال ٦ اشخاص يشتبه في تدبيرهم سلسلة عن حوادث تفجير السيارات الملغومة في بوغوتا، وصادرت اكثر من طن من «الديناميت».

وتشير اخر استطلاعات الرأي العام ان مرشح الحزب الليبرالي الحاكم سيزار جافيريا هو اقوى المرشحين للفوز، ويفارق كبير من الاصوات كما انه يعتبر المرشح الوحيد الذي تعهد بمواصلة «حرب المخدرات».

استعدادا لانعقاد الجمعية الوطنية

اجراءات امن استثنائية في كابول

كابول ـ أ.ف.ب ـ انتشرت اعداد كبيرة من الجنود المدججين بالسلاح امس في نقاط استراتيجية في كابول وذلك في اطار تدابير امنية استثنائية تحسبا لاي طارىء بمناسبة انعقاد الجمعية الوطنية الكبرى «لويا جيرغا» قريبا.

ودعا الرئيس نجيب الله الى عقد هذه الجمعية التي ستبت في مسالة التعديلات الدستورية التي تدخل الى البلاد التعددية السياسية وتحرير الاقتصاد.

وستضم هذه الجمعية ثلاثمائة مندوب من المقاطعات واكثر من اربعمائة بين نواب ووزراء وممثلين عن مجموعة سياسية يدعمها الحزب الماركسي الحاكم اضافة الى مختلف الشخصيات ورجال القانون.

ومع اقتراب موعد الاجتماع الذي لم يكشف عن تاريخه كثف المجاهدون ضغوطهم العسكرية على العاصمة باطلاق اكثر من مائة قذيفة صاروخية الاسبوع الفائت على المدينة.

وانتشر الجنود المسلحون بقاذفات صواريخ ورشاشات ثقيلة وبنادق امس في نقاط استراتيجية في كابول كما بدأت الدبابات وناقلات الجند المدرعة مراقبة المدخل الرئيسي للمدينة.

برانت يعرض «مساعيه الحميدة» لمنع حرب حول كشمير

جامو: ٣٦ جريحا في مصادمات بين الشرطة والهندوس

جامو ـ اسلام اباد ـ الوكالات ـ قال مسؤولون هنود امس ان ٢١ شخصا على الاقل اصيبوا بجروح في مصادمات مع شرطة جامو وكشمير بعد ان دعا الهندوس الى اضراب عام للاحتجاج على استقالة حاكم الولاية المتشدد. في غضون ذلك عرض المستشار الالماني الغربي السابق ويلي برانت وساطته «مساعي حميدة» لتفادي حرب جديدة بين الهند وباكستان حول كشمير.

مسؤولون هنود قالوا ان الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع واطلقت الرصاص في الهواء لتفرقة حشود قذفت مكاتب الحكومة بالحجارة اثناء اضراب يوم السبت في منطقة جاموالتي يغلب الهندوس على سكانها من ولاية جامو وكشمير التي تسيطر عليها الهند.

وقد اصيب ستة بجروح في مصادمات مع الشرطة عندما حاول الهندوس السير في شوارع المناطق الاسلامية في مدينة جامو العاصمة الشتوية للولاية.

وقال مسؤولون ان ٢٠ اخرين اصيبوا بجروح عندما استخدمت الشرطة هراوات لتفرقة المتظاهرين الذين حاولوا اغلاق الطريق البري الرئيسي من جامو الى وادي كشمير المضطرب.

وقد اغلقت المتاجر والمكاتب في جامو احتجاجا على استقالة جاجموهان الذي وضع سياسة الهند الصارمة لاخماد ثورة المسلمين في وادي كشمير.

وفي حين تظاهر الهندوس في جامو قال الحاكم الجديد لولاية جامو وكشمير انه لن يحدث اي تغيير في سياسة مكافحة الحركة الانفصالية في وادي كشمير التي لقي فيها ٥٥٠ شخصا على الاقل مصرعهم منذ يناير كانون الثاني.

وقال الحاكم الجديد للولاية رئيس الاستخبارات السابق جيريش ساكسينا للصحافيين «لا نستطيع ان نقلل من شانها وليس لدينا اي اوهام ولكن ما يجب عمله سيعمل».

وقد القى المسلمون اللوم على جاجموهان الحاكم السابق الذي استقال يوم الجمعة في عملية قتل كبير رجال الدين المسلمين مولاي محمد فاروق الذي اطلق عليه الرصاص في منزله يوم الاثنين الماضي.

برانت قال خلال وجوده في باكستان ان الهنود سيصفون بالتاكيد لشخص ياتي من اسلام اباد. وقد توجه في وقت لاحق الى نيودلهي للاجتماع مع رئيس الوزراء الهندي براتاب سينغ.

ورفض برانت التكهن بنتائج هذه الاتصالات غير الرسمية مفضلا عبارة «المساعي الحميدة» على عبارة الوساطة.

● في مدينة حيدر اباد بجنوب باكستان لقي ١١ شخصا على الاقل مصرعهم واصيب العديد من الاشخاص من خلال صدامات مسلحة وقعت بين الشرطة واحدى الجماعات العرقية يوم السبت.

موسكو: ١٣ قتيلا وجريحا باشتباكات بين الشرطة والارمن

موسكو ـ الوكالات ـ قتل ستة مواطنين ارمن واصيب ٧ جنود سوفيت في اشتباكات مع قوات تابعة لوزارة الداخلية السوفيتية في محطة السكة الحديد في مدينة يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفيتية فجر امس.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية السوفيتية ان الاشتباكات اندلعت عندما وصل قطار مملوء بقوات تابعة للوزارة الى محطة يريفان في وقت متاخر من ليلة امس الاول.

واضاف قائلا «وتصدى سكان محليون للقوات ووقع اشتباك اطلقت فيه اعيرة نارية».

وقال ان جميع القتلى الذين سقطوا في الاشتباك كانوا من السكان الارمن المحليين.

واضاف المتحدث ان قوات «الشرطة» السوفيتية اغلقت محطة يريفان عقب الاشتباك.

وقالت مراسلة صحفية ارمنية ان «الوضع متوتر للغاية» في المنطقة.

واضاف ان حشودا من الناس تدفقت على محطة يريفان امس لمناشدة القوات السوفيتية العودة من حيث اتت.

وقالت الصحافية التي تعمل في وكالة الانباء الارمنية ارمنبرس لوكالة «رويتر» من يريفان ان «الجو متوتر للغاية هنا. ان القوات تقوم بعمليات ارهاب لمواطنينا في يريفان وستيباناكرت. لم يكن هناك سبب لارسال قوات الى يريفان. كان كل شيء هادئا هنا».

وستيباناكرت هي عاصمة اقليم ناغورنو ـ كاراباخ الواقع في جمهورية اذربيجان ويشكل الارمن غالبية سكانه. وكان الاقليم مركزا لاشتباكات دامية خلال العامين الماضيين.

وجرى ارسال القوات السوفيتية الى ارمينيا في محاولة لمواجهة اي اضطرابات محتملة بمناسبة ذكرى اعلان استقلال الجمهورية عن الحكم العثماني.

من ناحية ثانية قرر مجلس مدينة موسكو تطبيق نظام بيع السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية في العاصمة وضواحيها بالبطاقة الشخصية اعتبارا من يوم امس.

وياتي هذا القرار بعد ان شهدت العاصمة السوفيتية خلال اليومين الماضيين اندفاعا محموما من المواطنين لشراء هذه السلع خوفا من ارتفاع اسعارها بشكل كبير بسبب الاصلاحات الاقتصادية المزمع اجراؤها في البلاد.

على صعيد اخر قالت وكالة انباء (تاس) السوفيتية ان الزعيم السوفيتي المحافظ ايغور ليغاتشيف انتخب باغلبية ساحقة لعضوية المؤتمر المهم المقبل للحزب الشيوعي السوفيتي.

ويتباين الفوز الكبير لليغاتشيف الذي حصل على نسبة ٨٠ في المائة من الاصوات في بلدة بلغوريود في جنوب روسيا بشكل واضح مع الفوز الذي حققه الرئيس ميخائيل غورباتشوف عندما انتخب في موسكو هذا الشهر حيث حصل على ٦٥ في المائة من الاصوات فقط.

وسيبحث المؤتمر الذي ينتظر ان يبدأ في الثالث من يوليو المقبل التعديل الشامل في هيكل وتشكيل الحزب بعد قراره هذا العام بالتخلي عن احتكار السلطة.

واظهرت نتائج رسمية ان الزعيم الراديكالي بوريس يلتسين اخفق بفارق ضئيل من الاصوات في الفوز برئاسة جمهورية روسيا الاتحادية في ثاني اقتراع جرى امس الاول وبذلك يتعين اجراء انتخابات جديدة لاختيار رئيس للجمهورية.

وحصل يلتسين وهو من المنتقدين الرئيسيين للرئيس غورباتشوف على ٥٠٣ اصوات مقابل ٤٥٨ صوتا لخصمه المتشدد فلاديمير بولوزكوف.

احتجت على سوء معاملة زعمائها في ماناغوا

«الكونترا» تهدد باستئناف الحرب

ماناغوا ـ الوكالات ـ بدأ زعماء الكونترا المتمردة اضرابا عن الطعام احتجاجا على المعاملة التي يتعرضون لها بعد ان اعتقلتهم الشرطة في فندق يقيمون فيه في ماناغوا حيث كانوا يجرون مفاوضات مع حكومة فيوليتا تشامورو.

وقال احد زعماء الكونترا وهو اريستيدس سانشيز في حديث هاتفي مع وكالة فرانس برس ان اجراء الاعتقال يشكل اهانة واعلان حرب.

وكان سانشيز يتحدث من فندق انتركونتيننتال احد الفندقين اللذين احتجزت فيهما الشرطة زعماء الكونترا. وقال «سوف ندخل معركة مع هؤلاء الاشخاص وهذا كل ما في الامر».

وقال سانشيز ان اعضاء قيادة الكونترا الموجودين في الفندق الثاني وهو فندق لاس مرسيدس اعتقلوا واجبروا على رفع ايديهم في الهواء.

العمال يرفضون نداءات فاليسا!

البولنديون ينتخبون أعضاء المجالس المحلية

وارسو ـ د ب أ ـ ادلى البولنديون امس باصواتهم في اول انتخابات محلية حرة تجرى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حيث القى اضراب عمال السكك الحديد المستمر منذ اسبوعين للمطالبة بزيادة اجورهم بظلاله على تلك الانتخابات.

ويتنافس حوالي ١٤٦ الف مرشح على نحو ٥٢ الف مقعد في المجالس المحلية ويتوقع ان تفوز حركة تضامن العمالية التي تسلمت مقاليد السلطة من الشيوعيين في اب/ اغسطس الماضي بمعظم هذه المقاعد.

ودعا تاديوش مازوفيتسكي رئيس الوزراء غير الشيوعي واعضاء الحكومة الاخرون فضلا عن الكنيسة الكاثوليكية ذات النفوذ دعوا الناخبين الى الاشتراك في تلك الانتخابات.

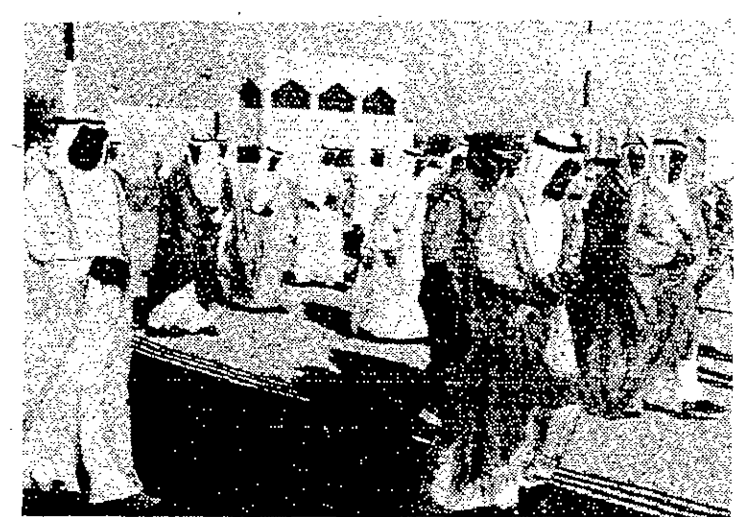
وفي الوقت ذاته رفض عمال السكك الحديد المضربون النداء الذي وجهه ليخ فاليسا زعيم حركة التضامن في اللحظة الاخيرة لانهاء اضرابهم الذي اوقع الحكومة في ازمة كبيرة. كما رفضوا طلبه بتعليق اضرابهم لمدة يومين.

وقال فاليسا الذي كان يتحدث للعمال المضربين في بلدة سلوبسك شمالي بولندا في ساعة متاخرة من مساء امس الاول ان الحكومة لا يمكن ان ترضخ لمطالبهم نظرا لان العمال من القطاعات الاخرى «يصطفون بالفعل» للتقدم بمطالبهم والتهديد بالاضراب عن العمل.

وحذر فاليسا الذي استقبله العمال بفتور من احتمال استقالة مازوفيتسكي اذا ما اتسع نطاق الاضراب. ويذكر ان الاضراب في شمال غربي البلاد والذي نفذ دون موافقة النقابة قد قطع خطوط السكك الحديد مع مدينتي سيزشين وكوزالين.

الرئيس صدام حسين في مقدمة مستقبليه

سمو الأمير في بغداد .. لحضور مؤتمر القمة الاستثنائي



● سمو الامير لدى مغادرته البلاد وفي وداعه سمو ولي العهد والشيوخ والوزراء وكبار رجالات الدولة

وصل سمو امير البلاد الى العاصمة العراقية بغداد لحضور اجتماعات مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي سيبدأ أعماله اليوم الاثنين.

وجرى لسموه استقبال رسمي كان في مقدمة مستقبليه الرئيس العراقي صدام حسين.

كما شارك في الاستقبال نائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيد عزة ابراهيم، والنائب الاول لرئيس الوزراء، عضو مجلس قيادة الثورة السيد طه ياسين رمضان ونائب رئيس الجمهورية، عضو مجلس قيادة الثورة محيي الدين معروف.

وعند سلم الطائرة المقلة لسموه عانق اخاه الرئيس صدام حسين حيث اطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية لسموه ضيفا على العراق.

ثم سلم سموه على كبار مستقبليه وتوجه بعدها ومضيفه الرئيس صدام حسين الى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطني الكويتي والجمهوري العراقي تقدم بعدها قائد حرس الشرف لاستئذان الزعيمين العربيين بتفتيش حرس الشرف الذي اصطف لتحية سموه.

وقدم بعد ذلك طفلان عراقيان باقتي ورد لسمو أمير البلاد وللرئيس العراقي.

بعد ذلك صافح سمو امير البلاد كبار مستقبليه وهم اعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء وكبار المسؤولين العراقيين واركان السفارة الكويتية في بغداد، توجه بعدها سموه ومضيفه الرئيس العراقي الى صالة التشريفات الكبرى.

وبعد استراحة قصيرة في صالة التشريفات تبادل خلالها الزعيمان العربيان الاحاديث الودية توجه موكب سمو الامير الى مقر اقامته.

وتشكلت لسمو امير البلاد بعثة شرف برئاسة وزير العدل العراقي اكرم عبدالقادر علي.

وكان سمو الامير قد غادر ارض الوطن في الساعة السابعة والدقيقة الـ٤٥ من صباح أمس متوجها الى الجمهورية العراقية الشقيقة لحضور اجتماعات مؤتمر القمة العربي الاستثنائي والذي سيعقد في بغداد اليوم.

ويرأس سموه وفدا رسميا يضم بين اعضائه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد، ووكيل الديوان الاميري محمد درويش العرادي، ومدير مكتب سمو الامير ابراهيم محمد الشطي، ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين، ومدير ادارة الوطن العربي بوزارة الخارجية عبدالحميد عبدالرزاق البعيجان، وسفير دولة الكويت لدى الجمهورية العراقية ابراهيم جاسم البحوه، وسفير دولة الكويت لدى الجمهورية التونسية ومندوب الكويت لدى جامعة الدول العربية عبدالمحسن ناصر الجيعان، وكبار المسؤولين في الديوان الاميري ورئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية «كونا» ورئيس جمعية الصحفيين الكويتية ورؤساء تحرير الصحف الكويتية ووفد اعلامي.

وكان في وداع سموه على أرض المطار سمو نائب الامير وولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ورئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي والشيخ جابر العلي ووزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد الصباح، والشيوخ والوزراء وكبار رجالات الدولة وعدد كبير من المواطنين.

رافقت سموه السلامة في الحل والترحال.

افتتاح الاجتماع الفني لخبراء اعداد الخرائط البحرية



● د. يوسف يتحدث في جلسة الافتتاح

● جانب من الاجتماع

د. يوسف لـ«القبس»: خرائط لشواطىء المنطقة بعد توحيد أسس مواجهة الطوارىء

كتب انطون بارا:

عقد صباح أمس في مقر المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية، الاجتماع الفني للخبراء حول اعداد خرائط للمناطق الاكثر حساسية للتلوث في المنطقة البحرية، حضره مندوبون عن خمس دول اعضاء في المنظمة.

والقى مستشار البرامج بالمنظمة د. محمود يوسف كلمة قال فيها ان مؤشر حساسية البيئة للتلوث يعتبر احد العناصر الاساسية لوضع الخطط الوطنية للحالات الطارئة للتلوث بالزيت، حيث انها تشكل الخلفية الجغرافية التي تعتمد عليها لجنة الطوارىء في اتخاذ القرارات الخاصة باساليب ومواقع مكافحة التلوث مع تقديم الحد الادنى من التضحية بالمواد الحية للمنطقة الساحلية دون تعريض المنشآت الحساسة كمآخذ المياه لمحطات التقطير او الصناعات او المنشآت السياحية، ويستخدم مؤشر حساسية البيئة في وضع الخرائط المصنفة طبقا لمكوناتها الجيولوجية ونوع المنشآت القائمة عليها وطبقة الكائنات الحية التي ترتادها وكذلك الاسلوب الاكثر فاعلية في حمايتها من التلوث.

ادارة المناطق

واضاف: ان لهذه الخرائط فائدة كبرى في التخطيط لاستغلال المناطق الساحلية وادارتها بما يتفق مع اسس مبادىء او اشتراطات حماية البيئة البحرية من التلوث، وانني لعلى ثقة تامة بان روح التعاون والتفاهم ستسود بين المشاركين وانه بفضل جهودكم البناءة يمكننا التوصل الى نتائج ايجابية في هذا الاجتماع المهم.

طبيعة فنية

وتحدث د. يوسف لـ«القبس» بعد الافتتاح فاشار الى ان للاجتماع طبيعة فنية لوضع اسس اقليمية لمؤشرات حساسية البيئة للتلوث.. ومعرفة مكونات المنطقة الساحلية في كل بلد لحمايتها من الحالات الطارئة من التلوث.. اذ يجب ان يكون هناك خرائط تبين المنشآت ومناطق الطيور وغيرها.. كما يجب تحديد الاساليب التي يجب اتباعها في حالات الطوارىء وهناك بعض دول تضع خرائط لتآكل الشواطىء.. وتخطيط مشاريع المناطق الساحلية.. والآن ادخل الاستشعار عن بعد لتحديد نوعية الشواطىء وتياراتها.

دور المنظمة

واضاف: ان دور المنظمة توحيد الاسس للطوارىء لان بعض الانشطة تتجاوز حدود الدولة التي بها كمسالة الردم مثلا.. وحينما توحد الاسس تدمج الخرائط كلها للمنطقة.

وذكر ان خمس دول تشارك في هذا الاجتماع اضافة لخبير من مؤسسة فرنسية مختصة ونتوقع ان ننتهي خلال ثلاثة ايام.. وبعد التقارير الوطنية ستطرح الاوراق العلمية.

بيئة البحرين

وتحدثت سهاد الشهابي ـ ممثلة البحرين لـ«القبس» فقالت ان لجنة حماية البيئة في البحرين متواضعة وتضم ثلاثة اقسام حيث ندرس المشاكل مثل الدفان وغيره والوضع البيئي سيطر عليه تماما في البحرين والشركات تتبع الارشادات التي نضعها. والان ندرس انشاء محمية كبيرة.

شرباكة

نواطير الاختبارات !

أمس.. تلقيت أكثر من اتصال هاتفي، وكانت كل هذه الاتصالات تتحدث عن موضوع واحد ينصب على «معرفة السر» وراء تكرار معظم الاسماء من المدرسين والمدرسات الذين يقومون بدور «الحارس» أو المراقب في اختبارات الثانوية العامة كل عام.. تقول هذه الشكاوى والعهدة على «الرواة» ان هناك اسماء لمدرسين ومدرسات ياتون كل عام ضمن قائمة «حراس» الاختبارات النهائية للثانوية العامة وان هذه الاسماء تكون عادة من غير الكويتيين، وان «اهل الديرة» من المدرسين والمدرسات لا يحتلون مكاناً بالقائمة الا بطريق الصدفة أو «الخطأ» أو ربما لعلاقة «عسل وسمن» بين الناظر أو الناظرة من جانب وبين المدرس والمدرسة من جانب آخر، خاصة اذا كان المدرس من نوع «المطراش المطيع» للناظر، هنا يكون هذا المدرس او المدرسة الاوفر حظاً في المراقبة وبالتالي في «ماهية» هذه المراقبة التي لا تدخل بالطبع ضمن كشف حساب «المعاش»..

يقول «الشاكون» أيضاً أن طرق اختيار المراقبين من غير الكويتيين كثيرة، منها أن مدرسا تربطه علاقة مع الموجه الذي ينتمي الى جنسيته وبهذه العلاقة يكتب المدرس قائمة باسماء «جماعته» من المدرسين ويقوم بتسليمها الى الموجه الذي يقوم بدوره بوضعها ضمن قائمة «حراس الاختبارات النهائية» فتأتي الكشوفات الى المدرسة وهي «مرصعة» باسماء «الشلة» بينما «أهل الديرة» ينظرون اليها دون ان تكون بيدهم أية حيلة..

هذه الظاهرة.. لا تقتصر على ما سمعناه عن التربية، بل هي «شائعة» في معظم مرافق الدولة.. والسبب ان «الهوامير» بعضهم طبعاً.. اعطوا أذناً صاغية «للوشاة» حين عزفوا على آذانهم اسطوانة.. الكويتي مش عايز يشتغل.. صدقوها واعتبروها من الحقائق الثابتة التي لا تقبل الشك ولا حتى المناقشة..

أهل الديرة.. حين تعطى لهم الفرصة فإنهم لا يبخلون بالعطاء، صحيح أن هناك «أقلية تنابلة» لكن صحيح أيضا ان معظمهم على استعداد للعمل وربما اكثر من غيرهم.. أضف الى ذلك ان «الكويتي» حين يعطى فرصته فإنه يشعر ان كلمة «الله يعطيك العافية» تفوق كل مكافأة مالية.. ومع هذا هو «محسود» حتى على كلمة الثناء..

وبخصوص شكوى التربية، نرجو ان تلتفت الوزارة اليها فتقرأ كشوفات «نواطير الاختبارات» لتقف على هذه القوائم ومدى تكرارها سنوياً ثم أين موقع المدرس والمدرسة الكويتية منها.. هذا ما نرجوه حتى لا يزيد «القهر» على أهل الديرة اكثر مما هو الآن بفعل الاسطوانة اياها «الكويتي ما يشتغل» طال عمرك..

يوسف الشهاب

عجيل سلطان:

ادخال انظمة الحاسب الآلي في مشاريع بيت الزكاة لرفع الاداء وتيسير التعامل

قال عجيل سلطان مدير ادارة الحاسب الالي ببيت الزكاة ان ادارته تقوم بدور حيوي في تطوير العمل بالبيت ورفع كفاءة الاداء، وتوسيع القدرة على الانتاج والدقة والسرعة في التنفيذ، واضاف ان البيت اهتم منذ انشائه بتقديم افضل واسرع الخدمات للمراجعين خصوصا وان الكثير من الحالات المحتاجة تحتاج الى سرعة في دراسة حالتها وعمل الاجراءات اللازمة لمساعدتها، ولذلك قامت ادارة البيت بادخال الانظمة والتقنيات الحديثة لرفع كفاءة الاداء عن طريق استخدام اجهزة الحاسب الالي في ادارات البيت.

وقال عجيل سلطان ان من ابرز الانظمة التي جرى استحداثها واخذت موقعها في التطبيق نظام الحاسب الالي للخدمة الاجتماعية بشكل يسر التعامل مع الحالات ودراستها بسرعة ومساعدتها، ومن الانظمة المهمة التي تم انجازها نظام «كافل اليتيم» حيث يتعامل هذا النظام مع اكثر من «١٢٥٠٠» كافل يشاركون في رعاية «١٨٥٠٠» يتيم موزعين على اكثر من «٢٩» دولة تعمل في كل منها العديد من الهيئات التي تنسق مع مشروع كافل اليتيم.

كما تم ادخال انظمة الحاسب الالي في القروض، وفي الميزانية العامة، والميزانية التقديرية، وميزانية الزكاة والخيرات، بالاضافة الى استحداث النظام الالي للتوزيع الخارجي الذي يشمل مشاريع البيت في الخارج والهيئات والمؤسسات التي يتعامل معها أو يساعدها، كما تم تجهيز نظام لربط لجان الزكاة داخل الكويت بشكل يسمح بمتابعة الحالات بشكل منسق ومنع الازدواجية في تقديم المساعدة، كما يسهم في تطوير اعمال وكفاءة لجان الزكاة، وجار ايضا تجهيز نظام آلي للتبرعات العينية، حيث يقدم قسم التبرعات العينية المساعدة لالاف الاسر سنويا، ومن الانظمة التي تحت التنفيذ والتطوير نظام الشيكات، ونظام التكامل بين الميزانية العامة والميزانية التقديرية.

وتحدث عجيل سلطان عن التوجه المستقبلي لادارة الحاسب الالي فاشار الى اهتمام البيت بتوسيع قاعدة استخدام اجهزة الحاسبات الشخصية، واستخدام شبكة اتصالات من شانها الربط بين اجهزة الحاسب الموجودة في الادارات المختلفة، وادخال تقنية المعالجة الصورية للوثائق لسهولة الحفظ والاسترجاع والاستغناء عن الارشيف، والربط بين بيت الزكاة وبعض الجهات الحكومية ولجان الزكاة، بالاضافة الى تطبيق كل ما يثبت جدواه من الانظمة الحديثة المتعلقة باستبدال دورة العمل اليدوي كاملة بدورة عمل باستخدام الحاسب الالي.

واكد عجيل سلطان في ختام تصريحه على حرص البيت واهتمامه بتوفير الرعاية الشاملة والسريعة لكل المستحقين والمحتاجين، وعلى تلبية البيت لحاجات الحاضر وآفاق المستقبل.

العدد ٤٣٥

انسحاب ١٠ مرشحين من المجلس الوطني

اعلنت ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة امس عن انسحاب عشرة مرشحين آخرين من انتخابات المجلس الوطني ليصبح عدد المرشحين الاجمالي ٤٣٥ مرشحا.. المنسحبون امس هم:

● الدائرة الثالثة ـ القبلة
فيصل حمود عبدالله يوسف السبيعي.
● الدائرة الخامسة ـ القادسية
علي ناصر المرضي
● الدائرة ١٥ ـ الفروانية
محمد ناصر علي الشهري الرشيدي
● الدائرة ٢٠ ـ الجهراء
هادي محمد خلف المطوطح العنزي، محمد نهار محيلان الصليلي، فهد فريح مهوس الفريح.
● الدائرة ٢١ ـ الاحمدي
حمد راشد حمد المري.
● الدائرة ٢٢ ـ الرقة
نهار بداح نهار الشويب المطيري
● الدائرة ٢٣ ـ الصباحية
جرمان مطلق جرمان ثابت العتيبي
● الدائرة ٢٤ ـ الفحيحيل
سعد شعيل سعود المطيري.

برعاية وزير التعليم العالي كلية العلوم الصحية تكرم خريجيها .. اليوم

يرعى وزير التعليم العالي ورئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الاستاذ الدكتور علي عبدالله الشملان اليوم حفل تكريم خريجي وخريجات كلية العلوم الصحية الذي سيقام الساعة التاسعة صباحاً بمسرح كلية العلوم الصحية «بنات» بالشويخ، بحضور مدير عام الهيئة الدكتور عبدالرحمن صالح المحيلان.

في مجالات التربية والصحة والاشغال موظفون اردنيون للعمل في الكويت

تعتزم الكويت التعاقد مع عدد كبير من الموظفين الاردنيين في مجالات التربية والصحة والاشغال في ضوء مباحثات سابقة اجرتها الحكومة الاردنية مع دولة الكويت.

وبدأ وفد طبي كويتي في عمان امس باجراء لقاءات مع عدد كبير من الاطباء والممرضين والممرضات وفنيي العلاج من مختلف التخصصات تمهيداً للتعاقد معهم للعمل في الكويت شريطة ان تكون لديهم خبرة لا تقل عن خمس سنوات.

وكان الوفد الطبي الكويتي قد التقى امس الاول وزير الصحة الاردني الدكتور محمد الزين وبحث معه الترتيبات المتعلقة باعارة عدد من الاطباء الاردنيين للعمل في وزارة الصحة الكويتية.

وابدى الوزير الاردني ترحيبه بالتعاون بين البلدين في المجالات الصحية، وذلك في اطار العلاقات الوطيدة بين الكويت والاردن، موضحا انه سيوفر كافة التسهيلات للوفد الطبي الكويتي لاختيار العدد الذي يرغب بالتعاقد معه.

المواصلات باشرت توزيع دليل الهاتف لعام ٩٠-٩٢

صرح مصدر مسؤول بوزارة المواصلات بان الوزارة باشرت بتوزيع الدليل العام للهاتف لعام ١٩٩٠ - ١٩٩٢. ويتم توزيع الدليل للمشتركين من خلال المقاسم المختلفة حيث توزع للمشتركين اصحاب الهواتف التابعة لها وقد تلقت الوزارة العديد من كتب الشكر من الوزارات والمؤسسات الحكومية.

واضاف المصدر بان هناك اقبالا شديدا من قبل الجمهور على الدليل، وعليه فقد رأت الوزارة تخفيفا من الضغط على المقاسم تنظيم عملية التوزيع بحيث يكون التوزيع بالنسبة للشركات التي لديها فروع في مناطق مختلفة بالكويت بواسطة قسم الدليل بوزارة المواصلات، وعلى هذه الشركات مراجعة مبنى الوزارة في الشويخ لتزويدها بالدليل.

اما بالنسبة للشركات التي تتبع هواتفها مقسما واحدا فعليها مراجعة هذا المقسم للحصول على العدد المطلوب من الدليل.

مجلس طلبة التربية الاساسية يكرم المتفوقين المتوقع تخرجهم

نظم مجلس الطلبة بكلية التربية الاساسية مساء امس الاول حفلا لتكريم المتفوقين المتوقع تخرجهم في الشهر المقبل. حضر الحفل كل من عميد شؤون الطلبة والمتدربين هشام المطوع والعميدان المساعدان للنشاط الطلابي والرعاية الطلابية خالد العريفان وتوفيق الشرهان والمسجل العام فهد الكنعان.

والقى عميد شؤون الطلبة كلمة اشاد خلالها بمبادرة مجلس الطلبة لاعداده الحفل الذي يأتي تعبيرا عن عمق روابط الاخوة ومجسدا لمشاعر المحبة والوفاء بين زملاء العلم. وقال هشام المطوع ان هذا الاحتفال «يجسد اكثر من معنى، فهو رمز لتكريم العلم والمتعلمين وحث لمزيد من التفوق».

واكد عميد شؤون الطلبة ان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تنظر بعين الفخر والاعتزاز لابنائها النابهين المتفوقين بما تبذل من جهود لرعايتهم في مختلف المواقع، وكشف النقاب عن عزم العمادة طرح مسابقة للابداع العلمي، لاكتشاف النابغين من ذوي المهارات والقدرات الخاصة لتنميتها وتطويرها، وقال ان الاعمال الممتازة سوف تمنح جوائز قيمة، كما ستقوم لجان متخصصة بارشاد الطلبة لهذه المسابقة وتقويم الاعمال المشاركة.

برعاية وزير الداخلية

افتتاح معرض منتجات نزلاء السجون الخامس .. اليوم

تحت رعاية وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح يفتتح اليوم معرض منتجات نزلاء السجون الخامس الذي يقام بجمعية المعلمين الكويتية خلال الفترة من ٢٨ مايو ـ ٦ يونيو ١٩٩٠.

وقال رئيس قسم التشغيل بادارة السجون بوزارة الداخلية ومشرف المعرض الرائد خليل الديولي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية امس ان هذا المعرض الذي يقام كل سنتين يهدف الى اطلاع الجمهور على ما توصل اليه تاهيل وتدريب نزلاء السجون وتغيير فكرة ان السجن مؤسسة عقابية فقط بل هي مؤسسات تاهيل وتشغيل نزلاء السجون لكي تساعدهم هذه المهن على الاستفادة منها بعد انقضاء فترة العقوبة.

واشار الرائد الديولي ان المعرض يشتمل على منتجات شعب المرسم الحر ومنتجات مدرسة الرشاد بالسجن المركزي التي تحتوي على اقسام النجارة والموبيليا والمطبعة والخزف ومشغل النساء والحفر على النحاس والحدادة، واوضح ان الاسعار التي ستباع بها منتوجات نزلاء السجون هي اسعار رمزية تغطي تكلفة المواد الخام مضاف اليها ٣٠ بالمائة اجور العمل، واشار الى ان عدد النزلاء الذين قاموا بتصنيع المنتوجات بلغ ٢٦٠ نزيلا يعملون بكافة اقسام المشاغل منهم ٦٠ كويتيا، واضاف ان ادارة السجون تقوم باعطاء مكافاة تشجيعية يومية لنزلاء السجن بواقع ٣٥٠ ـ ٦٥٠ فلسا كما تقدم للذين ساهموا بمنتوجات المعرض جوائز معنوية في نهاية المعرض، واشار الى ان الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون بوزارة الداخلية تسعى من خلال الورش والتخصصات الفنية بالسجن المركزي الى الاهتمام بتدريب النزلاء الكويتيين، وقد باشرت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لتحقيق هذا الهدف بتدريب النزلاء خلال الفترة المسائية على الميكانيكا والديكور والتمديدات الكهربائية.

وتحتوي منتوجات المعرض على غرف نوم ولوحات البيئة الكويتية والنحت على النحاس ولوحات فنية ومشغولا نسائية ولعب اطفال ومنتوجات مطبعة السجن وغرف جلوس.

● الشيخ سالم الصباح

افتتح الندوة الثانية لادارة الشؤون المالية بجامعة الكويت

د. المحمود: كفاءة العمليات المالية عامل اساسي في تحقيق أهداف الجامعة

■ المرتجى: الهدف من الندوة قياس الاداء .. لترشيد الأعمال

افتتح الامين العام لجامعة الكويت الدكتور حسين علي المحمود صباح امس الندوة الثانية لادارة الشؤون المالية بالجامعة والتي تستمر حتى التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

وقال الامين العام في كلمة بهذه المناسبة ان النتائج الايجابية للندوة الاولى مهدت السبيل للندوة الحالية، والتي تعالج موضوعا له اهمية كبيرة في تخطيط وتنظيم وتقييم الاعمال بالجامعة.

واضاف الدكتور المحمود ان العمليات المالية والميزانية بصفة خاصة هي التعبير المالي لنشاطات الجامعة، وان جميع النشاطات لا بد ان تجد انعكاساتها وحقائقها المالية في مرحلة من مراحل اعداد وتنفيذ الميزانيات الخاصة بكليات وادارات الجامعة، واستطرد قائلا ان الجامعة تنفتح على مرحلة جديدة من مراحل تطورها وهي مرحلة تتسم بتعقد مدخلاتها وتنوع مخرجاتها، وفي هذه المرحلة تبرز اهمية الترشيد الاقتصادي للعملية التعليمية والادارية والفنية وحساب التكلفة والعائد لنشاط الجامعة.

واوضح الدكتور المحمود ان هذا الحساب يجب ان لا يقتصر على جوانبه وابعاده المالية والمادية فحسب، بل ينبغي ان يمتد ليشمل الجوانب الانسانية والاجتماعية وقياس مردودها، واختتم كلمته بالاشارة الى ان كفاءة العمليات المالية والادارية تعتبر عاملا اساسيا في كفاءة الجامعة وتحقيقها لاهدافها، اذ ان القصور بهذه العمليات يكون سببا في تدهور الانشطة الاكاديمية والعلمية.

والقى مدير ادارة الشؤون المالية بالجامعة علي عبدالله المرتجي كلمة ذكر فيها المشاركين بالندوة الاولى والتي اعتبرت مدخلا اساسيا وضروريا لتفهم الابعاد العامة لقضايا ومجالات الشؤون المالية بالجامعة.

وقال المرتجي اننا اليوم ننطلق من هذا الاساس ونضيف اليه مرحلة اكثر عمقا وتخصصا تتعلق باعداد وتنفيذ مشروعات الميزانية في الوحدات الاكاديمية والادارية للجامعة، وذكر ان الاسس العلمية الحديثة تجاوزت النظر الى الميزانية في ضوء ما تحققه من وفورات حيث انها تكشف خللا وتراخيا في التنفيذ والانجاز وتكتسب اهميتها كأداة للتخطيط وقياس الاداء وذلك ما تهدف اليه الندوة من خلال المناقشات وصولا لترشيد الاعمال.

واوضح المرتجي انه تم طرح موضوع هذه الندوة من اجل التشاور للوصول الى فهم اعمق واداء اوفر للمسؤولية المشتركة في خدمة الجامعة والبلاد.

ثم عقد المشاركون في الندوة والذين بلغ عددهم ٣٥ شخصا من العاملين في الادارات المالية من عمداء مساعدين للشؤون المالية والادارية في كليات الجامعة ومدراء الشؤون الادارية ومدراء الادارات المساندة بالجامعة جلسة عملهم الاولى حول اعداد الميزانية.

وتهدف الندوة الى التعريف بالمفاهيم الحديثة للميزانية كأداة للتخطيط وعرض القواعد الاساسية لاعداد الميزانية وكذلك المراحل التي تمر بها دورة الميزانية.

كما تهدف الى عرض وايضاح الخطوات العملية لاعداد مشروعات الميزانية وفقا للتعليمات والنماذج المحددة لها، وعرض الامكانات الخاصة باستخدام الحاسب الالي في مجال اعداد وتنفيذ ومتابعة الميزانية واستعراض المشاكل التي تواجه كليات وادارات الجامعة في عمليات اعداد وتنفيذ ومتابعة الميزانية وعرض المقترحات الملائمة لحلها.

● د. المحمود يتحدث في افتتاح الندوة

● جانب من المشاركين

اختتام ٤ دورات لموظفي الدولة .. بالتعليم التطبيقي



● لقطة تذكارية

اختتمت مؤخراً بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب اربع دورات اقامتها الهيئة لصالح بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية والاهلية في مجالات متنوعة .. وهذه الدورات هي: اعداد وكتابة التقارير، والتخطيط المالي واعداد الموازنات، ودور ومهام المشرف الاداري، والسكرتارية والادارة المكتبية الحديثة.

واقيمت الدورة الاولى خلال الفترة من ٦/٥ حتى ١٩٩٠/٥/٢١ لصالح مجلس الوزراء ووزارات العدل والمواصلات والكهرباء وبلدية الكويت، بهدف تعريف المشاركين بالاسس العلمية لاعداد وكتابة التقارير وتنمية قدراتهم ومهاراتهم فيما يتعلق بكيفية تنظيم وعرض المعلومات في التقرير.

واقيمت دورة التخطيط المالي لحساب بيت التمويل الكويتي، بهدف تعريف المشاركين بالمهارات اللازمة لاعداد الموازنات واستخداماتها في مجال التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات، وتنمية مهاراتهم في تحليل التكاليف بغرض تحقيق الاستخدام الامثل للموارد وغيرها من الاهداف. واقيمت الدورة خلال الفترة من ٥/٥ حتى ١٩٩٠/٥/٢٦.

واقيمت دورة السكرتارية والادارة المكتبية لصالح وزارة الاشغال العامة خلال الفترة من ٥/٥ حتى ١٩٩٠/٥/٢٦، وحوت عدة موضوعات حول استقبال الزائرين والمراجعين والرد على التلفونات وجدولة المواعيد والمساهمة في اعمال اللجان وكتابة محاضر الجلسات وطباعة المراسلات ومهارة التعامل مع الرئيس والتغلب على ضغوط العمل وغيرها من الموضوعات.

وتعد دورة مهام المشرف الاداري احدى الدورات المهمة التي اقيمت بالهيئة مؤخرا، وتم تنظيم هذه الدورة لصالح وزارة التربية وحوت موضوعات عديدة حول ابعاد واساسيات الاشراف الاداري وبناء المهارات السلوكية وكيفية التعامل مع جماعة العمل وتنمية مهارة الاتصال الفعال مع المرؤوسين وغيرها من الموضوعات.

اليوم .. البروفة الثانية لحفل خريجي التربية الاساسية

تقيم عمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الساعة الخامسة مساء اليوم البروفة الثانية والاخيرة لحفل تكريم خريجي وخريجات كلية التربية الاساسية دفعة ١٩٨٩/٨٨ والذي سيقام مساء الاربعاء المقبل بمسرح كلية العلوم الصحية بالشويخ.

واهاب مكتب شؤون الطلبة في كلية التربية الاساسية بالخريجين المكرمين ضرورة حضور البروفة الاخيرة لهذا الحفل.

الفريق اول محمد فوزي لـ«القبس»:




● محمد فوزي



بغداد - من مازن صاحب:

كشف الفريق اول محمد فوزي، وزير الحربية المصري الاسبق لـ«القبس» ان صواريخ (باتريوت) الاميركية المضادة للصواريخ، مصممة اصلا لاصطياد الصواريخ عابرة القارات، خارج الغلاف الجوي، ولم تصمم لمواجهة الصواريخ متوسطة المدى التي ستستخدم بكثرة في المعركة المقبلة مع اسرائيل.

ويذكر ان وزير الدفاع الاميركي، قد اعلن عن نية الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل بمثل هذه المنظومة الصاروخية لمواجهة الصواريخ العربية.

وتوقع ان تبدأ اسرائيل المعركة المقبلة بشكل مفاجيء، من خلال ضربة جوية على القواعد الجوية والعسكرية في الاردن - دولة الهدف - لان اسرائيل ستسعى لاحتلال غور الاردن من اجل توطين اليهود السوفيت في اراض خصبة وفيرة المياه، وتصدر الفريق اول محمد فوزي، سيناريو المعركة المقبلة واسبابها بشكل تفصيلي، خلال حديث مطول مع القبس:

● هناك عدة ظواهر جديدة في الصراع العربي - الاسرائيلي، مثل الاعلان عن امتلاك اسرائيل للسلاح الذري، وفوز اليمين المتطرف بزعامة شامير لحكم الدولة العبرية، ومتطلبات توطين اليهود السوفيت... هل ثمة احتمالات لمعركة عربية - اسرائيلية قريبة ؟

- لا بد من التمسك بفكرة ومبدأ الصراع المسلح، الذي لا يزال قائما بين العرب واسرائيل، والمعركة النهائية لم تتم بعد وهذا شيء اتوقعه ان يتم لاسباب اسرائيلية اصلا، واحتمال صراع مسلح بين العرب واسرائيل قائم... متى يتم ؟... لا يمكن البت في هذا الامر، سوى من خلال تتبع خطوات قضيتين:

- اعداد الطرفين لاتمام الحرب.

- تتبع الظروف التي تصعد او تهبط للوصول الى شفير الحرب وهي الظروف التي اشرت اليها في سؤالك.

الحرب المقبلة بين العرب واسرائيل لن تخرج عن اسلوب الحرب التقليدية باستخدام الاسلحة نفسها، والاسلوب نفسه الذي تم في الحروب الاربع السابقة مع اسرائيل، مع وضع الاعتبارات الجديدة، التي ستضع بصماتها على الحرب المقبلة وهي:

١ - اسرائيل هي التي تبدأ والعرب لن يبدأوا من جانبهم الحرب، اي ان الضربة الاولى ستأتي من اسرائيل اولا، ثم يتلوها ردع مضاد من العرب!

٢ - المفاجأة... لا بد ان تكون في صف اسرائيل لكي تبدأ الحرب.

٣ - ياخذ الصراع المسلح، اقصر فترة زمنية ممكنة، بمعنى ان تبدأ المعركة وتنتهي في ظرف ايام من قبل اسرائيل، حتى لا تعرض نفسها لانتقادات الرأي العام العالمي، عند معرفته بحقائق الامور التي احدثت الصراع المسلح والتي تكون بطبيعة الحال ضدها.

٤ - من خلال كلمة الحرب التقليدية بالاسلحة التقليدية، ستبرز اسلحة الصواريخ ذات المراحل لاصابة الاهداف بعيدة المدى، ولن يتعدى الامر الى استخدام صاروخ عابر للقارات، بل صواريخ متوسطة المدى، التي يصنعها العراق حاليا، والمتوفرة في السعودية، ومصر وليبيا.

وسوف تستخدم اسلحة التدمير الشامل عدا النووية (اسلحة التدمير الشامل تضم: النووية، الكيماوية، البايولوجية، الاعصاب).

٥ - طابع آخر للمعركة المقبلة، اراه من الآن... ان المواجهات الحربية للطرفين المتنازعين بالطرق التي مارسناها في الحروب السابقة، ستكون اقل من المواجهات بالنيران المباشرة في ساحة العمليات على جبهة القتال، بل سيكون هناك اتساع في العمق الميداني، حيث يتم التدمير دون اتمام المواجهات البشرية على جبهة القتال، التي اعتدنا مشاهدتها في حروب سابقة.

٦ - زيادة فعالية النيران المدمرة، يمكن ان تستغل كوسيلة لتعويض القدرة البشرية، والمخطط العسكري اللئيم (الاسرائيلي) لديه شيء من الذكاء ولديه وسائل قتالية حديثة متوفرة، ولكن قدرته البشرية غير متوفرة لاستمرار الحرب مدة طويلة، لذلك يحاول تعويض البشر، بزيادة فعالية النيران المدمرة، على مستوى جبهة المواجهة في ساحة العمليات، وضمن الاتساع المتزايد في العمق الميداني (خارج حدود ساحة العمليات).

٧ - المعركة ستاخذ طابع السرعة في تنقل القطاعات العسكرية بوسائل حديثة (بواسطة الهليكوبتر) حيث تبرز ميادين فرعية تؤثر على الميدان الرئيسي، وذلك لسد النقص في الامكانات البشرية، المشار اليها في النقطة السابقة.

● في ضوء هذه الاعتبارات... كيف تتصورون سيناريو العمليات الحربية في المعركة المقبلة ؟

- في سؤالك الاول، ذكرت ظواهر معينة، تدلل على حاجة اسرائيل للانفتاح على الخارج، والتوسع على حساب جيرانها.... اسلوب الهجرة تم تنفيذه، وسوف يستمر خمس سنوات اخرى... ليس مجرد الهجرة فقط، بل كيفية استبعادها وهضمها داخل المجتمع الاسرائيلي، وبداية الاستفادة منها. وهذا يعني: وصولهم... استيطانهم... تشغيلهم... تثقيفهم.. اعدادهم... خمس مراحل، ستستغرق منهم في تقديري الشخصي خمس سنوات.

التقدير الرسمي الاسرائيلي لعدد المهاجرين الجدد، اربعة ملايين والتقدير الذي ذكره الاخ ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين، سبعة ملايين، خلال خطابه امام المؤتمر الشعبي العربي.

ناخذ التقدير الرسمي، اربعة ملايين، هؤلاء يرغبون في ارض تستوعبهم، وتتوفر في هذه الارض مياه، لذلك سيتكدسون في الضفة الغربية وقطاع غزة، وسيتحتم على اسرائيل الانفراج الى خارجها... تصوري، ان المنفذ الاول سيكون الى الاردن، المنفذ الثاني الى سوريا، المنفذ الثالث الى سيناء.

كل منفذ له توقيته... خطة التوسع الاسرائيلي تتم على مراحل زمنية، الفارق بينها زمن كبير، نفس الخطة التي ستنفذ منها، تشمل هدفا آخر في طرد الفلسطينيين من داخل الضفة وغزة..

ان التخطيط المستقبلي لاسرائيل هو عدم استيعاب العرب واليهود في مكان واحد، والفكرة السابقة لدى اسرائيل في تشغيل العرب كايد عاملة رخيصة، تطورت نحو احلال اليهود الشرقيين مكانهم، ومعروف من ناحية التوزيع البشري داخل اسرائيل، ان القيادات كلها من المهاجرين الغربيين (الاشكناز) بينما المهاجرون الشرقيون (السفارديم) لهم الطبقة المتوسطة واليد العاملة.

لذلك سيكون السيناريو الاول، مرتكزا على الاردن، وستكون الهجمة على مراحل، ويبعد عن المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، ويتجه الهجوم نحو مناطق تتوفر المياه، والمنطقة المقصودة (هدف الهجوم)، ان يتم احتلال المنطقة المعروفة بغور الاردن، وهي منطقة زراعية خصبة، وفيرة لمياه، تقع خلفها مرتفعات عمان، ومساحتها تقريبا مثل مساحة الضفة الغربية، معنى ذلك ان العرب الموجودين في الضفة، سيطردون الى خلف مرتفعات عمان من جهة الشرق وتطبق اسرائيل سياسة الامر الواقع المعتادة عليها مع العرب المعنيين فقط بكل جزء تنفذ فيه اسرائيل سياسة القضم، وهكذا الى ان تستوعب الهجرة الجديدة على حساب الاردن وسوريا ولبنان ومصر.

● هل تتوقعون اسلوب تنفيذ معين ؟

- مفاجأة الدولة المعنية بضربة جوية مفاجأة، مستفيدة من الذراع الطويلة التي تمتلكها اسرائيل، هذه الضربة الجوية لها تاثير معنوي ومادي، يكون فيه القضاء على القوة الجوية (للاردن) وتحطيم كل وسائل الدفاع الجوي، وبعد ذلك، تكمل التشكيلات الميدانية احتلال الجزء المشار اليه (غور الاردن) على ان يكون الفاصل الجغرافي بين ما اخذته اسرائيل وبين باقي الاردن عبارة عن سلسلة مرتفعات متميزة، تسمح بتحديدها كخط هدنة جديد، في هذه الحالة تكون اسرائيل قد حققت هدفها من ناحية انتشار واستيطان الهجرة الجديدة في ارض زراعية تتوفر فيها المياه.

وهناك ملاحظة مهمة، بان لا ننسى ان الهجرة الجديدة المقبلة من الاتحاد السوفيتي، هي هجرة مزارعين ذوي ثقافة محدودة، كان سبب هجرتهم، تمسكهم بالديانة والتقاليد اليهودية التي كانت كامنة في نفوسهم في ظل الحكم الشيوعي، وليس كما اشيع في بعض المصادر الاخبارية في الوطن العربي، ان ثقافتهم العلمية وتفوقهم التقني سوف يختلف عن الهجرات الشرقية السابقة.

ملاحظة ثانية، هؤلاء المهاجرون، هم الذين سيخرجون خارج حدود اسرائيل الحالية، والاسرائيلي الغربي، سيبقى في اسرائيل بحدودها الحالية، بدليل ان الفلاشة وهم ناس متخلفون جاءوا من اثيوبيا، استوطنوا حاليا في الجنوب اللبناني.

● اسرائيل وهي تنفذ هذه الخطة... هل يمكن تحقيقها في اطار السلام العالمي الذي تنشده كل في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في ظل الوفاق الدولي الراهن ؟

- من وجهة نظري، كلا، ومعنى ذلك ان حالة السلام هذه، ستتطور بالتدريج الى حالة مواجهات عسكرية كما كانت في الستينات والسبعينات.

بالاضافة الى ان الدول الكبيرة والدول الاقتصادية المحترمة، سيبقى هدفها الاساسي، ايجاد اسواق من اجل تصريف تجارتها، ومن افضل هذه الاسواق العربية وخاصة البترولية.

في حين هناك دول عديدة من العالم العربي، اقتنعت اخيرا وتحمست وخصصت اجزاء ضخمة من ميزانيتها لخطط تنمية، خطط التنمية سواء زراعية او خدمية، تنتهي في الاخر الى خلق قدرة وطنية صناعيا وزراعيا وبالدرجة التي تجعلها تعتمد على نفسها او تصدر انتاجها الى الخارج.

اسلوب التنمية هذا، يتعارض مع اهداف الدول الصناعية الكبرى، وتجد في هذه الخطط ابواب الاسواق التي تعتمد عليها بالدرجة الاولى، لذلك تسعى الى جعل السياسة الداخلية لجميع الاقطار العربية، سياسة تابعة للسياسة الغربية، حيث تقدم النصائح السياسية والاقتصادية التي تجعل هذا القطر، مستهلكا وليس منتجا، وكلما كان مستهلكا، تكون اسواقه مستمدة لاستقبال بضائع الدول الصناعية، واذا نجحت خطط التنمية فيه اقفل اسواقه على الدول الكبرى.

● كيف تقيمون تاثير الردع العسكري العراقي على ساحة المعركة المقبلة ؟

- العراق امتلك السلاح الكيماوي المزدوج، وهو سلاح فعال يواجه الاسلحة الذرية الاسرائيلية، ما دامت وسائل ايصاله الى اسرائيل متوفرة لدى العراق، سيجعل اسرائيل تفكر كثيرا قبل قدومها على استخدام الاسلحة الذرية، وبسبب اتساع عمق ساحة العمليات الحربية، كما سبق وان اوضحت، فان استخدام اسرائيل السلاح الذري لن يكون الا في حالة واحدة، هي مغامرة اسرائيل ومغامرتها في حسم المعركة لصالحها بعد ايام قليلة من الضربات الصاروخية المتبادلة على المدن والاهداف الحية لكلا الطرفين، ويكون السلاح الكيماوي المزدوج حينها وسيلة الرد العراقي المؤثرة على اسرائيل، خصوصا اذا ما اطلقت صواريخ ذات مدى متوسط من عدة اماكن ضد اهداف اسرائيلية عديدة، ستكون خسائر اسرائيل اكبر من خسائر العراق اذا ضرب باسلحة ذرية على بغداد مثلا.

● هناك اخبار عن منح الولايات المتحدة منظومة صواريخ من طراز (باتريوت) المضادة للصواريخ لاسرائيل، ما مدى استفادة اسرائيل من هذه المنظومة في المعركة ؟

- اولا، اوكد ان هذه المنظومة ما زالت في الولايات المتحدة، ولم تغادرها بعد، ثانيا، ان هذه المنظومة مهيئة لاصطياد الصواريخ عابرة القارات التي تخرج من الغلاف الجوي، ويتم اصطيادها خارج المجال الارضي، وهناك مشروع لتطوير هذا النموذج من قبل اسرائيل، وجعله صاروخ تقاطع مع منظومات صواريخ متوسطة المدى.

واسرائيل تمتلك حاليا القمر الصناعي، اللازم للكشف عن انطلاق الصاروخ، ولكنها ما زالت لا تملك الحاسب الآلي الذي يقف وراء منظومة صواريخ (آرو) لكي تحقق عملية اصطياد الصواريخ متوسطة المدى، التي سوف تستخدم بفعالية كبيرة خلال المعركة المقبلة.

من اي اتجاه ستطلق هذه الصواريخ... وباي كثافة عددية سوف توجد ضد اهداف اسرائيلية ؟؟ ومع افتراض كشف القمر الصناعي الاسرائيلي لهذه الصواريخ، فهل هناك عدد مقابل من صواريخ (آرو) او اي منظومة صواريخ للتقاطع، لاصطياد جميع الصواريخ العربية. امتك في ذلك بسبب بسيط ان صاروخ آرو الاسرائيلي لا يزال في مرحلة التنفيذ، واي تسهيلات اميركية، مثل تزويد اسرائيل بمنظومة صواريخ، حتى لو افترضنا انها تقاطع الصواريخ متوسطة المدى، فانها لن تكون كافية لمنع الصواريخ العربية من اصابة اهداف اسرائيلية، وقيمة كل هدف اسرائيلي، يعادل اضعاف قيمة هدف عربي تصيبه الصواريخ الاسرائيلية، ما دام هذا الهدف ضمن اتساع العمق الميداني لساحة القتال.

صاروخ «باتريوت» الاميركي

كتب المحرر العسكري:

مازالت المباحثات جارية لشراء صاروخ اميركي متطور من نوع «باتريوت»، بين اسرائيل واميركا، حيث ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان واشنطن معنية جدا بتزويد الجيش الاسرائيلي بهذا الصاروخ وفقا لاتفاقية التحالف الاستراتيجي بين البلدين، ويعتبر هذا الصاروخ الافضل من نوعه في العالم، فقد تم تطويره من قبل شركة اميركية تدعى «راثيوم» ليلائم امكانية التصدي للصواريخ التكتيكية، ففي عام ١٩٨٨ وقعت اسرائيل واميركا على اتفاق خاص بشان مشروع ابحاث خاص بنظام مضاد للصواريخ يسمح بتدمير الصواريخ بعيدة المدى وهي في الجو، وتقوم اميركا بتمويل ٨٠ بالمائة من المشروع ويكلف حوالي ١٦٠ مليون دولار تساهم به اسرائيل بنسبة ٢٠ بالمائة.

وصاروخ «باتريوت» دخل الخدمة الفعلية في الجيش الاميركي عام ١٩٨٦ وهو عبارة عن نظام دفاع جوي بالغ التعقيد ويتميز بانه ينقل ويطلق من «حاويات» وتحتوي وحدته على رادار واحد متعدد الاغراض يستطيع القيام بمهمات البحث وتحديد هوية الهدف وموقعه وتتبعه ومن ثم قيادة الصاروخ وتوجيهه في اتجاه الهدف لتدميره، ويتم التحكم في كامل عمل وحدة الاطلاق التي تضم ست منصات تحتوي كل منصة على اربعة صواريخ من داخل غرفة قيادة وتحكم واحدة تحتوي على اجهزة كمبيوتر خاصة بالتحكم والتوجيه.

ويعمل الصاروخ بالوقود الجاف، يحمل رأسا مدمرا يزن ١٠٠ كيلوغرام من المواد شديدة الانفجار ذات الشظايا. وصمم (باتريوت) اصلا حتى يكون قادرا على التصدي لجميع انواع المقاتلات الحديثة مهما بلغت قدرتها على المناورة. وتقول الشركة المصنعة ان باستطاعته التصدي للصواريخ السوفيتية من طراز «فروغ» و«سكود» و«اس.اس - ٢١» وذلك بفضل نظام توجيهه وسرعته العالية التي تبلغ اكثر من ثلاثة اضعاف سرعة الصوت. طوله ٥ر٣١ امتار وقطره ٤٠٦ ملم ووزنه عند الاطلاق ٩٩٨ كيلوغراما.

النائب اللبناني اوغيست باخوس.. لـ«القبس»:

العماد لحود سيدخل قريبا الى المنطقة الشرقية


● اوغيست باخوس

■ سوريا ستصبح دولة غنية وغناها لا يضعفنا بل يقوينا ■ اذا لم يهدأ لبنان فستمتد النار الى بقية الدول العربية

بيروت - من نبيه البرجي:

لا في ساحة النجمة ولا في قصر منصور، بل في فندق السمرلاند الذي تحول الى «منتجع دستوري» يقيم فيه النواب الوافدون من المنطقة الشرقية والذين يشتكون من الملل ومن قلة العمل، فالتعديلات الدستورية، وتبعا لاتفاق الطائف، لا تزال مجمدة بانتظار اكتمال النصاب الذي يرتبط باكثر من خيط محلي واقليمي ودولي.

وفي الفندق، وسط ذلك الملل الكبير، التقينا نائب المتن الشمالي اوغيست باخوس الذي سالناه عما اذا كانت جذوره غير لبنانية بسبب لكنة خاصة في كلامه فقال: «انا لبناني منذ اربعة قرون، ولا ادري ما اذا كنت قد اخذت لهجتي عن جدي اله الخمر.. باخوس».

وهنا نص الحديث:

● كتائب ماروني، هل تعتقد ان الازمة القائمة في المنطقة الشرقية هي ازمة بين شخصين، ام انها ازمة المارونية السياسية ذاتها؟

- لا اتصور ان المارونية السياسية تحمل بذور الخلاف. هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فانا لا افهم ما هي المارونية السياسية، انها كلمة مبهمة جدا، ففي لبنان مذاهب كثيرة، وكما ان هناك موارنة، هناك شيعة وسنة ودروز. وفي لبنان كل المذاهب مختلفة في ما بينها. وهي، منذ زمن بعيد، منقسمة: فريق قيسي وفريق يمني. وكما توجد عند الدروز جنبلاطية ويزبكية كذلك عندنا كموارنة كتلة دستورية وكتلة وطنية. والانقسام عند السنة ايضا.

اذا الخلافات السياسية هذه ترافق النظام الديمقراطي، وعندما بدأنا بالتعرف على هذا النظام بدأت الخلافات، انما للاسف في المنطقة الشرقية اتسمت بشيء من النفوذ الشخصي، اي التسابق على احتكار النفوذ، العماد ميشال عون خرج عن كونه شرعية في نظرنا، واصبح شانه شان ميليشيا «القوات اللبنانية». ومن المؤكد ان هناك مجموعة من الدول عندما تلاحظ وجود صراع تحشر نفسها فيه. وهذه التدخلات تتغير اليوم مثل الموضة. تساند دولة معينة فريقا ومن ثم تتعب منه فتطير.

نحن نعتبر الفريقين خارجين عن اطار الشرعية والعدالة والمالوف، ونتمنى ان يقوى زند وساعد الشرعية لتضع حدا للفريقين ان لم يكن اليوم فلاحقا. والمفروض من الدول التي ساندت الطائف ان تساند الشرعية وتساند الجيش الشرعي ليقوما بواجبهما، اليوم العماد لحود اصبح لديه قدرة ذاتية وجيش ذاتي. وهو يستطيع ان يدخل الى المنطقة الشرقية في وقت قريب، وسيدخل.

● ماذا تعني عبارة «وقت قريب» هنا؟

- الزيارات التي يقوم بها المسؤولون الى اخواننا العرب تصب في هذا المصب. وعندما ذهبنا الى مصر في عداد الوفد النيابي، تحدثنا في هذا الامر، كما ان الرئيس الحسيني ناقش الموضوع اثناء زيارته للكويت. وهناك مساع جارية لمساعدة الجيش لانه ليس باستطاعة الدولة وحدها ان تكمل تجهيزه بالمعدات.

من جهة ثانية اعتقد ان الوهن دب بالفريقين واصبحت لديهما الرغبة في دخول فريق ثالث، والشرعية اضحت مقبولة وكذلك شخص قائد الجيش العماد اميل لحود.

● اليس هناك من عوامل خارجية تمنع الشرعية من دخول المنطقة الشرقية؟

- في تقديري ان العامل الخارجي له شيء من التاثير غير المباشر وليس له فعالية، وتبقى سوريا هي التي تتحكم باللعبة، فاذا كانت تريد ان تناصب الجيش الشرعي العداء في حال توجهه الى المنطقة الشرقية، فمن المؤكد انها ستشل حركته، واذا ارادت ان تساعد فريقا ضد اخر فباستطاعتها هي تغيير المعادلات. اليوم نحن وسوريا جيران وكانت هي الفريق الرابع في معادلة الطائف ولقد اخذت على نفسها تعهدات وكانت من ضمن التوازن، وهذا امر واقع لا يقبل الجدل.

اليوم سوريا تريد تنفيذ تعهداتها ومؤازرة الشرعية، وهناك شرط اساسي في الطائف بالنسبة الى سوريا المساهمة في حل الميليشيات، فاذا أعتبرنا ان ميشال عون اصبح ميليشيا يجب عليها ان تضع ثقلها للمساعدة في رحيله.

● الملاحظ ان المنطقة تمر بتعقيدات كثيرة جدا، ويبدو انها تتركز على سوريا بالذات لشل اي دور لها، وهذا يعني تجميد الاوضاع وربما تدهورها.

- هذا في الظاهر، انما نحن اعتدنا على رؤية القدرة الذاتية والذكاء لدى الرئيس الاسد، وهذا يساعده على الاهتداء الى كيفية الخروج من اي مازق. فهو لا يزال مستمرا في الحكم منذ عام ١٩٧٠ ولم يعلق حتى الان بصنارة غيره، ولا اتصور ان شيئا سيتغير. هذا تقديري الذاتي ولا اتزلف لاحد لا لسوريا ولا لغيرها بل انني احتكم للمنطق والعقل ولي مواقف تجاه سوريا استطيع طرحها بكل بساطة في الفاتيكان كما في سوريا. وبكل بساطة: هناك مصلحة تسود علاقات البشر بين بعضهم البعض، هناك مصلحة تشد الفرقاء بين بعضهم البعض، كذلك الشعوب والدول. هناك مصلحة في هذا الكون اذا لقحت بالعاطفة تشتد اكثر وتترسخ مقوماتها اكثر. نحن في لبنان ما هي مصلحتنا ومرتكزاتنا؟ خدمات، بورصة، تطبيب، تعليم، اشتاء، اصطياف، تفاح، ليمون.. كل هذا باستطاعة اسرائيل ان تاخذه من طريقنا، اذن اسرائيل هي عدوتنا كمصلحة ونحن مصلحتنا مع العرب، فاضعف الايمان ان نبدأ مع جارتنا وكل الدول المجاولة التي ثابرت على التعاون منذ زمن بعيد، واذا ما اختلفت الدول المجاورة تنشب الحروب قناعتي ان سوريا ستصبح دولة غنية اذا عرفت كيف تستصلح اراضيها وتعتمد التكنولوجيا الحديثة نسبة لرقعة ارضها وعدد سكانها وهي ستصبح من الدول الغنية اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ايضا حقول النفط والغاز فيها، اذا مجاورتنا لسوريا لا تضعفنا بل بالعكس. ونحن اتكالنا كله على عقلنا وعلى ثقافتنا وعلى التكنولوجيا. اذن امر محتم، عدا عن اواصر القربى والعلاقات التاريخية، ان ترتبط مصلحتنا ومصلحة سوريا ببعضها البعض.

اخواننا العرب الباقون يسمحون لنا، وبخاصة خلال هذه الفترة التي نعمل فيها رغم اصابتنا بالشلل وهم يفهمون ضرورة التنسيق اللبناني مع سوريا. واستطرادا فانه مفروض على سوريا ان تعاوننا، وهو فرض ادبي واخوي وفرض الجوار، لا بل انه وعد اعطي لنا في الطائف عبر اللجنة الثلاثية وبشكل مباشر. واعتقد ان سوريا ستقوم بالتزاماتها، ومن هذه الالتزامات الحتمية ان تعاون الشرعية لتفرض سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية بدءا بحل الميليشيات ومنها ميليشيا ميشال عون.

● يبدو ان كل الامكانات السياسية الخارجية استنفدت واستنفد معها اتفاق الطائف، الا تعتقد ان التسوية اصبحت بحاجة الى دفع عسكري خارجي وعلى مستوى عربي او دولي؟

- هذا السؤال فيه لمحة تشاؤمية، فلم نلمس حتى الان ان المساعي الدولية استنفدت، بل لا تزال الدول تتحرك لمساعدة لبنان وبالاخص اخواننا العرب الذين شكلوا اللجنة الثلاثية التي سوف تجتمع في القريب العاجل في جدة. اذن المساعي لا تزال قائمة، ونحن نامل ان تؤدي الى نتائج ملموسة وسعيدة في المستقبل القريب. ولا نريد ان نستبق الامور ونقول ان الامر بحاجة الى حسم عسكري، ان الوسائل لم تستنفد بعد. عادة في الخلافات، وكوني محاميا يتم اعتماد التحكيم في الخلافات وقد حان الوقت لان يعتمد التحكيم بين الفريقين المتصارعين في المنطقة الشرقية، وفي المنطقة الغربية بين «امل» و«حزب الله» وتقريبا اصبح ذلك شبه تام بين سوريا وايران.

● يوما بعد يوم يتاكد اكثر ان سياق الازمة اللبنانية مرتبط بسياق ازمة المنطقة، الا يعني هذا ان المطلوب منا في الوقت الحاضر هو الدوران والدوران الدموي حول انفسنا فقط؟

- نحن لا نعيش في جزيرة مقفلة، نحن جزء من العالم وجزء من العالم العربي.. ان لبعض الدول مصالح عندنا وللاخوة العرب كذلك. ويصعب علينا نحن في لبنان ان نحل مشاكلنا ذاتيا، خاصة وان مشكلتنا متداخلة، مع مشكلة الشرق الاوسط، ومواجهة هذا البعض يتطلب حكما مؤازرة عربية. وللمرة الاولى في تاريخ الازمة نشعر بتكامل المؤازرة العربية والمؤازرة الدولية في ظل الوفاق الذي بدأ يحكم العلاقات بين الشرق والغرب.

● مقابل التآكل العسكري في المنطقة الشرقية، السنا متفقين على ان التآكل السياسي في المنطقة الغربية بدأ ياخذ منحى كارثيا بحيث بات الناس يتحسرون على مرحلة ما قبل الشرعية؟

- من الظلم ان نبدأ بمحاسبة الشرعية وهي لا تزال طرية العود، الشرعية لم تستكمل بعد كيانها واجهزتها، اوضاع الدول لا تقاس باسابيع وباشهر قليلة. لكن الجهود تبذل بكثافة، فمجلس النواب قام ويقوم دائما بدوره، ورئيس الجمهورية بدأ يتحرك بشكل ملموس ودائب، اما الحكومة فهي لا تزال حكومة ربع الساعة الاولى، فقد عينت خلال ليلة واحدة خوفا من الوقوع في الفراغ، ولم تستكمل. هي ليست حكومة الوفاق التي نتصورها بحيث ان اثنين من دعائم هذه الحكومة لم يدخلاها حتى الان، بمعنى انه يجب ان ننتظر قليلا شهرا او شهرين يمكن بعد هذه الفترة ان نحكم على الشرعية بموقف حازم نسبة لشروط الطائف.

● صديقك الدكتور جورج سعادة يقترب ويبتعد بما يشبه التذبذب الالكتروني عن الحكومة، ولاشك ان هناك خلفيات كبيرة وراء هذا التذبذب، فهل لنا باضاءة هذه الخلفيات؟

- صديقي الدكتور جورج سعادة لا يزال منسجما مع نفسه، فقد عين في الحكومة كممثل لـ«الجبهة اللبنانية» و«القوات اللبنانية» وللكتائب. واليوم من المعروف ان هناك صراعا في المنطقة الشرقية، هذا الصراع انعكس عليه فاحتار في امره لان هناك بعض الشروط لم تنفذ حسب تقديري. فمثلا وعد بان ينضم الى الحكومة مع الدكتور سمير جعجع، الامر الذي لم يحصل، بينما نعرف ان باقي ممثلي الميليشيات شاركوا في الحكومة مثل الاستاذ نبيه بري ووليد بك جنبلاط، وقد اخرج موقفه نتيجة هذه الاعتبارات.. لكنه عاد ووعدنا منذ يومين بانه سيحضر ويعيد النظر بموقفه بالنسبة لاشتراكه في الحكومة. بمعنى انه لا يجوز ان نحكم عليه قبل مجيئه وخلال ايام قليلة.

● ما هو دور مجلس النواب حيال الازمة الاقتصادية التي يعيشها المواطن اللبناني والتي اصبحت كابوسا يوميا رهيبا؟

- لو كان هناك دور يمكن ان يقوم به مجلس النواب في ما يختص بالازمة الاقتصادية اؤكد بانه لم يكن ليتلكأ ابدا، ان الازمة الاقتصادية مرتبطة بازمة الصراع والقتال العسكري في المنطقة الشرقية طالما ان الحالة ليست هادئة في هذه المنطقة، وطالما ان النزف لا يزال مستمرا، ستبقى الليرة اللبنانية على تماديها في الانخفاض حتى اذا تجمدت الحالة وعادت الامور الى مجاريها الطبيعية يرتفع التداول الوطني. ولن يتعدى عندها سعر الدولار الـ ٣٥٠ ليرة، هذا قبل ان تقدم المساعدات العربية التي وعدنا بها. ليست هناك من اجراءات يمكن لكل من المجلس او الحكومة ان يتخذها اذن هذا واقع اليوم ويجب ان نصب كل جهودنا للعمل على وقف المعارك في الشرقية، وعندها تسوى الامور.

● هناك من يعتقد ان المعارك في المنطقة الشرقية سوف تطول مثلما طالت الازمة اللبنانية فما صحة هذا؟

- اذا اخذنا بعين الاعتبار هذا، يعني ان لبنان زال من الوجود فليس من صالح العرب وليس من صالح الدول برمتها ان يزول لبنان. لان لبنان واحة هدوء، والعرب كما العالم، بحاجة اليه كصورة للعيش المشترك ونحن نشاهد اليوم هذه الموجة الاصولية التي تتسرب الى بعض البلدان العربية، واذا لم تعد العافية الى لبنان فهذا يعني ان هناك تقلبات كثيرة، والنار التي اندلعت عندنا ستمتد الى بقية الدول العربية.

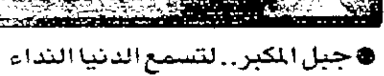
وبهذه المناسبة يهمني ان اوجه نداء لاخواننا العرب، فقد ساعدونا حتى انتهينا من الطائف انما يجب ان تبقى هذه المساعدة مستمرة وتتبلور بمساعدات مادية وبخاصة الى جيشنا الفتي لكي يتمكن من القيام بواجبه الوطني.

وأمل الا يعتبر العرب ان مهمتهم انتهت في الطائف، والا انتهى الطائف، وانتهينا نحن.

الــدم الفلسطيني.. معـادلـة الاحمـر والاخضـر



● سلوان.. الخوف ليس معروفا هنا



● جبل المكبر.. لتسمع الدنيا النداء



● الطفل جريحا في حضن والده.. لكن الكفاح لن يتوقف



● دم من عروقنا .. الى جسد الانتفاضة

اسرائيل تخشى الحجر الفلسطيني. لكنها تخاف اكثر الدم الفلسطيني رغم انها هي، بقواتها ومستوطنيها، لا تتورع عن سفكه يوميا.

ولأن الدم الفلسطيني ليس ماء فانه لا يذهب هدرا.. واذا كان «البعض» يغمض عينيه عن هذا الدم العربي رغم انه صار شلالا دائما متواصلا، طازجا ابدا، او انه يشيح عنه وجهه بعيدا كي لا يراه، فان الدم لا يخذل صاحبه. فهو سريع الفعل والتأثير.. وان سال من عروق اطفال ورجال وشيوخ فلسطين ونسائها فهو يسير سريعا في جسد الانتفاضة فتتجدد وتتوهج.. كأرض فلسطين وبياراتها وبساتينها تتجدد بالربيع.

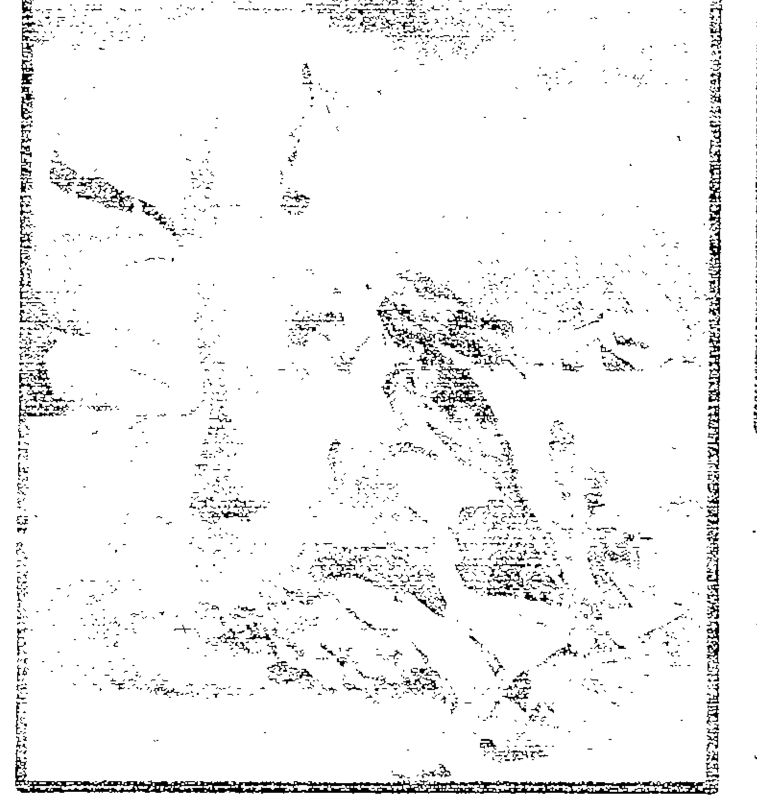
الدم احمر.. والربيع اخضر.. وكلاهما من الوان علم فلسطين.. وكأن للكيمياء في الارض المقدسة معادلة خاصة او فعلا خاصا، فهنا الاخضر يتوهج عبر الاحمر.

الاخضر حياة واستقلال .. والاحمر طريق اليهما.. والشعب الفلسطيني يدرك فعلا هذه المعادلة اولغة الكيمياء الخاصة. لذا فهو يسير من اجل الحرية ولا يبخل بدم لطرد الاحتلال وبناء الدولة المستقلة.. بينما يبخل بعض الآخرين بما هو اقل من الدم بكثير.

واذا كان ذلك الوحش الاسرائيلي الذي وجه رشاشه الى صدور العمال الفلسطينيين يوم الاحد الاسود في تل ابيب قد قتل منهم ثمانية، فانه قد قدس الارض بدمائهم، واكد مجددا ان ابناء فلسطين لا يبخلون عليها بدمهم. نعم.. اوليست تل ابيب جزءا من ارض فلسطين العربية... الدم يحيي الذاكرة ولا يزول..

لتزعم اسرائيل ان القاتل «خبل». لكن اللحم الفلسطيني مر لا يؤكل. والدم يصنع حقائق.. تبدأ جلية واضحة... ثم تتحول الحقائق الى وقائع وتصبح شيئا فشيئا عنيدة لا تتزحزح.

وحقيقة الانتفاضة واقع عنيد. هواتها مستمرة.. ليس من اجل الاستمرار ولكن حتى الانتصار.



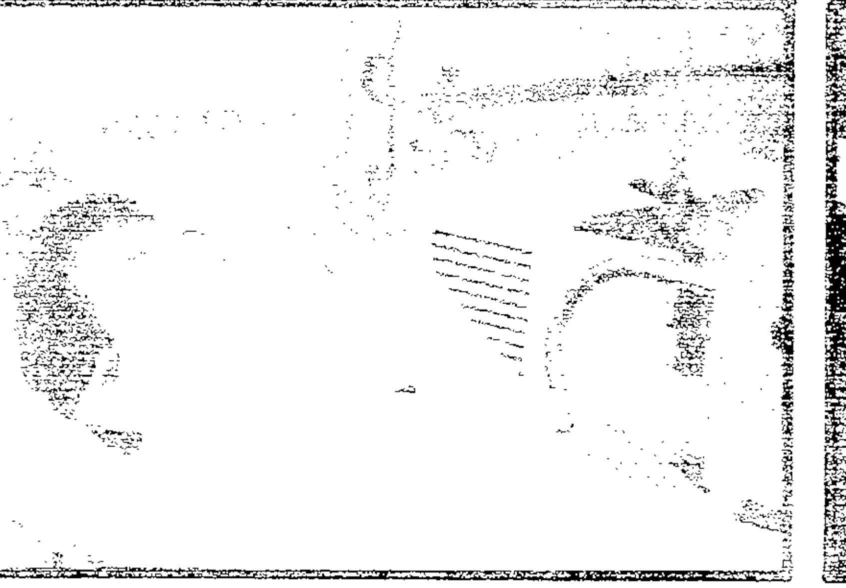
● شاهد ابدي على هول المجزرة



● استشهد برصاص الاحتلال.. شهادته ليست النهاية.. انها البداية



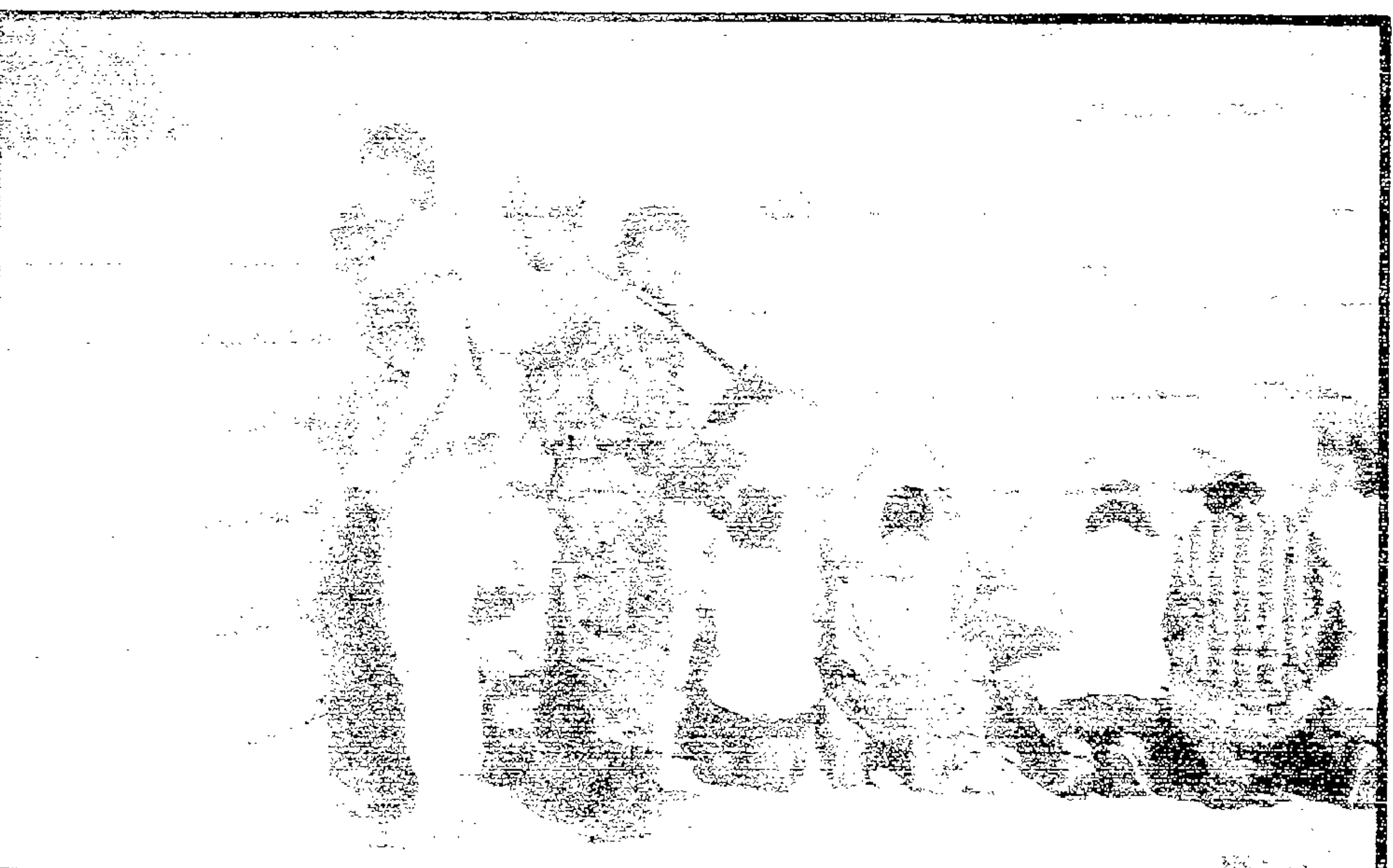
● دم ينعش الذاكرة.. يريدوننا جميعاً هكذا



● لن ننسى



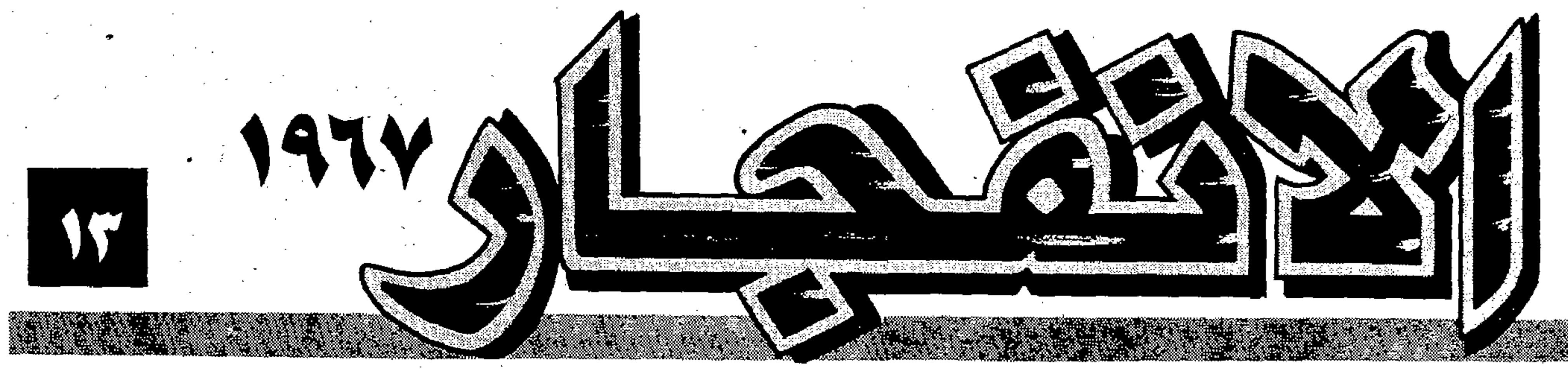
● القدم الهمجية.. لا تحملها الارض



● مشهد لن يستمر الى الابد

(صور خاصة من غاما)

بقلم: محمد حسنين هيكل





■ عبدالناصر لم يعرف بتعهدات اميركية اعطاها ايزنهاور لاسرائيل عن القوات الدولية

كان «جمال عبدالناصر» قد تحدث مع الدكتور «محمود فوزي» نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية ـ ضمن من تشاور معهم يوم ١٤ مايو في الساعات التي كان ينتظر فيها نتائج مناقشات رئاسة هيئة اركان حرب القوات المسلحة المصرية، وقد اتفق معه في هذا الحديث الذي دار بين الاثنين تليفونيا على ان يلتقيا في اليوم التالي ـ ١٥ مايو ـ في الساعة الثانية عشرة ظهرا. وكان جدول الاعمال الذي حدده الرئيس وطلب الى نائب رئيس الوزراء ان يكون مستعدا له هو موضوع سحب قوات الطوارئ الدولية.

وحين جاء الدكتور «فوزي» الى موعده كان يحمل معه ملفا يضم مجموعة من الاوراق بينها اتفاقية سنة ١٩٥٦ على عمل ومهمة قوات الطوارئ في مصر. وقد بدأ بحث الموضوع دون اية مقدمات[1] حين ذكر الرئيس «جمال عبدالناصر» للدكتور «فوزي» ان رئاسة هيئة اركان حرب القوات المسلحة المصرية مجتمعة الان مع المشير «عبدالحكيم عامر» لبحث الاجراءات التي يتوجب على مصر اتخاذها لمساندة سوريا ـ ليس فقط وفاء لتعهداتها بحكم اتفاقيات الدفاع المشترك وانما لمسؤوليات وواجبات التضامن العربي اولا. ثم تطرق الى الموضوع الذي سوف يطرح نفسه بلا جدال وهو موضوع قوات الطوارئ الدولية. وكانت لديه نقاط يريد ان يستوثق منها، فقد كان فهمه وتصرفه قائما على اساس ان سحب قوات الطوارئ هو حق لا ينازع للحكومة المصرية في اي وقت تراه مناسبا. وامن الدكتور «فوزي» على هذه الحقيقة. وكان لدى «جمال عبدالناصر» بعد ذلك سؤال عما اذا كان تنفيذ اجراءات انسحاب القوات يقتضي من السكرتير العام ان يعرض الطلب المصري على مجلس الامن او على الجمعية العامة للامم المتحدة؟ ـ وكان رد الدكتور «فوزي» ان نصوص وروح اتفاقه مع «همرشولد» والذي تاسست عليه مهمة قوات الامم المتحدة لا يعطي دورا في هذا الامر لا لمجلس الامن ولا للجمعية العامة، فالاتفاق في ذلك الوقت تم بينه وبين «همرشولد» بوصفه سكرتيرا عاما للامم المتحدة. وفي هذا الاطار فهو لا يرى موجبا يفرض على «يوثانت» السكرتير العام اللاحق للامم المتحدة ان يعرض الطلب لا على مجلس الامن ولا على الجمعية العامة، فهو بنص الاتفاق مطالب بالتنفيذ، وبعده فانه قد يرى اخطار مجلس الامن او الجمعية العامة بتصرفه اذا رغب في ذلك.

ودخل «جمال عبدالناصر» بعد ذلك الى النقاط التي تثير اهتمامه في تلك الساعات، فقال للدكتور «فوزي» ان لديه مشكلة تتمثل في انه لم يصل حتى هذه اللحظة الى رأي بشأن سحب قوات الطوارئ بما يؤدي الى انهاء عملها ومهمتها تماما، وذلك لعدة اسباب. ثم مضى «جمال عبدالناصر» يعد اسبابه والدكتور «فوزي» يصغي اليه في صمت. وقال «جمال عبدالناصر» وهو يطرح اسبابه:

السبب الاول: انه لا يريد لهدفه ان يضيع وسط الزحام. فهدفه في هذه اللحظة ان يكون قادرا على مساعدة سوريا بالتدخل عسكريا اذا تعرضت لعدوان اسرائيلي. وليس هدفه انهاء عمل قوات الطوارئ، فهو يخشى ـ وقد شرح ذلك بالامس لـ«عبدالحكيم عامر» ـ انه لا يريد ازمة دولية فرعية تشغل الاطراف والاذهان عن قضية نجدة سوريا.

السبب الثاني: ان قطاع غزة ـ في حالة نشوب عمليات عسكرية ـ سوف يكون اول الاهداف التي قد تتجه اليها اسرائيل. فالدفاع عن القطاع صعب عسكريا، لانه اشبه ما يكون بشريط ضيق على منحنى البحر، وفي مقدور اسرائيل ان تقطعه وتعزله عن مصر ثم تحتله بضربة واحدة. واذا حدث ذلك فانه قد يكون صدمة عنيفة في اول ايام القتال. وهو كعسكري سابق يعتقد ان حشد اكبر قدر من القوات في القطاع للدفاع عنه هو عملية تعزيز لوضع خاسر مقدما. فاية قوات تدخل الى غزة ليس لديها مجال للمناورة او للحركة، ومن المرجح ان يتم عزلها عن مجموعة الجيش الرئيسية في سيناء من اول ضربة.

السبب الثالث: ان انهاء مهمة قوات الطوارئ تماما سوف يؤدي ضمن ما يؤدي الى دخول قوات مصرية الى «شرم الشيخ»، وفي هذه الحالة فان اجراءات حالة الحرب سوف تفرض على الفور ضرورة التعرض للملاحة الاسرائيلية عبر مضايق «تيران». ومع انه يعرف ان حجم الملاحة الاسرائيلية في هذه المضايق محدود الى اقصى حد فان المسالة سوف تصبح مسالة مبدأ لا بد من اعماله. وهو ليس متأكدا من ان هذه اللحظة مناسبة لمثل هذا التصرف من جانب مصر. فقد تطرح على نطاق اوسع قضية حرية الملاحة في المضايق، وقد تؤدي ايضا الى ازمة فرعية لا يريدها في الوقت الذي يسعى فيه الى تركيز الاهتمام كله على احتمالات العدوان الاسرائيلي ضد سوريا وتدخل مصر لمساندتها.

التعهدات الاميركية

[كانت هناك نقطة لم يشر اليها الرئيس «جمال عبدالناصر» ولا الدكتور «فوزي» في هذا الاجتماع بينهما، وهي النقطة الخاصة بنوع وحجم التعهدات التي اعطاها الرئيس الاميركي «ايزنهاور» سنة ١٩٥٦ لاسرائيل في شأن خليج العقبة وهي نقطة كانت تستوجب كثيرا من البحث. ومن سوء الحظ ان كل ما يتصل بهذه النقطة كان مشمولا بتعهدات سرية اميركية لاسرائيل لم تعرف في ذلك الوقت ولم تتضح ابعادها الحقيقية الا بعد اسبوع من هذا اللقاء].

واستطرد الرئيس «جمال عبدالناصر» يقول انه من هذه الاسباب جميعا فهو يريد ان يكون الطلب المصري بسحب قوات الطوارئ موجها بحيث يقتصر على خط الحدود الدولية بين مصر وفلسطين قبل ١٥ مايو ١٩٤٨، لان ذلك الوضع يعطيه ما يريده بالضبط وهو جبهة مفتوحة امام اسرائيل لنجدة سوريا دون ان يصل الامر الى غزة وشرم الشيخ. ثم اضاف قائلا انه على العكس تماما يتمنى لو كان في الاستطاعة ايجاد ترتيب من شانه ان تتمركز القوات الدولية كلها في غزة، وان تبقى هناك لحمايتها من ضربة اسرائيلية تنقض عليها في الساعات الاولى من القتال. ثم اضاف «جمال عبدالناصر» ان هذه هي النقاط التي تشغل باله هذه اللحظة، وقد رأى ان يطلب فيها نصيحة الدكتور «فوزي».

ودارت مناقشة بين الاثنين انتهت بان اقر الدكتور «محمود فوزي» ان يكون طلب سحب القوات موجها الى الجنرال «ريكي» قائد القوة، فهذا يستبقي الموضوع بادئ ذي بدء في اطار التدابير العملية. ثم ان طلب الفريق «فوزي» لا بد من صياغته بحيث يعطي معنى «طلب سحب القوات» من الحدود الدولية لمصر دون تعرض لطلب السحب الكامل لهذه القوات.

واتصل «جمال عبدالناصر» تليفونيا بالمشير «عبدالحكيم عامر» بينما الدكتور «فوزي» لا يزال موجودا في مكتبه، ونقل اليه ما انتهى اليه رأي الاثنين بشان الطلب الذي سيقوم الفريق «فوزي» بتوجيهه الى الجنرال «ريكي».

وكان الدكتور «فوزي» لا يزال موجودا في مكتب الرئيس «جمال عبدالناصر» بعد هذه المحادثة التليفونية مع المشير «عبدالحكيم عامر». وانتقل الحديث بينهما الى نقطة اخرى، فقد كانت برقية السفير «محمد القوني» التي قرأها «جمال عبدالناصر» في اليوم السابق لا تزال في ذاكرته، وقد لفتت نظره فيها اشارة السفير «القوني» الى مواقف وتصرفات الدكتور «رالف بانش» مساعد السكرتير العام للامم المتحدة وتاثيره الشديد على «يوثانت». كان الدكتور «محمود فوزي» يعرف ـ بحكم خبرة طويلة ـ اجواء الامم المتحدة ظاهرا وباطنا. كما انه كان قد احتك وتعامل مع الدكتور «رالف بانش». وكان تقديره ان «بانش» يحاول دائما ان يجعل نفسه مقبولا لدى الادارة الاميركية في واشنطن. ومن هنا فان تصرفاته تبدو في بعض الاحيان داعية للشكوك. لكنه ليس مستعدا الى ان يذهب في شكوكه الى الحد نفسه الذي يذهب اليه السفير «القوني». ولقد سمع هو بنفسه عدة مرات شكاوى من السفير «القوني» عن مواقف «بانش»، بل سمع منه اتهامات محددة بانه على نحو او اخر متصل ببعض اجهزة العمل السري للحكومة الخفية في الولايات المتحدة ـ لكنه شخصيا لا يذهب الى هذا الحد شكا في الدكتور «رالف بانش». وهو يعتقد ان ما يحرك مساعد السكرتير العام في النهاية هو رغبته في ارضاء الادارة الاميركية، وهو ليس في حاجة الى ما هو اكثر لانه يشغل اعلى منصب وصل اليه «ملون» في الولايات المتحدة. ثم انه حاصل على جائزة «نوبل» للسلام بعد نجاحه في تسوية معركة سنة ١٩٤٨ باتفاقية الهدنة في «رودس» (١٩٤٩) وقد كان هو وسيط الامم المتحدة في المفاوضات التي ادت اليها.

□■□

صباح اليوم التالي ـ ١٦ مايو ـ وجد «جمال عبدالناصر» على مكتبه مظروفا من القيادة العليا للقوات المسلحة يحتوي على مذكرة بخط يد المشير «عبدالحكيم عامر» نصها:

«السيد الرئيس

مرفق الخطاب الذي يرسله فوزي الى ريكي ويتم تسليمه اليوم لريكي في مكتبه في قطاع غزة.

امضاء

عبدالحكيم عامر»

وكان نص الخطاب المرفق كما يلي:

«الجمهورية العربية المتحدة
القيادة العليا للقوات المسلحة
١٩٦٧/٥/١٦
الجنرال ج. ا. ريكي
قائد قوات الطوارئ الدولية ـ غزة.

احيطكم علما انني اصدرت تعليمات الى جميع القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة لتكون مستعدة للعمل ضد اسرائيل فور قيامها بعمل عدواني ضد اية دولة عربية.

وتنفيذا لهذه التعليمات تجمعت قواتنا في سيناء حدودنا الشرقية.

ولضمان امن القوات الدولية المتمركزة في نقط المراقبة على حدودنا اطلب اصدار اوامركم بسحب هذه القوات فورا.

وقد اصدرت تعليماتي لقائد المنطقة العسكرية الشرقية فيما يتعلق بهذا الشان.

أفاد بتنفيذ هذا الطلب.

توقيع
فريق اول محمد فوزي
رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة
للجمهورية العربية المتحدة»

كان الخطاب لاول وهلة يغطي كل ملاحظات «جمال عبدالناصر»، فقد اشار الى «الحدود الشرقية»، كما رتب طلب السحب على «ضمان امن قوات الطوارئ الدولية» في حالة نشوب قتال. ومع ذلك اتصل «جمال عبدالناصر» بالمشير «عبدالحكيم عامر» يطلب نص الترجمة الانكليزية التي ستسلم الى الجنرال «ريكي». وتلقى هذا النص في ظرف نصف ساعة وكانت له ملاحظة عليه، فقد وجد ان النص الانكليزي استعمل تعبير «All these Troops». واتصل تليفونيا بالدكتور «محمود فوزي» يستطلع رأيه. وكان رأي الدكتور «محمود فوزي» ان ملاحظة الرئيس على هذا التعبير الانكليزي في محلها لانها يمكن ان تحدث التباسا باستعمال تعبير «سحب كل القوات». وكان اقتراحه بعدها استبدال كلمة «سحب ـ Withdrawal» بكلمة اخرى مثل «Redeployment» أي «اعادة توزيع القوات».

وعاد «جمال عبدالناصر» يتصل مرة اخرى بالمشير «عبدالحكيم عامر» ويبلغه باقتراح الدكتور «فوزي» ويعيد التاكيد على ان اكثر ما يشغله هو قطاع غزة وصعوبة الدفاع عنه في حالة بدء اية عمليات، وخشيته الشديدة في هذه الحالة من ان تبدأ العمليات بصدمة لا داعي لها، ثم يكرر اعتقاده بان تمركز قوات الطوارئ في غزة هو اسلم سبيل لتأمين القطاع.

ورد المشير بان اجراءات تسليم الخطاب الى الجنرال «ريكي» قد بدأت فعلا والرسول الذي يحمله هو الان في الطريق لتسليمه، ولكنه سوف يامر بايقاف المهمة واستبدال الخطاب الاصلي بخطاب جديد يستعمل تعبير «اعادة تمركز» بدلا من تعبير «سحب كل القوات».

وكانت اجراءات تسليم الخطاب الى الجنرال «ريكي» تسير في طريقها المرسوم فعلا. فقد اتصل به في مقر اقامته المطل على البحر في غزة اللواء «ابراهيم الشرقاوي» مسؤول الاتصال بين قيادة القوات المسلحة المصرية وقيادة قوة الطوارئ الدولية ليبلغه ان هناك رسالة مهمة اليه ينتظر وصولها في اية لحظة، وانه يريد مسبقا ان يعرف بتحركاته مساء هذا اليوم حتى يستطيع ان يلقاه في اي وقت فور وصول حامل الرسالة المهمة.

وقد احس الجنرال «ريكي» عقب هذه المحادثة التليفونية بان الرسالة المنتظرة تتعلق بعمل قوة الطوارئ الدولية. فقد كان في اليومين السابقين يتابع بالطبع ما يجري في القاهرة، وتصله الانباء عن تحركات القوات المصرية. وقد روى في مذكراته التي كتبها ونشرها فيما بعد تحت عنوان «خطأ سيناء» (صفحة ١٥) انه ابلغ اللواء «الشرقاوي» انه لن يغادر مقر اقامته وانما سوف يبقى هناك في انتظار اية معلومات اخرى من اللواء «الشرقاوي». وفي الساعة العاشرة مساء دق التليفون في مقر اقامته وكان المتحدث هو اللواء «الشرقاوي» الذي ابلغه ان حامل الرسالة وصل الى غزة وانه موجود الآن في مكتب الاتصال المصري في غزة وانهم ينتظرونه هناك. وغادر الجنرال «ريكي» مقر اقامته متوجها الى مكتب الاتصال في غزة. وهناك وجد اللواء «الشرقاوي» ومعه العميد «عزالدين مختار» الذي كان يحمل اليه خطاب الفريق اول «محمد فوزي».

ويقول الجنرال «ريكي» في مذكراته انه فتح المظروف الذي يحوي خطاب الفريق «محمد فوزي» وقرأه، وكان شعوره بعدها ـ على حد تعبيره بالنص ـ «انها الحرب». لكنه لم يبد رأيه للضابطين المصريين الجالسين معه واكتفى بان قال لهما «انه لا يجد سبيلا امامه الا اخطار سكرتارية الامم المتحدة بفحوى ما تلقاه، فهو مسؤول امام السكرتير العام ومكلف منه بمهام قيادته ولا يستطيع ان يتصرف بشيء قبل ان يتلقى تعليمات محددة من رئاسته». وحين ذكر له العميد «عزالدين مختار» ان رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة المصرية ينتظر منه ردا سريعا على رسالته ـ كان تعليقه انه يرجح ان تصله تعليمات من نيويورك في ظرف ساعات، وانه في الصباح الباكر سوف يكون مستعدا للرد.

لم تنجح المحاولة

وفي نفس الوقت تقريبا كان المشير «عبدالحكيم عامر» يتصل تليفونيا بالرئيس «جمال عبدالناصر» ليبلغه ان محاولته لوقف تسليم الرسالة الاصلية واستبدالها برسالة جديدة لم تنجح، وان الجنرال «ريكي» قد تسلم بالفعل النص الاصلي لخطاب الفريق «فوزي».

ولم يكن هناك ما يمكن عمله، وكان تقدير «جمال عبدالناصر» على أي حال ان الامر يمكن تداركه في الاتصالات اللاحقة، وفي الايضاحات التي يمكن ان تطلبها الاطراف الدولية من الجمهورية العربية المتحدة، واثناء الاتصالات السياسية التي سوف تجري فيما بعد.

وجرى اعداد كتابة ورقة «توجيهات» مفصلة ترسل الى عدد من سفراء الجمهورية العربية المتحدة في الخارج، ومن يحتمل ان يثار معهم موضوع قوات الطوارئ الدولية.

كانت الساعات اللاحقة قرينة اضافية تؤكد شكوك السفير «محمد القوني» في مساعد السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور «رالف بانش». كان «بانش» قد تلقى معلومات اكثر وضوحا عن حدود طلب الجمهورية العربية المتحدة بشان قوات الطوارئ الدولية. فقد جرى لفت نظر الجنرال «ريكي» الى التدقيق في معنى الاشارة الواردة عن سحب القوات من «نقطة المراقبة على حدودنا» في نص خطاب الفريق «فوزي» اليه. وبالتالي فان السكرتارية العامة للامم المتحدة كانت على علم بان الطلب المصري لا يصل صراحة الى حد طلب سحب كل قوات الطوارئ من كل المواقع التي تتمركز فيها. وانما تحدد طلبها لذلك بمواقع الحدود. وفي الوقت الذي كان فيه السكرتير العام للامم المتحدة «يوثانت» على استعداد لان يدرس الامر على هذا النحو، خرج الدكتور «بانش» بنظرية مؤداها ان «عمل قوة الطوارئ وحدة لا تتجزأ، فمهمتها هي ضمان الحيلولة دون اشتباك مسلح بين مصر واسرائيل. وهي تؤدي هذا الدور بمجرد تواجدها وليس بقوة سلاحها، فهي لا تحمل الا اسلحة خفيفة. كما ان الدول المشاركة فيها لم تبعث بها الى المنطقة في مهام قتال، وبالتالي فان هناك وحدة معنوية واحدة تصوغ عمل القوة وتحدد اطارها. وبالتالي فان على مصر ان تقرر اما ان تطلب سحب القوات بالكامل واما ان تقبل بقاءها بالكامل». وكان هذا الموقف من «بانش» يمثل خطوة على طريق تصعيد الازمة.

وعند منتصف الليل بتوقيت نيويورك بعث السفير «محمد القوني» ببرقية شفرية الى وزارة الخارجية (برقم ١١١/٢٥٨٧) جاء فيها بالنص ما يلي:

«اولا: دعاني الدكتور بانش مساء اليوم الى مقابلة السكرتير العام فورا وكان معه بانش[2] يلاحظ ان الدكتور بانش هو الذي دعا ثم حضر المقابلة وكان هو المتحدث الرئيسي فيها. اطلعني على برقية وردت من الجنرال ريكي عن طلب الفريق فوزي انسحاب قوات الطوارئ من على خطوط الهدنة فورا محافظة على سلامتها بسبب..... (كلمة غير مقروءة في البرقية).

ثانيا: فيما يلي ملخص حديث بانش:

١ ـ ان الجنرال ريكي لا يستطيع الاستجابة للفريق فوزي.

٢ ـ ان انسحاب القوات من أي جزء من خطوط الهدنة يجعل وجودها كله غير ذي موضوع.

٣ ـ ان حكومة القاهرة لا قيادة قواتها المسلحة هي صاحبة السلطة في مطالبة السكرتير العام في سحب هذه القوات من اراضي الجمهورية.

٤ ـ انه في حالة هذه المطالبة فان السكرتير العام يخطر الجمعية العامة للحصول على موافقتها. وهنا اعترضت قائلا بان قوات الطوارئ موجودة ببلادنا بموافقة حكومتنا وطالما بقيت هذه الموافقة، وأن الاتفاقية التي تمت بهذا الشان عقدت بين حكومتنا والسكرتير العام لا الجمعية العامة. ولذلك فحكومتنا لها الحق في أي وقت في مطالبة السكرتير العام بسحب هذه القوات، وليس للسكرتير العام خيار اخر غير سحبها. وله بعد ذلك ان اراد ان يخطر الجمعية العامة» امن على ذلك بانش.

ثالثا: لتاكيد ذلك كررت امام الاثنين وبموافقتهما:

١ ـ ان لحكومة القاهرة الحق في مطالبة السكرتير العام وحده بسحب قوات الطوارئ.

٢ ـ ان السكرتير العام لا يستطيع في هذه الحالة الا سحبها.

٣ ـ انه اذا اراد اخطار الجمعية العامة فلن يقوم بذلك قبل اصدار اوامره بسحب تلك القوات.

رابعا: طلب مني يوثانت الرجوع الى حكومتي لاستيضاح الامر. وفي حالة طلب سحب تلك القوات ان يقدم اليه.

خامسا: يبدو لي ان اميركا وانكلترا تحاولان تنسيق جهودهما مع فرنسا في نطاق الامم المتحدة بشان الازمة الحالية في الشرق الاوسط.

المندوب الدائم
سفير محمد عوض القوني»

وفي الوقت نفسه كان السفير «مصطفى كامل» في واشنطن يبعث ببرقية شفرية اخرى الى القاهرة ـ برقم ١٥٧/٢٦٣١[3] يقول فيها:

«اتصلت بي الخارجية في ساعة متاخرة من الليل وانهت الي بان السلطات المصرية ابلغت قوات الطوارئ الدولية بالانسحاب الى منطقة غزة. اوضحت لهم انه ليست لدي معلومات حتى الآن في هذا الشان».

كان نص سؤال الخارجية الاميركية للسفير المصري دقيقا وشديد الاتصال بالنوايا المصرية عندما اشار الى «منطقة غزة»، ولكن السفير «مصطفى كامل» كان بعيدا عن اخر التطورات. فمن ناحية كان القرار قد صدر بنقله من منصبه، ورشح بدلا منه السفير «احمد حسن الفقي» الذي كان يستعد لتسلم اوراق اعتماده والسفر الى واشنطن ـ الى جانب ان القاهرة كانت حتى هذه اللحظة تفضل ان تركز على نيويورك والسكرتارية العامة للامم المتحدة في موضوع سحب قوات الطوارئ. وكان هناك شعور على نحو ما بان واشنطن اذا سبقت غيرها في الامساك بزمام الموقف على الناحية الاخرى من المحيط فانها قد توجه مسار الموضوع كله الى اتجاه يزيد الازمة تعقيدا.

□

الراهب البوذي

كانت القاهرة تعرف بالطبع ان الولايات المتحدة سوف تكون في داخل الازمة، وكان تصورها ان ابقاء مركز الازمة في نيويورك ولو لبضع ساعات قبل ان تتدخل واشنطن فيها بحكم حقائق الاشياء ـ يعطيها ولو بضع ساعات من حرية الحركة المفتوحة. ومن الواضح ان هذا التصور لم يكن واقعيا بالكامل، فان واشنطن كانت في صميم الازمة بالفعل من اول دقيقة بوجود الدكتور «رالف بانش». كان «يوثانت» اشبه ما يكون بـ«راهب بوذي» بعيد عن الدنيا، ولعل ذلك كان من الاسباب التي رجحت اختياره سكرتيرا عاما للامم

(البقية على الصفحة ٩)


● الفريق اول عبدالمحسن كامل مرتجي

الجنرال ريكي قرأ رسالة مصر وشعر «انها الحرب»


● الفريق عبدالمنعم رياض

■ «الراهب البوذي» رفض مطالب اسرائيل بتوجيه نداء الى الحكومة المصرية

(تتمة المنشور على الصفحة ٨)
المتحدة بعد مصرع «داغ همرشولد» في الكونغو (سنة ١٩٦١). ولذلك فان قدرا كبيرا من السلطة في السكرتارية العامة للامم المتحدة في نيويورك تركز في الدكتور «رالف بانش» والدور الذي يمكن ان يقوم به الى جوار «الراهب البوذي» اللاجيء اليه باستمرار في طلب رأيه ومشورته. ولم يكن «يوثانت» يعتبر ان «رالف بانش» خبير بشؤون الشرق الاوسط بحكم تجاربه السابقة فقط ـ وانما كان ايضا يملك قدرا من الشفافية يجعله يعرف ان الدكتور «بانش» هو عين الادارة الاميركية داخل اروقة السكرتارية العامة للامم المتحدة. وقد دعا ذلك عددا من المراقبين في تلك الفترة الى مقولة ان الفواصل تضيع في بعض الاحيان بين «الامم المتحدة» و«الولايات المتحدة». وبرغم ذلك فان عددا من هؤلاء المراقبين الدوليين كانوا على استعداد للمجازفة بالقول انه في «لحظات الحقيقة» فان «الراهب البوذي» يملك شجاعة ان يجعل صوته الخافت مسموعا.

ويوم ١٧ مايو بعث السفير «محمد القوني» ببرقية شفرية ـ برقم ١١٢/٢٦٢٦(٤) قال فيها بالنص:

«أولا:

١ ـ علمت أن ممثلي اميركا وانكلترا اتصلا أمس بسفير فرنسا ليقابلوا سويا السكرتير العام بشأن طلب عقد اجتماع لمجلس الامن للنظر في الموضوع (طلب مصر بشأن قوات الطوارىء). وقد اعتذر سفير فرنسا لعدم توفر البيانات لديه.

٢ ـ طلب السكرتير العام مقابلة ممثلي الدول المشتركة في قوات الطوارىء، اجتمعت قبل ذلك مع سفيري الهند ويوغسلافيا فعلمت ان هناك مساعي تبذل لكي يوجه السكرتير العام نداء الى السيد الرئيس لابقاء قوات الطوارىء. رجوت أن يعارضوا لان مثل هذا النداء في الظروف الحاضرة يجعل من تدخل السكرتير العام نوعا من الضغط والتحامل علينا.

٣ ـ علمت من كل من سفيري فرنسا والدانمرك ان الدكتور بانش هو صاحب الفكرة وانه أفهمهما أن دافعه اليها هو خشيته من تحرك القوات الاسرائيلية اذا ما عادت قوات الجمهورية العربية المتحدة الى شرم الشيخ.

ثانيا ـ ملخص ما علمناه مما جرى في اجتماع السكرتير العام المشار اليه أعلاه (يقصد اجتماعه مع ممثلي اميركا وانكلترا وعدد من الدول التي تشارك بوحدات في قوات الطوارىء):

١ ـ شرح السكرتير العام التطورات الاخيرة.

٢ ـ تساءلت وفود كندا والبرازيل والسويد عما يمكن عمله في الظروف الحالية وأيدت كندا اقتراح توجيه النداء سالف ذكره. اعترضت يوغسلافيا وايدتها الهند واعتبرت هذه الخطوة سابقة لاوانها اذ لم يتلق السكرتير العام طلبا رسميا بعد من الحكومة المصرية، كما ذكر هو (أي يوثانت) انه لا يعرف بعد مدى مطالب القاهرة وهل هي ازالة *Removal* أو اعادة توزيع *Redeployment* قوات الطوارىء. وذكر السكرتير العام انه ليست هناك الآن حشود على الحدود السورية الاسرائيلية، وانتهى الامر الى الانتظار في توجيه النداء الى ان يتبين موقف حكومة القاهرة، ذكر السكرتير العام انه لن يسمح للقوات الدولية بالرد بالقوة على قوات الجمهورية العربية المتحدة(٥).

ثالثا ـ قابلت السكرتير العام بناء على طلبه مساء اليوم:

١ ـ سالني عما «اذا كان قد وردت تعليمات من القاهرة» وأجبت «أن هذه مسالة لا يمكن الرد فيها بهذه السرعة، فلم ينقض الا ٢٤ ساعة».

٢ ـ سلمني مفكرة بنقاط حديثنا أمس وبعض الآراء الاخرى بدلا من أن يقدم الي خطابا رسميا، فلما وجدت بعد الاطلاع عليها أن بعض العبارات شديدة أبدى يو ثانت استعداده لتغييرها فورا، وظهر ان الدكتور بانش هو الذي حرر هذه المفكرة، واعتذر بانش بانها «عبارات متداولة في مثل هذا الشان ولا عيب فيها عند رجال القانون» انما قام بتغييرها فعلا، والمفكرة مرسلة اليكم ببرقية مفتوحة، وجاء في المفكرة «أن السكرتير العام سيخطر الجمعية العامة في الوقت نفسه الذي سيصدر فيه أوامره عند طلب حكومة القاهرة منه سحب القوات». والواقع اننا اتفقنا أمس على أن يصدر الاوامر بالانسحاب أولا ثم يخطر الجمعية العامة ثانيا.

٣ ـ كان السكرتير العام مجاملا.

٤ ـ أثرت موضوع الحشود ونوايا اسرائيل فعاد الدكتور بانش يؤكد بناء على المعلومات التي وردت اليه من الجنرال «بول» (يقصد الجنرال أودبول كبير مراقبي الامم المتحدة) ومن مصادر أخرى «انه ليست هناك حشود اسرائيلية». أجبت «بأن لنا من الوسائل ما نستطيع به الجزم بانه كانت هناك حشود ومن الجائز أن تكون تفرقت فمن السهل والقوات ميكانيكية أن يتم ذلك في أسرع وقت».

٥ ـ ذكر الدكتور بانش «انه من الجائز أن سوريا قلقت من تصريحات رجال الحكم في اسرائيل»، وعقبت عليه بأنه «من الطبيعي انهم وقد هددوا في تصريحاتهم ـ دعموا ذلك بحشود عسكرية».

٦ ـ طلب السكرتير العام أن اتصل به أو بالدكتور بانش في أي وقت تأتي فيه معلومات من القاهرة.

رابعا ـ ملاحظاتنا:

١ ـ أحدثت التطورات دويا كبيرا في الأمم المتحدة واستحوذت على اهتمام السكرتارية والوفود وطغت على غيرها.

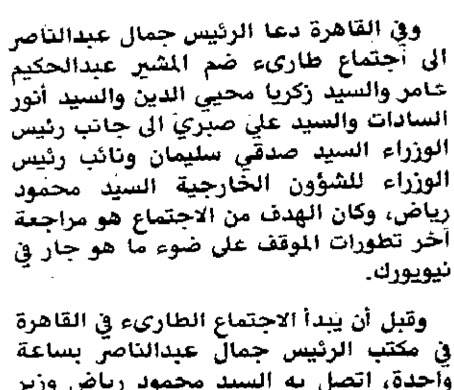
٢ ـ يبدو للكثيرين أن موقفنا غير واضح من قوات الطوارىء فهل نحن نطالب بسحبها نهائيا أم نقتصر على المطالبة بالانسحاب من مواقع معينة علما بان ذلك سيجعل مهمة القوات غير فعالة وسوف يرجح رأي بانش.

٣ ـ ظهر بعض التذمر لدى الوفود المشتركة في قوات الطوارىء (كندا بالذات) من معاملتنا الاخيرة لتلك القوات.

٤ ـ اذا استقر الرأي على طلب سحب القوات كلية فيحسن ارجاء هذا الطلب الى ما بعد انتهاء الدورة الخاصة الحالية للجمعية العامة حتى لا يثار هذا الموضوع فيها.

موقف سفيري الهند ويوغسلافيا وخاصة الاخير كان مشكورا.

المندوب الدائم
(توقيـع)
محمد عوض القوني»



وفي القاهرة دعا الرئيس جمال عبدالناصر الى اجتماع طارىء ضم المشير عبدالحكيم عامر والسيد زكريا محيي الدين والسيد أنور السادات والسيد علي صبري الى جانب رئيس الوزراء السيد صدقي سليمان ونائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية السيد محمود رياض، وكان الهدف من الاجتماع هو مراجعة آخر تطورات الموقف على ضوء ما هو جار في نيويورك.

وقبل أن يبدأ الاجتماع الطارىء في القاهرة في مكتب الرئيس جمال عبدالناصر بساعة واحدة، اتصل به السيد محمود رياض وزير الخارجية يبدي رأيا مفاده «انه يخشى ان يتورط «يو ثانت» تحت ضغط «بانش» وغيره ـ بتوجيه نداء الى الرئيس لابقاء قوات الطوارىء، وانه لهذا يقترح أن يبعث اليه برسالة ليعدل عن هذا الاقتراح «حتى لا نفاجأ بان السكرتير العام للامم المتحدة وضع هيبته الشخصية ووزن منصبه الدولي في اجراء يؤدي الى احراجنا واحراجه «.» وأقر جمال عبدالناصر اقتراح وزير الخارجية. وهكذا بعث السيد محمود رياض ببرقية شفرية الى السفير «القوني» جاء فيها بالنص:

«الى السفير محمد القوني ـ من وزير الخارجية..

رجاء مقابلة يو ثانت ونصحه بعدم ارسال أي نداء في شأن قوات الطوارىء لئلا يرفض هذا الاقتراح من القاهرة ويؤدي ذلك الى احراج السكرتير العام وهو شيء لا نرغب فيه اطلاقا».

وكان هذا آخر ما فعله وزير الخارجية قبل أن يغادر مكتبه متوجها الى الاجتماع مع الرئيس جمال عبدالناصر.

□

ويدأ الاجتماع الطارىء في مكتب الرئيس جمال عبدالناصر بان عرض الرئيس مجرى الحوادث في الايام الثلاثة السابقة، ثم خلص الى مجموعة آراء طرحها على النحو التالي:

١ ـ من الواضح أن تدخلات «بانش» وضعت «العقدة في المنشار» حسب تعبيره، فلم نعد نستطيع الآن ان نتحدث عن اعادة تمركز قوات الطوارىء لان «بانش» سوف يستغل هذا الموضوع ويخيرنا بين بقاء القوات بالكامل أو سحبها بالكامل، ونحن لا نستطيع أن نقبل بقاءها بالكامل.

٢ ـ ان «بانش» في الواقع يحاول أن يفرض علينا أحد خيارين: اما أن نرضخ للأمر الواقع ونتراجع عن طلبنا، أو نقبل تصعيد الموقف بطلب السحب الكامل، وهو يعرف ان الخيار الاول يفقدنا كل مصداقية، وان الخيار الثاني ينطوي على مخاطرة.

٣ ـ انه يرى والأمر كذلك انه من الافضل للجمهورية العربية المتحدة ان تطلب سحب القوات بالكامل، بل انه لا يميل الى قبول اقتراح السفير «القوني» ـ رغم وجاهته ـ بتأجيل الموضوع كله الى حين انتهاء الدورة الخاصة للجمعية العامة. فالازمة الناشئة لم يكن سببها مطالبة مصر «من الهواء» بسحب قوات الطوارىء، وانما كان سببها هو الحشود الاسرائيلية ضد سوريا ومسؤولية مصر في نجدتها.

٤ ـ ان عجلة الحوادث دارت بما لم يعد يسمح لمصر الا بطلب واحد وهو طلب السحب الكامل للقوات، واذا لم تطلبه هي فان «بانش» سوف يصر عليه رغبة في احراجها، وبالتالي فان من الافضل أن يكون القرار قرارها وليس قرار «بانش».

ودارت مناقشات واسعة تركزت كلها في استعراض الحوادث والمواقف، واما القرار نفسه فقد كان موضع اتفاق لان الملابسات والظروف لم تعد تحتمل غيره، وقد استقر الرأي على انه وقد «اتسع النطاق السياسي» للموضوع بالكامل فلم يعد هناك مجال لطلب جديد الى الجنرال «ريكي» يقدمه الفريق «فوزي»، وبالتالي فمن الضروري ان يكتب السيد «محمود رياض» خطابا رسميا الى «يو ثانت» يطلب اليه فيه سحب قوات الطوارىء من مصر، وكان التساؤل الذي طرح نفسه بعد ذلك هو احتمالات رد فعل «يو ثانت» ـ مع حساب تاثير «بانش» ـ على هذا الطلب، واقترح الدكتور «فوزي» ان يجري مسعى ـ بالتوازي مع خطاب «رياض» لـ «يو ثانت» ـ للاتصال بحكومتي يوغسلافيا والهند، ولهما أكبر نصيب في وحدات قوات الطوارىء، لكي تعلن الحكومتان استعدادهما لسحب وحداتهما من قوة الطوارىء بمنطق «ان هذه القوات كانت تؤدي مهمتها باتفاق مع مصر، وما دامت مصر قد غيرت رأيها فان الدولتين يستحيل عليهما استبقاء وحداتهما في بلد لم يعد راغبا في ضيافتها».

ووافق الرئيس جمال عبدالناصر على الاقتراح، وقال انه سوف يتصل فورا بالرئيس «جوزيب بروز تيتو» رئيس يوغسلافيا، والسيدة «انديرا غاندي» رئيسة وزراء الهند.

□

وكتب السيد «محمود رياض» خطابا الى «يو ثانت» جاء فيه بالنص:

«ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة تتشرف باخطار سعادتكم انها قد قررت انهاء وجود قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة على أراضي الجمهورية العربية المتحدة وقطاع غزة، وعلى هذا الاساس فانني أطلب اتخاذ الاجراءات اللازمة لسحب هذه القوات في أسرع وقت ممكن.

وانتهز هذه الفرصة لاعبر لسعادتكم عن عرفاني وأصدق تحياتي.

امضاء
محمود رياض
وزير الخارجية»

□

وفي الوقت نفسه كان جمال عبدالناصر يتلقى من بلغراد ودلهي تاكيدات بان قيادة وحداتهما العاملة ضمن قوات الطوارىء في مصر قد تلقت بالفعل تعليمات بابلاغ الجنرال «ريكي» انها تعتبر مهمتها في مصر منتهية، وانها سوف تقوم بتسليم مواقعها فور أن تطلب منها القوات المصرية المتقدمة الى سيناء ـ استلام هذه المواقع.

وفي ظرف ساعات كان ذلك يحدث فعلا على عدد من المواقع المتقدمة في سيناء، وأصبح توجيه الأزمة في نيويورك محكوما بهذا العنصر المفاجيء مهما كانت اجتهادات وتصورات البعض في مقر الامم المتحدة، وفي مقدمتهم الدكتور «رالف بانش»، أو اجتهادات وتصورات غيره في عواصم أخرى!



● السادات ويوتانت

كان «يوثانت» في نيويورك لا يزال يحاول ان يمسك بزمام الازمة باتزان «راهب بوذي» رغم كل الضغوط الواقعة عليه. وقد ابدى رأيه صراحة ـ وبصوت خفيض ـ في ان الجمهورية العربية المتحدة تملك الحق القانوني في طلب سحب قوات الطوارىء الدولية من فوق اراضيها رغم معارضة «بانش» وغيره خصوصا من ممثلي بريطانيا وكندا، وعدد من الدول الغربية الاخرى. وقد ذهب اليه السفير الاسرائيلي بعد ظهر يوم ١٨ مايو وسأله صراحة اذا كان ينوي الاستجابة لطلب الجمهورية العربية المتحدة، وعن الفكرة التي شاعت في اروقة الامم المتحدة من انه ينوي توجيه نداء عاجل الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة. ورد عليه «يوثانت» بقوله: «ان مطلب الجمهورية العربية المتحدة من وجهة نظر قانونية بحتة يصعب رفضه، واما من الناحية السياسية ويمطلب الحرص على السلام فانه فكر في توجيه نداء الى الرئيس «جمال عبدالناصر» لكنه يساعده الى اقصى حد ان تعلن اسرائيل استعدادها لقبول تواجد قوات الطوارىء على اراضيها طالما انها تجد في وجود هذه القوات ضمانا من ضمانات السلام». ودهش السفير الاسرائيلي من هذا الرد، وقال لـ«يوثانت»: «انه يعرف من زمن طويل ان اسرائيل ترفض هذه الفكرة لان معناها انها تعتمد في حماية امنها على وجود هذه القوات». ورد عليه «يوثانت» بهدوء: «اذن لماذا تطلب مني ان افرض على مصر ان تعتمد في حماية نفسها على وجود هذه القوات؟»(٦).

□

ومساء يوم ١٨ مايو (بتوقيت نيويورك) كان السفير «محمد القوني» قد تلقى خطاب وزير الخارجية المصري الموجه الى «يوثانت» فطلب موعدا عاجلا معه، وفي اعقابه كتب الى وزير الخارجية المصري وقائع ما دار في الاجتماع بينهما، وكانت طبقا لبرقيته الشفرية ـ رقم ١١٤/٢٦٦٩ كما يلي:(٧).

الى السيد الوزير

اولا: قابلت السكرتير العام بعد ظهر اليوم وكان معه بانش:

١ ـ ناوله بانش في بداية المقابلة ما نشرته وكالات الانباء عن اذاعة القاهرة لنص خطاب السيد وزير الخارجية اليه والبيان الذي صدر في هذا الشان. وقد قرأ يوثانت الخطاب والرسالة دون تاثر او ابداء ملاحظة بل كان استقباله لي طيبا.

٢ ـ سلمته رسالة السيد وزير الخارجية واضفت «انني اود الاشارة الى ان قرار الجمهورية العربية المتحدة نهائي ولا يقبل اي رجعة او تعديل، كما لن نقبل اي تساؤل عن اسباب اتخاذ هذا القرار فهو امر يختص بسيادتنا، ويهمني ان انقل اليه صورة من الجو الذي يسود القاهرة من استياء لتفكير بعض الحكومات وتناول الصحافة والاذاعات في بعض البلاد بما فيه مساس بمبدأ السيادة.

ونحن امام هذا التهديد وهذه النوايا لا نستطيع الا التصريح بامانة باننا لا نقبل اي مساع او محاولة لتغيير هذا الموقف». واضفت «اننا في العالم العربي وفي بلادنا خاصة نحترم يوثانت ونقدره، ولذلك نود ان يتجنب كل محاولات اقحامه في هذه الموضوعات. وقد علمت بان هناك اقتراحا امامه بتوجيه نداء منه الى السيد الرئيس. ولذلك فاجد من جانبي حرصا على هذه المكانة ان انصح بالعدول عن ذلك». اجاب «انه وعد حقيقة ممثلي الدول السبع التي لها قوات ان يقوم بتوجيه هذا النداء عندما تتقدم القاهرة بالطلب الرسمي. انما ما دام الامر كذلك فسيعدل عنه».

٣ ـ سالته عما سيتخذه في هذا الشان، قال «انه سيجيب عن هذا في خطاب، كما سيصدر الامر بسحب القوات».

٤ ـ رجوته ان يكون اخطاره للجمعية العامة بغير تعليق منه، وسالته عما اذا كان سيقوم بتلاوته في الجمعية العامة. قال انه سيكون في شكل تقرير مكتوب وانه سيقتصر على:

أ ـ المفكرة التي سلمها لي امس.

ب ـ طلب حكومة الجمهورية العربية المتحدة.

جـ ـ اجابته عن هذا الطلب.

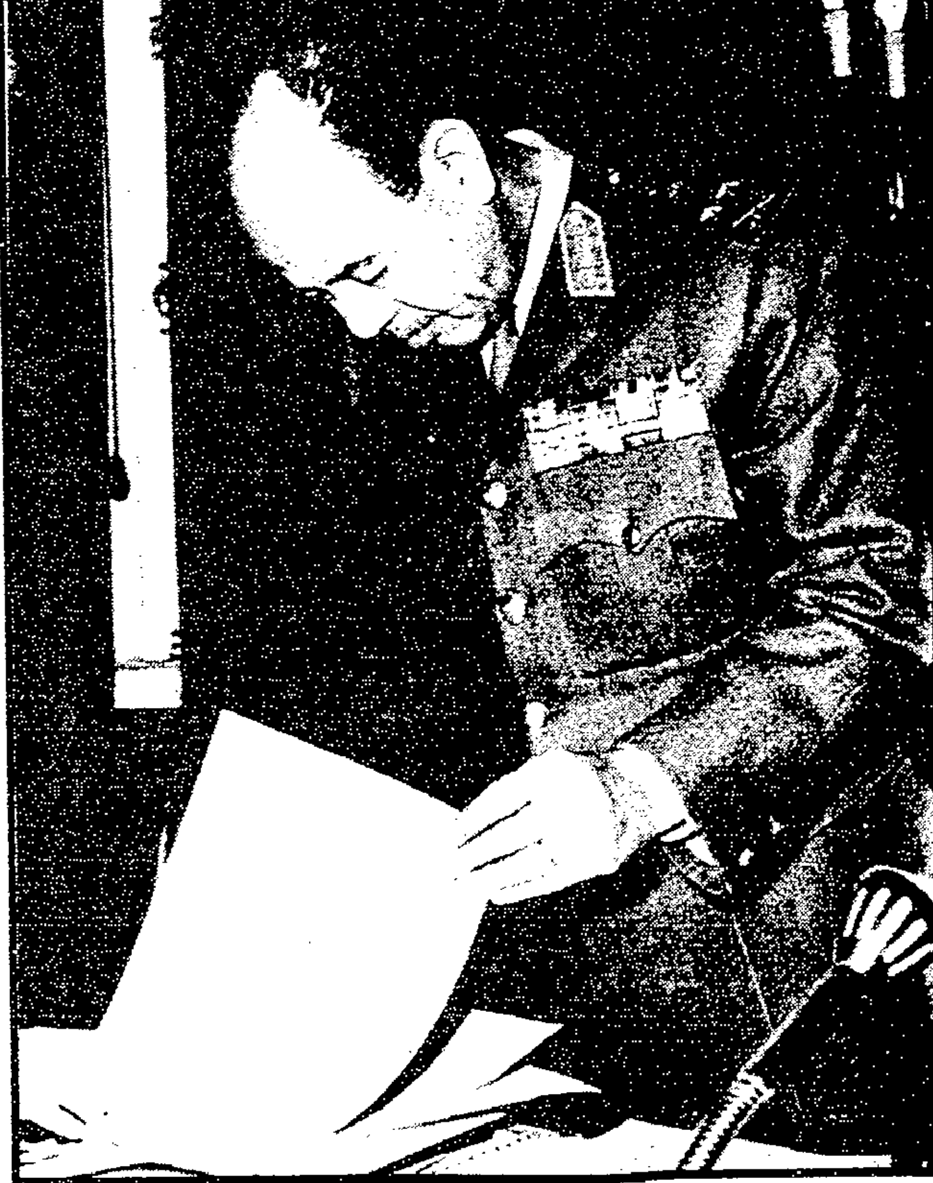
٥ ـ قلت له «اننا لن نقوم بعدوان ضد اسرائيل، وانما نحن مصممون على الاشتراك في الدفاع عن اي دولة عربية تتعرض لعدوان منها».

٦ ـ سالني بانش عن «مقياس السرعة في الانسحاب خاصة والامر يحتاج الى تدبير وسائل نقل افراد القوة، وكذلك التصرف في المهمات والمعدات». اجبت «انه يحسن التفريق بين الاثنين، فيبدأ بالترحيل فورا، اما التصرف في المعدات فهذا امر يمكن تدبيره».

٧ ـ لاحظ بانش (بخبث) ان خطاب السيد وزير الخارجية اعلن قبل تقديمه الى يوثانت. وكذلك علم من ممثلي حكومات الدول السبع ان القاهرة اتصلت بممثليهم لتخطرهم بالقرار وطلب الانسحاب قبل ابلاغه ليوثانت. فقلت له «ان هذه المسألة هي فرق التوقيت بين البلدين». وقد امن على ذلك يوثانت».

□

وعندما وصل الحديث الى هذه النقطة سادت لحظة صمت بدا فيها «يوثانت» وكانه يفكر في شيء يريد ان يقوله. وبالفعل قال للسفير «القوني»: «ان فكرة طرأت له امس بعد ان اطال التأمل طويلا في الازمة الناشئة وفي عواقبها المحتملة. فقد خطر له ان يسافر بنفسه الى القاهرة لمقابلة الرئيس «جمال عبدالناصر» شخصيا مع العلم بانه سوف يصدر الامر بسحب القوات قبل سفره، وبالتالي فلا يستطيع احد ان ينسب هذه الرحلة الى نية في الضغط على الجمهورية العربية المتحدة وانه يتمنى اذا استحسن السفير «القوني» الفكرة ان ينقلها بسرعة الى القاهرة ويستطلع رأيها فيها. فاذا وافقت فانه على استعداد للسفر بسرعة قبل ان يدعى مجلس الامن للاجتماع، وهو يعرف ان هناك اتصالات ومشاورات بين عدد من الدول بقصد دعوة المجلس الى بحث الموقف». ورد عليه السفير «القوني» بانه «يفهم دوافعه الى هذا الاقتراح، وانه رغبة في السرعة سوف يتصل تليفونيا بالقاهرة ويعرض عليها اقتراح السكرتير العام».



● الفريق اول محمد فوزي

وخرج السفير «القوني» من مكتب «يوثانت» ولم يجد في الوقت متسعا لكي يذهب الى مقر البعثة المصرية الدائمة في الامم المتحدة في شارع «بارك افينيو» وانما اجرى اتصاله التليفوني مع السيد «محمود رياض» وزير الخارجية من مبنى الامم المتحدة. واحس «محمود رياض» في القاهرة بدواعي السرعة فطلب من السفير «القوني» ان ينتظر على الخط، ومن خط اخر في مكتبه اتصل تليفونيا بالرئيس «جمال عبدالناصر» وابلغه بهذه الخطوة الجديدة التي يقترحها «يوثانت».

ووافق «جمال عبدالناصر» وعاد «محمود رياض» الى خطه التليفوني مع السفير «القوني» فابلغه «ان الجمهورية العربية المتحدة ترحب بزيارة يوثانت اليها شريطة ان يجري الاعلان عن هذه الزيارة بعد صدور امره بانسحاب قوات الامم المتحدة».

وعاد السفير «القوني» الى الدور السادس والثلاثين في مبنى الامم المتحدة حيث مكتب «يوثانت» لكي يبلغه رد القاهرة على اقتراحه بزيارتها. وكتب السفير «القوني» برقية شفرية اعتبرها ملحقا ببرقيته الشفرية رقم ١١٤/٢٦٦٩(٨) مستكملا سياقها على النحو التالي:

«ثانيا: عدت الى مقابلة يوثانت عقب الاتصال التليفوني مع سيادتكم وابلغته الترحيب بزيارة القاهرة في الوقت الذي يحدده. كما تركنا له اختيار صيغة الاعلان عن هذه الزيارة بعد ان يتم اعلان صدور اوامره بانسحاب قوة الطوارىء. اعرب يوثانت عن شكره الجزيل، وقال ان شرطنا مفهوم بالطبع، وهو ينوي السفر الى القاهرة يوم الاثنين بعد صدور القرار الخاص بجنوب غرب افريقيا مباشرة. ابدى شكره عندما علم بعزمكم على اعلان بيان طيب بمناسبة رحيل القوات، وطلب مني ان اعود الى مقابلته مساء لتسلم رده (المكتوب)».

□

مشكلة الطائرات

واضاف السفير «القوني» ملحقا اخر لبرقيته الشفرية رقم ١١٤/٢٦٦٩(٩) بعد ان اتم مقابلته المسائية مع «يوثانت» قائلا ما يلي:

«ثالثا: قابلت يوثانت لثالث مرة حسب طلبه الساعة السادسة والنصف ليسلمني رده (المكتوب) بعد اجتماعه باللجنة الاستشارية لقوة الطوارىء، ولما اطلعني عليه لاحظت انه يحسن حذف الفقرة الاخيرة، فقال ان هذه الفقرة وردت في تقرير عن قوة الطوارىء قدمه الى الجمعية العامة، وقد خففه في اجابته عما كان عليه في تلك التقارير. انما وجد ان واجبه ان يضمنها رده.

٢ ـ سالته عن التدابير فقال «ان الاوامر ستصدر هذه الليلة الى قيادة قوات الطوارىء بالانسحاب». وقد سال بانش (الذي دخل مكتب يوثانت بعد دقائق من بدء الاجتماع) «عن جنسية الطائرات التي تفضل ان تقوم بترحيل افراد القوات وذلك لانهم في حاجة الى طائرات اكبر من الطائرات الحالية ولتستخدم في مطار العريش. ومن الجائز الا تكون هناك رغبة في استخدام الطائرات التابعة للحكومة الاميركية او الانكليزية. واذا استاجرنا طائرات فمن الصعب في موسم السياحة ان نحصل على طائرات من الشركة السويسرية». تساءل بانش باهتمام عن «امكانية استخدام شركة TWA». فقلت ساستعلم من القاهرة. اما عن المهمات فقد قال انه «يفضل بيعها محليا». وفهمت انهم على استعداد للتصرف فيها باسعار معقولة.

٣ ـ سيبعث السكرتير العام بتقريره في هذا الموضوع الى الجمعية العامة غدا وسيوزع بعد الظهر بعد ترجمته الى اللغات الرسمية (المعمول بها في الامم المتحدة).

سالت السكرتير العام عما اذا كان اخطار الجمعية العامة سيسمح بمناقشة هذا الموضوع امامها، ورد بالنفي. وتدخل بانش مضيفا «انه (الموضوع) غير موجود على جدول اعمالها».

٤ ـ يقوم (يوثانت) باعلان سفره عندما يتاكد من ارتباطاته غدا.

رابعا: اخذني الى ركن مكتبه وسالني على حدة عما «اذا كان في امكانه اصطحاب الدكتور بانش خاصة وان بانش ابدى رغبة اثناء مقابلتي الاولى لهما صباح اليوم في زيارة السد العالي باسوان». قلت له «بصفة مبدئية ان هناك بعض الشك حول الدكتور بانش». وقال انه «على العكس وجده بعد التجارب -Objec tive» (موضوعي)، وعلى اي حال فانه سيعتذر لبانش بانه لن يصحبه معه هذه المرة حتى لا تظهر الزيارة وكانها مرتبطة (بقرار) قوات الطوارىء».

ارجو اخطار اذا كان لكم رأي اخر.

خامسا: قال لي يوثانت انه «لاقى صعوبات في اجتماعه باعضاء اللجنة الاستشارية».

ملخص ما دار في هذا الاجتماع مرسل في حقيبة خاصة.

السفير
محمد عوض القوني

وعندما عرضت هذه البرقية على الرئيس «جمال عبدالناصر» استوقفه موضوع «بانش»، واتصل تليفونيا بالدكتور «محمود فوزي» يتشاور معه في مجيء «بانش» الى القاهرة في صحبة «يوثانت». وكان رأي الدكتور «فوزي» انه «يفهم بواعث السفير «القوني» على الشك في «بانش» وان كان لا يزال مختلفا معها بعض الشيء، ومع ذلك فهو لا يرى داعيا لدفع «بانش» الى الاحساس بان القاهرة تتخذ منه موقفا عدائيا». ووافقه الرئيس على هذا الرأي. وصدرت برقية من الخارجية الى السفير «محمد القوني» نصها: «لا مانع من مجيء بانش مع السكرتير العام الى القاهرة». ورد السفير «القوني» ببرقية شفرية رقم ١٢٣/٢٧٣٠(١٠) ـ جاء فيها:

«اتصلت بالسكرتير العام فشكر ولكنه اعتذر لان الحالة تستدعي ان يبقى الدكتور بانش في المقر الرئيسي للامم المتحدة لمواجهة التطورات واجراء الاتصالات (في غيبة السكرتير العام)».

وكانت الاجواء في أروقة الامم المتحدة حافلة باشارات تستحق الاهتمام. وبينها مثلا انه ظهر تباين بين موقف الحكومة الاميركية وموقف الحكومة البريطانية في شان سحب قوات الطوارىء. فقد كتب السفير «القوني» يوم ١٩ مايو برقية شفرية برقم ١١٦/٢٦٨٤(١١) ـ ورد فيها:

«قابلت السفير غولدبرغ بناء على طلبه اليوم وقد قال لي ان الحكومة الاميركية لاحظت بارتياح ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة لم يقع منها اي حادث يهدد السلام». اجبته «بانه لابد لاحظ انه لم يصدر عن اي دولة عربية تهديد بالهجوم على اسرائيل بينما يتكرر عدوان اسرائيل على البلاد العربية مع التفاخر به. كما انه لابد لاحظ ان مسؤولي الحكومة الاسرائيلية لا يكفون عن التهديد، واخره تهديد اشكول (رئيس وزراء اسرائيل) الذي يذكرني بتهديدات هتلر».

وقال لي غولدبرغ «ان الحكومة الاميركية لا تعتزم ان تثير موضوع شرعية القرار الذي اتخذه يوثانت بشان سحب قوات الطوارىء وذلك على عكس موقف انكلترا وكندا. وهذا بالرغم من ضغط الكونغرس وكثير من الهيئات عليه لطلب عقد مجلس الامن للنظر في الحالة في الشرق الاوسط».

وقد اطلعني على صورة من البيان الذي سيدلي به بشان سحب القوات وقال «انه يرجو الا يكون فيه استفزاز لنا». وقلت له «انه ليس فيه استفزاز ولكني لا اوافق عليه».

وفي اليوم نفسه بعث السفير «القوني» ببرقية شفرية اخرى برقم ١١٨/٢٦٨٧(١٢) جاء فيها:

«قال لي السكرتير العام اليوم ان المستر جورج براون وزير خارجية بريطانيا بعث اليه امس برسالة يعارض فيها شرعية قراره بقبول طلب مصر سحب قوات الطوارىء. وقد قال لي يوثانت «ان الموضوع واضح في ذهنه وانه تصرف وهو مستريح ومطمئن الضمير الى شرعية قراره وسلامته». كذلك قال لي السكرتير العام «ان مندوب كندا ابلغه ان حكومته تنوي طلب عقد مجلس الامن لانها تجد ان حالة من التوتر تجتاح منطقة الشرق الاوسط».

وفي نفس هذه البرقية روى السفير «القوني» ان سفير الهند قال له «انه يحسن الاحتفاظ باحسن علاقات مع بانش حتى من قبيل المصلحة لان بانش في يده وضع كثير من التقارير وتصوير المسائل فيها كما يريد».

ومن واشنطن كتب السفير «مصطفى كامل» برقية شفرية عاجلة برقم ١٥٩/٢٧٠٠ بتاريخ ١٩ مايو جاء فيها:

«اجتمعت اليوم بالسفير باتل مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط بناء على طلبه لمدة ساعة تقريبا.

اولا: اوضح الاتي:

١ ـ ان حكومته تشعر بقلق بالغ تجاه التوتر الحالي بين اسرائيل والدول العربية.

٢ ـ وان الموقف دقيق للغاية.

٣ ـ وان حكومته توجه الينا والى جميع الاطراف المعنية في هذا الموقف (طلبا) بضبط النفس «Restraint».

٤ ـ وانهم اتصلوا بالحكومة الاسرائيلية اكثر من مرة في هذا الشان لايضاح ما تقدم. وان الحكومة المذكورة تؤكد انها لا تستهدف القيام باعمال عسكرية ضد اية دولة عربية.

٥ ـ واضاف بان حكومته تشعر ان الحكومات العربية بدورها لا تستهدف القيام باجراءات عسكرية عدوانية.

٦ ـ واستطرد فقال «انه ما دام الحال كذلك، فان المسالة المهمة هي مراعاة الحرص التام على تجنب ما اسماه بالزلل او عدم مراعاة الحساب الدقيق «Miscalculation» في هذا الموقف الحساس».

واطال «جمال عبدالناصر» النظر في هذه البرقية. فقد بدت له متضمنة لرسالة بين السطور لم تظهر في نصوصها. ولم يصل الى رأي في شانها يرجح معه ما اذا كانت هذه الرسالة تمثل في بعض اجزائها رأي «لوشيوس باتل» شخصيا، او انها بالكامل صادرة عن مستوى اعلى منه!(١٣)

■ هوامش:

(١) كان من حظي ان احضر الاجتماع بين الاثنين وقد دونت في حينه ملاحظاتي عليه.

(٢) مجموعة وثائق وزارة الخارجية المصرية. وتوجد نسخ منها في ارشيف قصر عابدين، وارشيف القيادة العامة للقوات المسلحة وهيئة المخابرات العامة.

(٣) مجموعة وثائق وزارة الخارجية المصرية. وتوجد نسخ منها في ارشيف قصر عابدين، وارشيف القيادة العامة للقوات المسلحة وهيئة المخابرات العامة.

(٤) مجموعة وثائق وزارة الخارجية المصرية. وتوجد نسخ منها في ارشيف قصر عابدين، وارشيف القيادة العامة للقوات المسلحة وهيئة المخابرات العامة.

(٥) ولم يكن هذا الاحتمال واردا. والظن انها كانت نتيجة نصيحة اخرى من نصائح الدكتور «بانش» الذي توقع ان يحدث تحرش بالقوات الدولية.

(٦) برقية من السفير «محمد القوني» اعتمدت روايته للواقعة فيها على ما سمعه من سفير الدانمرك وهي البرقية رقم ٢٥٨/٥٢٢٣ (محفوظات وزارة الخارجية المصرية.

(٧) محفوظات وزارة الخارجية المصرية. وتوجد نسخ من هذه البرقية الشفرية في محفوظات قصر عابدين، وفي القيادة العليا للقوات المسلحة وهيئة المخابرات العامة.

(٨) مجموعة وثائق وزارة الخارجية المصرية. وتوجد نسخ منها في ارشيف قصر عابدين، وارشيف القيادة العامة للقوات المسلحة وهيئة المخابرات العامة.

(٩) مجموعة وثائق وزارة الخارجية المصرية. وتوجد نسخ منها في ارشيف قصر عابدين، وارشيف القيادة العامة للقوات المسلحة وهيئة المخابرات العامة.

(١٠) مجموعة وثائق وزارة الخارجية المصرية. وتوجد نسخ منها في ارشيف قصر عابدين، وارشيف القيادة العامة للقوات المسلحة وهيئة المخابرات العامة.

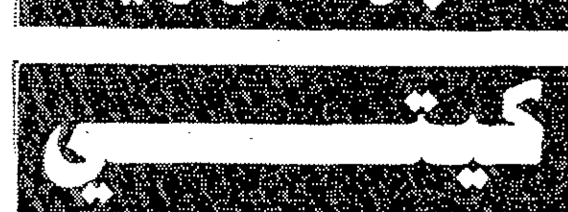
(١١) مجموعة وثائق وزارة الخارجية المصرية. وتوجد نسخ منها في ارشيف قصر عابدين، وارشيف القيادة العامة للقوات المسلحة وهيئة المخابرات العامة.

(١٢) مجموعة وثائق وزارة الخارجية المصرية. وتوجد نسخ منها في ارشيف قصر عابدين، وارشيف القيادة العامة للقوات المسلحة وهيئة المخابرات العامة.

(١٣) اشر «جمال عبدالناصر» بخط يده على هذه الرسالة بعبارة «تقرأ لهيكل ـ جمال». واتصل بي بعد ذلك يسالني عن انطباعي بعد ان قرئت علي الرسالة، وما اذا كان احساسي ان «باتل» يتطوع بهذا التحذير بتاثير مشاعره من وقت خدمته في مصر، ام ان هذه هي السياسة الاميركية وهو واثق ان الاتجاهات الحقيقية للسياسة الاميركية مختلفة عما توحي به هذه الرسالة من حرص.

الحلقة المقبلة الاربعاء
شر في الظلام

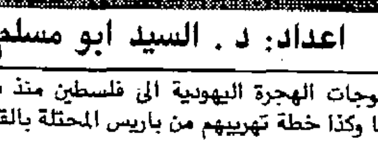
شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٤٣]

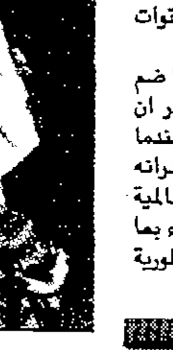


●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك واتقانها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم ، والتآمر على مقدراتهم .

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية .

.. كيتي شميت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية . ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احداث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي» ●●


اعداد: د . السيد ابو مسلم



الربـا حرفـة يهوديـة عبر القـرون

■ اوديت واولغا تديران الوكر بالنيابة خلال رحلة كيتي الغامضة الى باريس

■ في الاقاليم الفرنسية كان يعتبر اليهود على قدم المساواة مع المجرمين

تابع الدبلوماسي شرح مضمون الكتاب الابيض لكيتي، فقال عن الحكم الذاتي :

ورد بالكتاب الابيض ان الحكومة البريطانية ليس من سياستها ان تصبح فلسطين دولة يهودية لمخالفة ذلك لالتزامها نحو العرب.. وانها ترغب ان ترى قيام دولة فلسطين مستقلة يشترك في ممارسة الحكم فيها العرب واليهود.

قالت : وكيف يحدث ذلك ؟ الا تعرف بالكراهية المتبادلة ؟.. ان هذا مستحيل والعرب بصفة خاصة لا يمكن ان يوافقوا على ذلك .

قال : لهذا اشترط الكتاب الابيض ان تحقيق ذلك يتوقف على نشوء علاقات طيبة بين العرب واليهود خلال فترة انتقال تحتفظ خلالها الحكومة البريطانية بالمسؤولية ويزاد فيها نصيب الاهالي من الحكم الذاتي .

سالته : هل قامت سلطات الانتداب البريطاني باي خطوات لتحقيق هذه التغيرات ؟

اجاب : لا.. اعرف ان الحكومة البريطانية ما زالت تمارس الحكم بشكل مباشر وعلى كل فانه منذ صدور الكتاب الابيض في ٢٨ شباط هذا العام (١٩٤٠) لم تخط الحكومة اي خطوة ايجابية.. فهي تمارس الحكم بشكل مباشر باسلوبها المعهود في مستعمراتها .

سالته : وهل ما زالت توالي حملاتها لمصادرة السلاح من العرب ؟

اجاب : نعم.. بل واصرت على حل كل المنظمات العربية وتشددت في وضع قيود على تنظيماتهم .

قالت : هذا في صالحنا بطبيعة الحال .

قال : اعتقد ان ذلك في صالح اليهود.. ولكن انت تعلمين أنه بقيام هذه الحرب العالمية كان لا بد للحكومة البريطانية ان تسترضي العرب وتهدىء الاوضاع في فلسطين حتى توجه مجهودها العسكري والحرب ضد المعسكر الالماني.. لذا فانا كدبلوماسي ارى ان الكتاب الابيض لم يكن اكثر من مناورة سياسية بارعة من الحكومة البريطانية انني قد اعود الى منطقة الشرق الاوسط قريبا.. هل ترغبين في نقل رسالة منك الى احد هناك ؟

قالت : لا شكرا.. لا اظن انك ستستطيع الالتقاء بامي او احد من افراد اسرتي ولا اعتقد حتى ان ايسير هاريل سيسمح لك بذلك .

ابتسم الدبلوماسي في خبث وخرج ليبتلعه الظلام .

امـا كيتي فقد ظلت في مقعدها شاردة الذهن.. ليس لتفكر فيما حدث في فلسطين من تطورات قدر انصراف تفكيرها الى روبين.. وقد غمرها فيض من المشاعر والانتصارات، فهي ستلتقي بروبين بعد ما ظنت ان لا تلاقي .

الربا.. حرفة اليهود عبر القرون

هكذا تلقت كيتي تعليمات الموساد لها بان تترك امبراطوريتها الى حين وتتوجه الى باريس المحتلة للالتقاء بعميل آخر هناك هو روبين .

كانت متلهفة لهذه الرحلة رغم مخاطرها.. ولكن كان لها اسبابها فروبين يعني لها الكثير كاول رجل طرق باب قلبها وهز مشاعرها.. اول رجل واجهت معه حقيقة ما في داخلها من عواطف واحاسيس وافكار.. فقد كان في لقائها به وما شعرت به نحوه خلال رحلتهما سويا على ظهر الباخرة التي اقلتهما من حيفا الى جنوه ما جعلها تواجه نفسها لاول مرة، وتعيد التفكير فيما كانت تعتنقه من مبادىء صهيونية تشربتها خلال اقامتها من مستعمرة بتاح تكفا على ايدي حاخامات اليهود ودعاة الفكر الصهيوني وما يبثوه في الاطفال والشباب من مفاهيم الاستيطان والترابط بينها وبين قيام دولة صهيون حتى كانت لحظة لقائها بروبين وعرضه الزواج منها.. فكانت لحظة المصارحة ونقطة التحول في شخصيتها.. تطورا هياها لتنظر للامور نظرة واقعية.. لحظة شهدت نضوجها النفسي لترفع الغشاوة عن عينيها مما جعلها اكثر واقعية لتجابه حقائق الحياة.. وليتغير بعد ذلك مجرى حياتها.. ثم تعمد الى التوفيق بين المهمة التي اوفدت لها وتحقيق مكاسبها الخاصة مستغلة كل الفرص المتاحة لها خلال لقاءاتها مع اثرياء اليهود في برلين.. خاصة بعد ما لمسته من ثرائهم واساليبهم الجشعة في جمع الاموال وامتصاص اموال الشعوب وتكديسهم للذهب الذي يؤمن به اليهود اكثر من ايمانهم بديانتهم وتاريخهم ودولة صهيون التي يحلمون بها .

كان روبين يرتبط في اعماقها بذلك كله.. ورغم انه كان ما زال يحتل مكانا خاصا في قلبها الا انه انزوى في داخله في خضم الاحداث التي عاشتها في برلين منذ وصولها حتى اقامة وكرها وممارسة دورها في تهريب الجالية اليهودية بثرواتها وشبابها خارج الحدود الالمانية، ليتوجهوا الى المستوطنات الصهيونية، التي بدأت تتسع بما انضم اليها من ارهابيين وسلاح وذخيرة.. وبالاموال التي سخرت في الحصول على المزيد من الاراضي.. تلك الاراضي التي تآمرت جنود الشر والصهيونية العالمية والقوى الدولية على انتزاعها من اصحابها الشرعيين في غفلة من الزمن ليتشتت شعب طيب عاش عليها جيلا بعد جيل زرعها بعرقه ورواها بدمائه وليحل محله يهود قدموا من روسيا وبولندا والمجر والمانيا وغيرها من بلدان العالم.. صهاينة لا علاقة لهم بهذه الارض سوى اوهام واكاذيب جسدتها لهم بروتوكولات صهيون المشبوهة واكاذيب التلمود واوهام حول احقية هؤلاء الاوروبيين في اقامة وطن لهم في ارض طردوا وشردوا اهلها بالارهاب والتآمر وكل ما يتناقض مع القيم الانسانية ومبادىء العدالة والاعراف الدولية.. والعالم اصم اعمى ينظر الى ما يدور في هذه الاراضي المقدسة في سلبية وجمود ان لم يكن بالموافقة والرضا والتشجيع .

استعدت كيتي لرحلتها الغامضة الى باريس واوصت كلا من اوديت واولغا بادارة الوكر في غيابها بنفس اساليبها.. فقد كانتا اقرب نسائها اليها.. فطالما جلسن ليحكن سويا خيوط مؤامرة بعد اخرى او لنسج اكذوبة من اكاذيبهن او خدعة من تلك الخدع التي كن ينفذن بها خططهن الجهنمية باستغلال الجنس والخداع واللعب بالعواطف.. والتهديد احيانا والابتزاز احيانا اخرى .

★ ★ ★ ★

كانت كيتي تتمتع بعقلية منظمة دقيقة.. تحسب لك امر حسابه وتخطط لكل خطوة قبل ان تخطيها فعندما وجدت انها على وشك القيام بمهمتها التالية في فرنسا تبينت انها خالية الذهن عن اوضاع اليهود في فرنسا لا تعرف شيئا عن ماضيهم أو حاضرهم لذا اعتقدت انها لا يمكن لها ان تقوم باي عمل ايجابي الا اذا المت بتفاصيل وجودهم وظروف حياتهم قديما وحديثا ..

كانت الوسيلة الوحيدة المتاحة لها هي الرجوع الى كتب التاريخ.. فكانت تترك وكرها كل صباح وتتوجه الى المكتبة العامة الكائنة على مسافة قريبة في الحي الراقي الذي يقع فيه ذلك الوكر.. تقضي نهارها كله تلتهم الصفحات في الكتب التي تناولت تاريخ اليهود في فرنسا.. وجدت كيتي العديد من الكتب التي تناولت تاريخ هذا الشعب عبر القرون.. فالعلاقة بين اليهود والفرنسيين علاقة شهدت احداثا تاريخية تؤكد جميعها ان اليهود اينما حلوا استثاروا كراهية الشعوب التي عاشوا بينها بمسلكهم الاستغلالي المنبوذ لذا قد توافرت دائما اسباب عديدة ادت الى استمرار هذه الكراهية وتواصلها عبر القرون.. فلم يكن الشعب الالماني وحده هو الذي يكره اليهود او يضطهدهم ولم يكن هتلر سباقا او رائدا او حدثا طارئا في تاريخ اليهود. كما تدعي ابواقهم الدعائية.. فقبل هتلر بمئات السنين كان الملوك والقادة دون استثناء يحاولون حماية شعوبهم من اليهود بما يصدرونه من قرارات وما يتخذونه من اجراءات تحد من اخطار اليهود، تلك الاجراءات التي اطلق عليها حديثا «معاداة السامية».. قرارات صدرت من ملك بعد آخر وزعيم تلو زعيم قبل ان يعرف هذا الاصطلاح الحديث كاصطلاح يبرر له اليهود تلك الكراهية كمشجب يعلق عليه كل نقد لمسلك اليهود واسباب كل اجراء من تلك الاجراءات التي استهدفت الحد من خطورتهم.

قرأت كيتي ان الملك شارل السادس اصدر في ١٧ سبتمبر عام ١٣٩٤ قرارا بابعاد اليهود عن بلاده.. وفي عام ١٥٥٠ سمح هنري الثاني لليهود المنحدرين من اصل اسباني وبرتغالي دون غيرهم بالاستقرار في مناطق محددة من اقليم «بوردو» بعدما اطلق عليهم اسم «المسيحيين الجدد» وهم من عرفوا بعد ذلك بيهود السفرديم اما لويس الثالث عشر فقد نشط في طردهم من بلاده بقراره الذي اتخذه في ٢٣ ابريل ١٥١٦ بطرد اقلية يهودية كانت تقيم اصلا في فرنسا وفي اقاليم تعرف بالاقاليم البابوية مثل مقاطعات افيجنون وفينايسين وكذا قلة تقيم في باريس.. وقد سار على نفس المنوال خلفه لويس الرابع عشر الذي طردهم ليس من فرنسا فحسب بل ومن المستعمرات الفرنسية قاطبة بقراره الصادر في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٣، وعندما تولى الحكم لويس الخامس عشر كانت ما زالت تعيش في فرنسا جالية يهودية فكان قراره بحظر مباشرتهم لاية انشطة تجارية في المناطق التي سمح لهم بالاقامة فيها .

كان يعيش في شمال فرنسا الجالية المعروفة بيهود الاشكناز خاصة في اقاليم «ميتز» و«الالزاك» و«اللورين» وتلك الفئة استقرت في هذه المناطق الثلاث بموافقة الملك وحمايته وان ظلت تحت المراقبة وكان يهود السفرديم اكثر حظا من يهود الاشكناز فقد سمح لهم بالاقامة في فرنسا بقرار خاص صدر في يونيو سنة ١٧٧٦ .

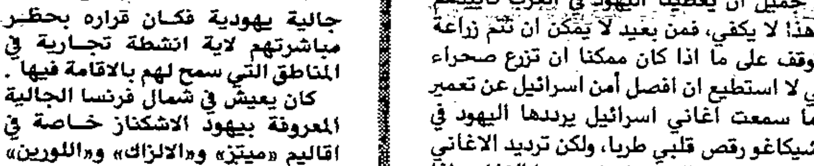
لم يكن ينظر الى اليهود في اقليم فرنسا باعتبارهم اجانب فحسب.. بل كخارجين عن القانون على قدم المساواة مع المجرمين.

امـا في باريس فلم يكن يسمح باقامتهم فيها على الاطلاق الا اذا كانوا عابرين او في طريقهم للسفر. وفي الحالات التي كان يسمح لهم بالاقامة – وهي قليلة محدودة – كانت تتطلب منهم أن يحملوا شهادة بحسن سيرهم وسلوكهم.. وكانوا يدفعون الكثير مقابل الحصول على هذه الشهادة خاصة لمن عرفوا قيمتها.. كما كانت هناك فترة من الفترات كان يحصل اليهودي خلالها وعلى المزيد من الحقوق فيما لو حصل على شهادة تثبت حيدته او ما يعرف NEUTRALIZATION وكانت تلك من بين الامور التي نوقشت بعد قيام الثورة الفرنسية – عند تدارس اوضاع اليهود وفي النصف الثاني من القرن الثامن عشر كان وجود اليهود محددا في ١٨٢ مدينة وقرية فرنسية ولا يسمح لهم بمغادرتها بعد ان وضعت قيود عديدة على تنقلاتهم بل وكان المسؤولون عن تلك المدن والقوى يحددون اقامتهم في احياء سكنية معينة تقتصر اقامتهم بها، .. كان الامبراطور نابليون الاول قد وضع الكثير من القيود على حركتهم من قبل عندما اصدر قراره في ١٧ مارس ١٨٠٨ الذي حظر على اليهود الهجرة الى اقليم الالزاك او العمل بالزراعة.. وظلت مدن وقرى عديدة محظورة عليهم حتى القرن التاسع عشر .

تنوعت الاجراءات والقيود التي اتخذتها الحكومات في فرنسا للحد من الوجود اليهودي في المجتمع الفرنسي.. ففي بعض المقاطعات الفرنسية لم يكن يسمح للاسرة اليهودية ان تعيش باكملها سويا اذ لا يسمح الا للابن الاكبر فقط الاقامة مع اسرته.. وفي عام ١٨٨٤ اتخذت اجراءات اخرى للحد من زواجهم.. فلم يكن يسمح بالزواج لليهود في اقليم الالزاك الا بموافقة الملك، ولا يسمح لكهنتهم او الشخصيات القيادية منهم ان يتزوجوا من يهوديات الا باذن خاص، واستمرت هذه الاوضاع طويلا.. كما كانوا يدفعون مبلغ ١٢٠ جنيها مقابل الحصول على هذا الاذن، وكان الهدف على ما يبدو هو الاقلال من تكاثرهم حتى لا يزيد عددهم وتتضخم مشكلاتهم .

الحلقة المقبلة :

**يهود فرنسا
مبشرون ومرابون**



بعد قيام صهيون لا يمكن ان يعد صهيونيا الا ذلك الذي يحمل حقائبه ويأتي على الفور. جميل ان يعطينا اليهود في الغرب تأييدهم وحماسهم واموالهم ولكن هذا لا يكفي، فمن بعيد لا يمكن ان تتم زراعة النقب، وبقاء اسرائيل يتوقف على ما اذا كان ممكنا ان تزرع صحراء النقب وجبال الجليل، انني لا استطيع ان افصل أمن اسرائيل عن تعمير النقب والجليل، انني كلما سمعت اغاني اسرائيل يرددها اليهود في نيويورك ولوس انجلوس وشيكاغو رقص قلبي طربا، ولكن ترديد الاغاني عن النقب في نيويورك او بوسطن لا يعمر النقب، انما تعمرها الاغاني اذا كانت تقنع الشباب اليهودي بالهجرة الى النقب والا فسوف يبقى اليهود يعيشون في اميركا ويغنون عن النقب في اميركا، ولكن النقب سوف يبقى خاليا مهجورا .

(محاضرات مطبوعة لغولدا مائير)

الاذاعة

● ميادة الحناوي

● ابوبكر سالم

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: من هدي الاسلام، فموسيقى: انا لك على طول، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، فتابع دعوة للجميع، ١١,٤٦ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ ناسي وعدك لعوض دوخي، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,٠٦ حديث: تطور المسرح العربي، ٣,١٦ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ ابتهال،

٣,٣٠ اوائل الطلبة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ حياك لعبدالمحسن المهنا، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ بعدو الحبايب لفيروز، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ صوت: سادتي لسعود الراشد، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٥ شمس العصر لعلي عبدالستار، ٥,٣٠ مسلسل: مشوار المجد والعذاب – قصة حياة عبدالحليم حافظ ٥,٥٣ يا اغلى الحبايب لوردة الجزائرية، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم: حديث: سبعة يظلهم الله في ظله، ٦,١٧ القرآن الكريم، ٦,٤٢ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم،

٦,٤٧ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، فحديث الاذاعة لهذا اليوم، ربي يعز شانك لعبدالله رويشد، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ كتاب الذكريات لفريد الشاطىء، الدنيا كدة لسميرة سعيد، ويو دان دان لمحمد حسن، ٩,٠٠ ركن الجيش والقوات المسلحة، ٩,٣٠ مقامات عراقية، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ تساليني لعباس البدري، ١٠,٣٠ رحلة الاحرف، ١١,٠٠ خالي حال لشادي الخليج، انت الحبيب لميادة الحناوي، ودعت قلبي لابوبكر سالم، صوت: مرظبي سباني لعبداللطيف الكويتي، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج: بقايا الليل، ١,١٥ برنامج: اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ دعاء، ٣,١٠ القرآن الكريم، ٣,١٧ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٢ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣,٣٩ ابتهال، ٣,٤٧ قرآت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ الا يا صاحب البستان لمحمد مبارك، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ من بدري صاحي لمحمد قنديل، ٤,٥٠ برنامج: حياتنا في السنة، ٤,٥٤ يا وردة الحب لمحمد عبدالوهاب، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ نسيم الصباح ليحيى احمد، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالله خياط، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: الحق والباطل في القرآن الكريم، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس احمد عبدالحق، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس احمد عبدالحق، ٦,٤٥ برنامج اداب الحج للشيخ حسن ايوب،

٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد احمد هلال، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، والطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ علي باجابر، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

● **الفترة الصباحية :**

٩,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٤٠ برنامج صباح الخير، ٩,٥٠ المسلسل الكارتوني: لمياء وتابعها شيكو، ١٠,٢٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٥٠ المسلسل العربي: وجهة نظر، ١١,٣٥ برنامج من مطبخي، ١٢,٠٠ المسلسل المحلي: نوادر بوعليوي، ١٢,٣٠ اهم الانباء، ١٢,٤٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

● **الفترة المسائية :**

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,٢٠ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٣٠ المسلسل الكارتوني: سالي، ٥,٠٥ برنامج ماما انيسة والصغار، ٥,٤٥ المسلسل العربي: ايام الرماد، ٦,٥٥ البرنامج الديني: ذكر ودعاء، ٧,٣٠ برنامج القرآن والعلم، ٨,٣٠ برنامج مساء الخير، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ البرنامج المحلي: امسية الاثنين، ١٠,٣٠ المسلسل العربي: مذكرات زوج، ١١,٣٥ سهرة ثقافية مع الكاتب: ثروت اباظة، ١٢,٣٥ اهم الانباء، ١٢,٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٥٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: النمور الصاعقة،

٦,٣٥ المسلسل الثقافي: الحيوانات في افريقيا، ٧,٠٥ البرنامج الاخباري: تقارير متنقلة، ٧,٣٥ المسلسل الاجتماعي: تشارلز، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ البرنامج الاخباري حول العالم،

٩,٠٥ مسلسل المغامرات: شؤون عائلية، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: الكتيبة ١٩، ١١,٥٠ موجز الانباء، ١١,٥٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج الرياضية:

٤,٥٥ نقل مباراة كرة اليد بين فريقي السالمية وموسكوفا الروسي.

البرامج التعليمية:

١٠,٠٠ ملاحظات على الدالة المقابلة رياضيات، ١١,٠٠ الاتزان الكيميائي – كيمياء.

٤,٠٠ الدالة الثابتة – رياضيات، ٦,٠٠ تطبيقات رياضية على مفهوم الاتزان.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة،كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعداد: عبدالعزيز عارف

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	م	ن	ذ	ن	ل	و	ق	ا	ف	ا	ي	ن	ن	م
٢	ا	ب	د	أ	ا	ل	م	ح	ي	ر	ط	و	ي	ل
٣	ق	و	ل	ت	ي	و	ا	ن	ا	ي	ت	ي	ا	غ
٤	ل	م	و	ط	ن	ي	ق	ي	ر	ط	ل	ا	و	د
٥	ع	و	ج	ر	ل	ا	و	ة	ل	و	ف	ط	ل	ا
٦	ف	ا	ل	ى	م	ت	ى	و	ه	ي	ف	ي	و	ه
٧	ا	ل	ت	ر	ح	ي	ل	ف	ا	ل	ق	د	س	ا
٨	ن	ع	ا	س	ب	ي	ت	و	ح	ط	ت	و	ا	م
٩	ا	م	ت	ي	ف	و	ق	ه	ا	و	ح	ي	ف	ا
١٠	ل	ي	ل	خ	ل	ا	و	ل	ي	ء	ا	ر	س	ا
١١	ي	ا	ف	ا	و	ق	د	س	ن	ا	ى	و	م	ا
١٢	ف	و	ت	ر	ا	ب	غ	ز	ة	و	ا	ل	د	م
١٣	ا	ل	م	ط	ل	و	ل	ا	ن	ت	ا	ه	ي	ه
١٤	ي	ه	و	ن	ت	ر	ا	ب	ه	ا	ى	و	ق	ط

– احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
– اتبع الطريقة الأفقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
– يتبقى معك في النهاية «٩» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعرة فلسطينية.

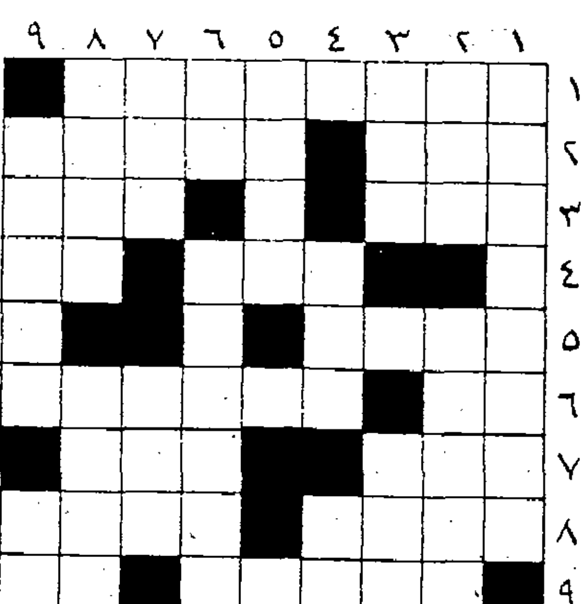
من – اين – ابدأ – قولتي – فاقول – وانا – المحير – والطريق – طويل – منذ – الطفولة – والرجوع – لموطني – هو – غايتي – فالى – متى – الترحيل – فالقدس – وهي – اعز – ما – في – امتي – سبيت – وحطت – فوقها – اسرائيل – يافا – وحيفا – والخليل – وقدسنا – وتراب – غزة – والدم – المطلول – فهيات – يوما – ان – يهون – ترابها..

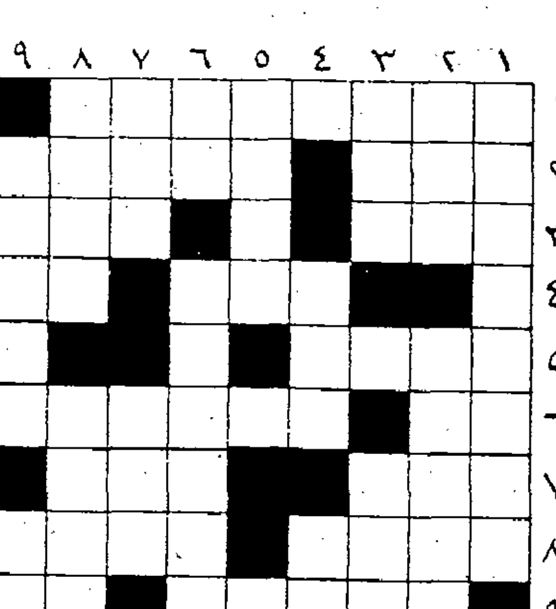
كانت كلمة السر في عدد امس:

« محمد بن داود »

كلمات متقاطعة

اعداد: فيصل سلمان العلي





افقياً وعمودياً :

١ – رحالة عربي، ٢ – ظهر – دولة اسيوية، ٣ – الة موسيقية – خاصتنا، ٤ – متشابهة – عملة يابانية، ٥ – مدينة مصرية، ٦ – نعم بالفرنسية – جريدة لبنانية، ٧ – الة موسيقية – مدينة مغربية، ٨ – علم مذكر – يضجر، ٩ – ماركة سيارات – من عوامل البحر.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

أ – ريمون اده، ٢ – يمر – الناس، ٣ – مرح – دين، ٤ – هيل، ٥ – ناديا لطفي، ٦ – ال ي ل ل – ن ن ن، ٧ – دنن – طنب، ٨ – ها – فن – اه، ٩ – سردينيا.

القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢–٤/٢٠)
فرصة غير متوقعة توصلك الى مراكز ممتازة.

***

الثور (٤/٢١–٥/٢٠)
علاقات تشارك في خبرات بعض الغرباء.

***

الجوزاء (٥/٢١–٦/٢٠)
سيحدث اليوم تغيير شامل لاغلبكم.

***

السرطان (٦/٢١–٧/٢١)
كسب في المال او الممتلكات اليوم.

***

الاسد (٧/٢٢–٨/٢٢)
لا تفرض اراءك اليوم على الاخرين.

***

العذراء (٨/٢٣–٩/٢٢)
النجاح حليفك فيما سبق ان فشلت فيه.

***

الميزان (٩/٢٣–١٠/٢٢)
تصل اليوم الى حل في شكوى معقدة.

***

العقرب (١٠/٢٣–١١/٢١)
ستنجح في عملك بقدر محدود اليوم.

***

القوس (١١/٢٢–١٢/٢١)
تحتاج ليد قوية تساعدك على اتخاذ القرار.

***

الجدي (١٢/٢٢–١/٢١)
سيمدحك الناس على نشاطك ومقدرتك اليوم.

***

الدلو (١/٢٢–٢/١٩)
مواقف اليوم فريدة في الحب.

***

الحوت (٢/٢٠–٣/٢١)
تميل الى تصريف امورك بالتفكير.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت – الشويخ – ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 – برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ – الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس :
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ – فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ – ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب – متفرع من شارع الجامعة العربية – المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠ – ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ – ٤٢٥٦٢١٠
بغداد – الاعظمية – شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel : 071 737 7733

الاكسبريس الفرنسية

موقفه من اسرائيل عام ١٩٦٧ املته ضرورات سياسية

الانتفاضة الفلسطينية شهادة على صحة تحليلات ديغول

هل كان شارل ديغول صاحب نظرة ملهمة حيال الشرق الاوسط؟ ام عدوا لاسرائيل؟ ام مهندس سياسة تضمن امن الامدادات النفطية الى فرنسا ، ومعها ازدهار احوال تجار الطائرات والمدافع؟

ايا كان الجواب . فقد انعكس اثره في اسرائيل ، عام ١٩٦٧ ، مشفوعا بالغضب الذي يعتري المحب المخذول ، في صور عنف بلغ حدوده القصوى .

مواقف جارحة

لقد كانت مواقف ديغول ازاء اسرائيل سياسية محضة ، بعيدا عن نظرية العداء للسامية ، (وهوابن هنري ديغول المحافظ والمدافع وبجرأة عن دريفوس ، وقد ربطته صلة وثيقة باميل ماير ، ذلك الضابط الاسرائيلي المنبوذ حتى من قبل اقرانه) ، ولكنها لم تكن مجردة من جمل قصيرة جارحة في العمق .

وورد على لسان ديغول في مؤتمره الصحفي الشهير يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٦٧ ، وفي سياق استعراضه للنزاع العربي ـ الاسرائيلي : «ان البعض ليتساءل عما اذا كان اليهود ، الذين لايزالون مشتتين ، والذي ظلوا رغم ذلك شعبا مختارا واثقا من نفسه ذا نفوذ ، سيتحولون بمجرد تجمعهم في موطن عظمتهم الغابرة ، الى تحقيق مطامع استيطانية متاججة بدلا من امال مؤثرة كانوا يقولون بها منذ تسعة عشر قرنا» .

وجاء في موقع اخر يترجم احساسا عميقا بالضيق من بعض تعهدات الجمهورية الرابعة: «ان الجمهورية الخامسة تقيم مع اسرائيل علاقات خاصة وثيقة جدا التزم بهاالنظام السابق مع تلك الدولة» .

وفي تطور ثالث تضمن مزيجا من الخيبة ووضوح الرؤية والترفع : «نحن نعرف ان صوت فرنسا لم يسمع . فاسرائيل شنت هجوما واستولت ، خلال ستة ايام من القتال ، على اهداف كانت تتطلع اليها . والان تعمل داخل الاراضي التي اخذتها ، على تنظيم احتلال لايمكن ان يستمر دون اضطهاد واستبداد وطرد ، ودون ان تنشا ضدها مقاومة تصفها من ناحيتها بالارهاب» .



● ديغول وبن غوريون ، ايام الصداقة

الرسالة اذن واضحة . فاسرائيل لم تستمع الى الصوت الفرنسي في شهر مايو عندما طلب وزيرها للشؤون الخارجية ابا ايبان مقابلة الجنرال الذي بادره «لا تبدأوا باطلاق النار اولا ، والا فانكم ستتحملون التبعات . انها نصيحة رجل يدرك نتائج الاشياء» .

بعد ذلك سعت الدولتان الكبريان الى فرض وساطتهما في الشرق الاوسط ، على حساب فرنسا التي كانت قد خرجت من المأساة الجزائرية اخيرا . وكانت تلك هي اللحظة المناسبة لرفض تقديم الدعم بامتيازات تفوق التصور لدولة يهودية بدت مقربة في السابق ، واصبحت متورطة في ما بعد بنظام محترق تمثل في الجمهورية الرابعة .

زد على ان الرجل ، اي ديغول ، كان يمني نفسه بفك الارتباط مع الهيمنة الانكلو ـ سكونية في الشرق الادنى .

ومع هذا ، فقد استقبل ديغول ديفيد بن غوريون في قصر «الاليزيه» مرتين : يوم السابع من يونيو ١٩٦١ ، حيث رفع كاسه يشرب نخب «اسرائيل ، صديقتنا وحليفتنا» ، ويوم ١٣ يونيو ١٩٦٠ قبله ، عندما قال : «اعتقد انه (اي بن غوريون) واديناور اعظم زعيمين في المعسكر الغربي» .

من المؤكد ان البادرتين كانتا تواضعا مصطنعا من جانب ديغول ، الا ان الرجل كان يثمن عاليا الحس التاريخي لمحدثه وفضوله الحي ازاء الصين وافريقيا ، وكان يضمر التقدير لشعب يهودي اجتاز الصعاب واستطاع ان يبني «دولة جديدة» في فلسطين التي عرفها الجنرال عن كثب خلال فترة اقامته في الهلال الخصيب . ولكن برزت الى الساحة في الوقت نفسه حقائق ادركها بن غوريون في وقت مبكر .

استقلال الجزائر

لقد لعب استقلال الجزائر دورا بارزا في توجيه ثقل السياسة الخارجية الفرنسية نحو تعدد العلاقات مع العالم العربي . وتولى ادارة دفة ذلك التوجه الرجل الضخم المتشدد موريس كوف دو مورفيل ، الذي سبق له ان عمل سفيرا في القاهرة ، والذي «سددت» له بولا بن غوريون سؤالا استفزازيا في «الاليزيه» ، سنة ١٩٦٠ ، وتحت سمع ونظر ايفون ديغول ، عندما قالت له «وانت ، ما هو عملك ؟!»

وتقاطرت افواج الاسرائيليين الى باريس في مرحلة تالية ، الى درجة ان «عصابة» شمعون بيريز ، المدير العام الشاب لوزارة الدفاع يومها ، بدأت تحس نفسها وكانها في منزلها في فرنسا . فمن وزارة الجيوش بشارع سان جرمان ، الى مقر الاستخبارات بشارع مورتييه ، وصولا الى مفوضية الطاقة الذرية ، والى مصانع مارسيل داسو واماكن اخرى كثيرة ، مما ادى الى تذمر واضح المعالم من «رعاة بقر لايليسون ربطات عنق» ، لا يزالون يفيدون من اخوة السلاح ابان الحملة الفاشلة على السويس ، ويستغلون النفور من عبدالناصر «واثقين من انفسهم وذوي نفوذ» احيانا .

ولكن هل كان بمقدور فرنسا الاستمرار مطولا في تقبل ذلك «السيرك» المتعلق بالطيران والبحرية والذرة والصواريخ ، فضلا عن التداخل الوثيق بين اجهزة المخابرات؟

الجنرال كان يتطلع الى المزيد من التحفظ . بيد ان خبرا عاجلا اوردته وكالة «رويتر» اخرجه عن اتزانه ، عشية حرب الايام الستة ، فقد ذكر مراسل محلي للوكالة في بوردو ان عددا من طائرات الشحن تحمل شعار شركة «العال» كانت تجثم على ارض مطار ميرينياك ، فيما يجري تحميل صناديق ضخمة ممهورة بعبارة «مصانع مارسيل داسو» فيها في وضح النهار ودون ادنى تكتم وكانت النتيجة ان تم فرض اول حظر لتصدير السلاح الى الشرق الادنى ، ولم يتضرر من الاجراء سوى اسرائيل ، لانها كانت الجهة الوحيدة التي تمتلك اسلحة فرنسية في المنطقة .

واستمرت الشحنات لكن بقدر اكبر من التستر الى ان وقع الهجوم على مطار بيروت ، في ديسمبر ١٩٦٨ ، وطويت بعده صفحة . وظل ديغول وبن غوريون يتراسلان ، غير انهما لم يعودا يشاهدوان بعضهما الا مرة واحدة ، ومن بعيد ، وكان ذلك يوم تابين كونراد اديناور ، في كاتدرائية كولونيا الالمانية الغربية .

الملفت ان «رجل فرنسا الحرة» لايزال الى يومنا هذا ، في انظار الكثير من الاسرائيليين ومن اليهود في العالم ، الرجل الذي طعن في الظهر «صديقه وحليفه» في شهر يونيو من عام ١٩٦٧ .

وكانت تلك مبالغة . ولو عدنا نستعرض مسلسل الاحداث ، لتبين لنا ان ديغول استبق بنظرته الثاقبة مجرياتها ، وتوقع منذ تلك المرحلة من الزمن ، نشوء وضع متفجر في المناطق المحتلة .

واليوم ، تاتي «الانتفاضة» ، ثورة الحجارة ، بما يرافقها من عنف ، لتشهد بصحة التحليلات الديغولية ، وبانصاف .

وفي الشرق الادنى ، شهدنا ايضا ردود افعال قوية ضد اميركا ، عكست كلها غضب الرجل الذي لم تسمع كلماته ، وضيقه من مضاعفات «المزاجية» الخاصة للجمهورية الرابعة ، وكان لابد من الاعتراف لديغول بصدق تنبؤاته دون تحفظ . لكن هل كان امام اسرائيل ، رغم منزلقاتها المستقبلية ، من خيار سوى كسر الكماشة التي تهددها بالموت؟

هجومها الصاعق كان ، على اية حال ، وراء تفجير قضية شارل ديغول في النهاية . والثمن؟ الصداقة .

ايف كيو

الفاينانشال تايمز

رغم أن التحول ليس جذريا حتى الآن

العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية تشهد تغيرا

باصدارها مؤشرا على استعدادها لدعم فكرة ارسال مراقبين من الامم المتحدة الى اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة التي تحتلها اسرائيل ، فان ادارة بوش تجازف بالسير في ارض لم تجرؤ ادارة اميركية من قبل على ان تطأها [illegible]

ففي الماضي ، تجنبت الولايات المتحدة اية خطوة يمكن ان تسفر بانها تحد لسيادة اسرائيل او للسلطة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة خلال حرب ١٩٦٧ . ولهذا ، فان المضي قدما بفكرة المراقبين التابعين للامم المتحدة يضع العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية في مسار تصادمي .

وجاءت خطوة الادارة الجديدة هذه يوم الاربعاء ، حين قال وزير الخارجية جيمس بيكر ان الولايات المتحدة «ستكون مستعدة للبحث في مسالة فريق مراقبين من الامم المتحدة اذا ما اثير هذا الموضوع فعلا في جلسة مجلس الامن الدولي» .

والمبالغة في قراءة ملاحظات بيكر تنطوي على خطر . فهو في حقيقته «تكتيكي» ، وقد يكون اراد التحايل على مشكلة اكثر الحاحا ، وهي ان ياسر عرفات كان على وشك ان يتقدم بطلب للحصول على تصريح دخول للولايات المتحدة من اجل القاء كلمة امام الامم المتحدة في نيويورك .

ومع ذلك ، فان الدعم المتحفظ لفكرة المراقبين الدوليين هو اخر دليل على تدهور العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية ، التي ظلت تنحدر بشكل حلزوني منذ سقوط الحكومة الاسرائيلية الائتلافية بزعامة اسحق شامير قبل عشرة اسابيع .

فالمسؤولون الاميركيون يشعرون بالاحباط ازاء فشل شامير وزملائه من تكتل الليكود في السير بمبادرة الحكومة الاسرائيلية السلمية التي طرحتها قبل سنة . فقد اقترحت هذه المبادرة اجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة ـ وطن ١,٧ مليون فلسطيني ـ لاختيار ممثلين محليين للتفاوض حول تسوية انتقالية واخرى دائمة مع اسرائيل .

واعتقدت ادارة بوش في ديسمبر الماضي انها امنت الدعم المشروط لخطة شامير ليس فقط من جانب اسرائيل ، وانما كذلك من جانب مصر (نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية) .

وكان يفترض لاجتماع تمهيدي يعقد بين بيكر ووزيري خارجية كل من مصر واسرائيل في القاهرة ان يزيل العقبات النهائية امام اول محادثات تجري بين الاسرائيليين والفلسطينيين .

غير ان هذا الاجتماع لم يعقد . وترى واشنطن ان اصرار حكومة شامير على الحصول على ضمانات بان منظمة التحرير لن تكون طرفا في الحوار ادى الى تخريب المبادرة ، والقى ظلا من الشك حول ما اذا كان زعيم تكتل الليكود جادا قط في طرحه لخطة الانتخابات .

ويقول المنتقدون ان مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية ومجلس الامن القومي سمحوا لانفسهم بان يضللوا ، سواء بسبب تطلعاتهم لتحقيق تقدم بارز او سلسلة الاخطاء التكتيكية التي ارتكبوها .

وتقول «جوديث كيبر» ، وهي خبيرة بشؤون الشرق الاوسط في معهد بروكينغز بواشنطن : «يستطيع الاسرائيليون ان يقولوا دائما «لا» لخطتهم ، ولكنهم كانوا سيواجهون مشقة اكبر في ان يقولوا «لا» لخطة اميركية» .

وفي مواجهته للمازق ، ساهم الرئيس بوش في اذكاء نار الخلافات مع اسرائيل بقوله انه يعارض انشاء مستوطنات يهودية جديدة ليس فقط في الضفة الغربية ، وانما كذلك في القدس الشرقية ، وذلك في تحد سافر لسيادة اسرائيل على جزء من المدينة التي تعتبرها عاصمتها .

وزيادة على ذلك ، جاءت ملاحظات بوش بعد يومين فقط من قول بيكر ان الادارة ستدعم تقديم ضمانات لقرض اسكان بقيمة ٤٠٠ مليون دولار في حالة واحدة فقط وهي وقف بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة .

ويعتقد بعض الاسرائيليين ان هدف بوش كان التهيئة لانهيار الحكومة الاسرائيلية من اجل تمهيد السبيل امام حكومة جديدة بزعامة العمل اكثر استجابة للتعامل مع الفلسطينيين .

ويقول المسؤولون في واشنطن ان هذا التفسير مفرط في «ميكافيليته» (الميكافيلية منسوبة لسياسي ايطالي قديم مشهور كان يقول بان الغاية تبرر الواسطة) . وقال احد هؤلاء المسؤولين موضحا موقف بوش : «المسالة ببساطة ان الرئيس يشعر بقوة ان شامير اعطى كلمته بشأن المستوطنات» .

وتتناقض هذه المناوشات مع ايام ادارة ريغن ، حين كانت الانتقادات العلنية تتبعها تصريحات حول دعم اسرائيل تخفف من وقعها .

والسؤال المطروح الان : هل ما يجري حاليا يمثل تغيرا جذريا في العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية؟ لايبدو ذلك في هذه المرحلة . فالعلاقة الاستراتيجية ـ التي بنيت على روابط عسكرية ومخابراتية ونمت بقوة في عهد ريغن ـ لا تزال مستمرة .

ولايزال الدعم الاميركي المالي لاسرائيل يتنامى ، حيث بلغ العام الماضي ٣,٧ مليارات دولار على هيئة منح ، وقروض ، ومعونات اقتصادية وعسكرية . فتدفق الاموال متواصل رغم محاولات بعض رجال الكونغرس من امثال السيناتور روبرت دول اعادة ترتيب اولويات المعونة الخارجية في الميزانية . وقال ناطق بلسان البيت الابيض في هذا الصدد : «ليس هناك مراجعة شاملة لسياسة الولايات المتحدة ازاء اسرائيل» .

وقد تكون ملاحظة بيكر حول فكرة مراقبي الامم المتحدة ، والتي ادلى بها يوم الاربعاء الماضي ، مؤشرا على تغيير . فقد قال مسؤول اميركي في تعليله لكونها كذلك : «لانها ترقى لان تعتبر تراجعا عن سياسة من شانه ان يمهد السبيل لخطوات اخرى في المستقبل» .

ليونل باربر



■ عن الدستور الاردنية ■

نيوزويك

عوامل كثيرة تحول دون نهوضه من كبوته الحالية

الاتحاد السوفيتي عملاق مشلول

صارت طوابير المتسوقين من دكاكين موسكو هذه الايام اقصر من ذي قبل، غير ان ذلك ليس بشارة خير، وانما علامة على الاحباط. فالناس لم يعودوا متحمسين للوقوف في صفوف طويلة في الوقت الذي لا يوجد في الدكاكين ما يشترونه. واذا ما كان المرء يبحث عن مكان يتحدث فيه، فان موسكو هي بغيته. فالمدينة غارقة في بحر من الهذر. والخطباء يشجبون الحكومة امام الجماهير في «اربات»، الشارع المخصص للمشاة، والذي تحول الى سوق حرة. ويعقد رجال الاعمال الاجانب الصفقات في بار «سافوي هوتيل». وتلمع الاشاعات كذباب النار في المساء: هناك محل جديد في الشارع الفلاني لديه وفرة من الاحذية، ولكن بعشرة امثال السعر العادي. وياخذ المسؤولون الحكوميون في الحسبان عند تحديد جداولهم الزمنية تخصيص وقت للاجابة عن اسئلة الصحافيين، وهي نفس الاسئلة دائما، ولدى المسؤولين نفس الاجوبة ايضا. ولا يختلف في هذه الناحية المسؤولون المتشددون عن الليبراليين. ومن بين الاسئلة الشائعة: متى سيتم ادخال الاصلاحات الاقتصادية؟ هل هناك من باستطاعته الحلول محل غورباتشوف؟ موسكو هذه الايام مهرجان للحديث وجداره للعمل.

وابرز ملاحظة لفتت نظري حين سمعتها في موسكو مؤخرا، اطلقها رجل اقتصادي يعمل في مؤسسة حكومية، وذلك حين قال: «يجب على غورباتشوف ان يصبح ياروزيلسكي». ولم يعن بذلك الجنرال ياروزيلسكي الذي اعلن الاحكام العرفية في بولندا عام ١٩٨١ في محاولة فاشلة لسحق نقابة التضامن، وانما اراد الرئيس ياروزيلسكي كما برز عام ١٩٨٩، حين تنحى عن تصدر توجيه السياسات البولندية وسمح بتولي حكومة غير شيوعية الحكم في بلاده. فهو يريد ان يقول ان الطريقة الوحيدة للخروج من حالة الشلل التي يعيشها الاتحاد السوفيتي الان هي في أن يصبح غورباتشوف رئيساً فوق الجدل الدائر، ويجري انتخابات مفتوحة للجميع لمجلس السوفيت الاعلى، ثم يقوم بعد ذلك باختيار رئيس وزراء من المجموعة (التي ربما لا تكون شيوعية) التي يكون لها اكبر قدر من المقاعد. واعترف هذا الاقتصادي السوفيتي بان غورباتشوف فعل الكثير من الاعمال الطيبة، ولكنه اصبح الان عتيقا وباليا، وجاهزا لان يلقى به في مزبلة التاريخ.

واول ما ينبغي ان يقال عن هذه التصورات انه ليس هناك اي دليل على الاطلاق بانها على وشك الحدوث. والامر الثاني الذي ينبغي ان يقال هوانه قبل سنة لم يكن هناك اي دليل ايضا على ان معظم دول اوروبا الشرقية ستكون لها حكومات غير شيوعية في غضون اشهر.

لقد اصبح «النموذج البولندي» موضة عند التعبير عن الصناعة الجديدة في عملية اعادة البناء الشيوعية. ولكنها يشار بها الى النموذج الاقتصادي البولندي حين شهد عملية «العلاج بالصدمة» مع رفع القيود عن الاسعار. وما يلفت النظر في ملاحظات الاقتصادي السوفيتي التي اشرنا اليها هو انه يريد كذلك تطبيق النموذج البولندي في السياسات.

وكانت الحكومة البولندية قد ادركت قبل ٢٥ سنة ان عليها ان تفتح اقتصادها وتزيل القيود الصارمة التي كانت تكبله. ولم يكن يخفى عليها ان ذلك من شانه التسبب بالم حاد على المدى القصير: التضخم، والبطالة، واغلاق بعض المصانع. وادركت كذلك ان الحكم لم يكن يتمتع بالدعم الشعبي اللازم لفرض مثل هذا العلاج المؤلم دون ان يصاحبه انفجار شعبي: اضرابات، واحداث شغب، وربما تمرد كاسح. وهذا بالضبط هو الوضع الذي يجد فيه الاتحاد السوفيتي نفسه هذا العام.

وكان ياروزيلسكي قد عرض على الشعب البولندي في البداية صفقة: ان يمنحهم بعض الديمقراطية اذا ما قبلوا بزيادة الاسعار. ولم يكن مفاجئا لاحد ان هذه المساومة فشلت، حيث رفض الشعب العرض من خلال استفتاء عام، وواصل الاقتصاد انحداره. وفي السنة الماضية، عقدت الحكومة انتخابات عامة بجزء من الهيئة التشريعية على الاقل، لكسب بعض الشرعية. وجاءت النتيجة هزيمة مدوية للشيوعيين، بحيث لم يعودوا يتمتعون باية شرعية، وقبل ياروزيلسكي بروح طيبة تشكيل حكومة غير شيوعية برئاسة تاديوش مازوفيتسكي. والمحصلة: دعم عارم للنظام الجديد واحساس غامر بالانبعاث الوطني. واستطاع مازوفيتسكي ادخال اصلاحاته الاقتصادية القادسية والجميع يقفون خلفه.

فهل يمكن لشيء من هذا القبيل ان يحدث في الاتحاد السوفيتي؟ رغم استعداد الروس لحدوثه، الا انهم يوردون الاسباب التي تحول دون ذلك:

● التضامن: فالبولنديون كان لديهم ميزة حركة معارضة منظمة لها ما يزيد عن عشر سنوات من الخبرة، كما تحظى بدعم واسع في سائر انحاء البلاد. بينما «المعارضة» في الاتحاد السوفيتي عبارة عن خليط مهلهل من رؤساء البلديات المنتخبين حديثا ومبتدئي العمل السياسي. فهل باستطاعة اي من هؤلاء المجهولين حشد دعم كاف لبرنامج تقشفي مؤلم في دولة بمثل هذه الضخامة والتنوع.

● الكنيسة: ففي بولندا توفر الكنيسة الكاثوليكية مصدراً للتماسك الوطني خارج الحكم. واما الاتحاد السوفيتي فليس لديه مثل هذه المؤسسة المساعدة في الاستقرار في الوقت الذي تعم فيه كراهية الحكم، ويسخر الناس من الحزب.

● القوميات: فبولندا دولة متجانسة. بينما الاتحاد السوفيتي ليس كذلك. فمشكلة تغيير النظام الاقتصادي تواجه تعقيدا كبيرا ناجما عن حقيقة ان كل الالم الذي سيرافق هذا التغيير سيزيد الغضب المخزون اصلا ضد موسكو في الجمهوريات غير الروسية، ويعزز مطالبها بالاستقلال.

● اكباش الفداء: فبولندا بامكانها القاء مسؤولية الكارثة على جهة خارجية، هي الاتحاد السوفيتي. وهذا من شانه زيادة الحماس للتحرر الوطني. بينما ليس لدى الاتحاد السوفيتي جهة يلقي عليها باللوم سوى نفسه. وهذا يثير لدى الناس هواجس النظر الى داخلهم.

● وضع الدول العظمى: فبولندا دولة صغيرة. واما الاتحاد السوفيتي فهو ضخم، كما انه من منظور عسكري على الاقل دولة عظمى. فاذا ما ادت الاصلاحات الاقتصادية الى اضطراب في بولندا، فان ذلك سيكون محنة للبولنديين. ولكن اذا ادت الاصلاحات الى اضطراب في الاتحاد السوفيتي، فسيكون ذلك محنة للعالم.

وهكذا فان الحديث الذي يملأ موسكو هذا الربيع جديد، ولكنه لايسر كثيرا. فهو يتركز على العقبات، والمخاطر، والتعقيدات. فكل امكانية لها مخاطرها العديدة. واحلام المستقبل تتبخر عادة وتتحول الى اتهامات للماضي. فهناك طاقة كامنة هائلة تبدو وكانها لن تستغل، واحتياطيات هائلة من العزة الوطنية والذكاء والعاطفة الفياضة التي تقف حاليا مشلولة. وقد قال لي الاقتصادي الشاب الذي اشرت اليه في مكان سابق من هذا المقال: «من الواضح الان اننا نحن الروس قد بددنا القرن العشرين». واضاف بسرعة ان روسيا في القرن الحادي والعشرين ستتصرف في النهاية على اساس انهامسؤولة عن نفسها فقط. ولكن كيف الوصول من الوضع الحالي الى ذلك الوضع؟ هذا هو السؤال الذي لايبدو ان احدا لديه اجابة محددة له.

كينيث انشينكلوس

وجهة نظر

ستارت ليست نهاية المطاف

اصبحت الصورة الذهنية للقمة الاميركية ـ السوفيتية، التي ستنعقد في واشنطن بنهاية الشهر الجاري، اكثر اشراقا، بعد المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر، في موسكو، الاسبوع الماضي، مع الزعماء السوفيت.فرغم أنه لا يوجد سبب للافراط في الابتهاج، الا ان بعض الغيوم التي غطت سماء مفاوضات ضبط التسلح خلال الاسابيع الاخيرة تبددت الان. اذ بات من المحتمل انه حتى لو كانت معاهدة ستارت (معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية) غير جاهزة للتوقيع عليها من قبل بوش وغورباتشوف لدى اجتماعهما، فانه سيكون هناك تقدم كاف في هذا المجال للاعلان بان الزعيمين توصلا الى اتفاق حول المعاهدة.

واذا اخذنا في الاعتبار الظروف المحيطة بهذه المسألة، فان ذلك في حد ذاته انجاز كبير. فمفاوضات الاسلحة النووية والتقليدية على حد سواء، تعثرت لعدة اسابيع نتيجة لعدم استعداد السوفيت لتقديم المزيد من التنازلات. وقد عزي موقف موسكو المتصلب هذا الى ضغوط المؤسسة العسكرية السوفيتية على غورباتشوف بعدان زاد قلقها ازاء تآكل القوة العسكرية للبلاد، وخصوصا في اوروبا الشرقية. وبلغ الامر حد طرح تساؤلات حول مصير غورباتشوف، والمدى الذي سيظل فيه ممسكا بزمام السلطة، خاصة وانه كان يواجه خصومه المحافظين في الداخل.

وسواء اكان لمثل هذه التصورات ما يبررها ام لا، فان القيود المفروضة على قدرة غورباتشوف على المناورة نتيجة لضغوط داخلية ليست بالقدر الذي يعتقده بعض الخبراء بشؤون الكرملين. فقد استطاع عقد بعض صفقات مع بيكر حول امور بدت وكأنها وصلت الى طريق مسدود، لدرجة ان المفاوضين الاميركيين فوجئوا احيانا بسرعة تغير الموقف السوفيتي في بعض هذه المسائل.

الضمان الامثل:

وفي الحقيقة، فان الانطباع العام الذي خلقته محادثات موسكو هو ان الجانبين كانا حريصين كعهدهما دائما على الحفاظ على تحسن علاقاتهما الثنائية والعلاقات بين الشرق والغرب، وهو التحسن الذي بدأ في عهد رئاسة ريغن واقرته قمة بوش ـ غورباتشوف التي عقدت في ديسمبر الماضي في مالطا.

فبالنسبة للزعيم السوفيتي، من المهم جدا له تحقيق نجاح على المسرح الدولي في الوقت الذي يواجه فيه صعوبات في الداخل. واما بالنسبة للادارة الاميركية، فان من الواضح ان بقاء غورباتشوف لايزال الضمان الامثل لاستمرار الانفراج الدولي.

والدليل على ذلك أن الولايات المتحدة قدمت تنازلات بقدر ما قدم الاتحاد السوفيتي على الاقل الاسبوع الماضي. فلاول مرة، وافقت واشنطن على تحديد سقف لصواريخ كروز النووية التي تطلق من البحر، كما قبلت ان تغطي المعاهدة صواريخ كروز التي تطلق من الجو والتي يزيد مداها عن ٣٧٥ ميلا. ولعل الدليل البارز على التنازلات الاميركية الاتفاق على عدم انتاج الاسلحة الكيماوية الثنائية المثيرة للجدل، وذلك كجزء من اتفاق شامل تتوقف بموجبه الدولتان عن انتاج جميع الاسلحة الكيماوية، كما تقومان بتدمير ٨٠٪ من مخزونهما من هذه الاسلحة. ومن المقرر ان يتم التوقيع على هذا الاتفاق الثنائي في القمة، الامر الذي من شأنه ان يعزز الى حد كبير المفاوضات الدائرة في جنيف حول فرض حظر عالمي على الاسلحة الكيماوية.

مفاوضات حيوية

ومع ذلك، فان الاتفاقات التي تم التوصل اليها ينبغي ان لا يسمح لها بان تغطي المجالات الكبيرة التي لاتزال الخلافات حولها قائمة. فالمفاوضات حول الاسلحة التقليدية في اوروبا، والدائرة في فيينا، دون احراز اي تقدم منذ اشهر بسبب مخاوف موسكو من نتائج انهيار حلف وارسو ومن الوحدة الالمانية على موقفها في وسط وشرق اوروبا. ومع ذلك، فان هذه المفاوضات اكثر حيوية بالنسبة لمستقبل امن اوروبا من «ستارت». والقمة المخطط لعقدها في نهاية هذا العام للدول الخمس والثلاثين المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا، والتي من المقرر ان تبحث «البنية» الجديدة لاوروبا وللعلاقات بين الشرق والغرب، ترتبط بالاختتام الناجح لمحادثات الاسلحة التقليدية.

وهناك مشاكل اخرى، من مثل ليتوانيا، اذا ما فشلت الجهود الحالية لحلها عبر الحوار، ستؤثر سلبيا على العلاقات الاميركية ـ السوفيتية ورغم اهميتها، فان ستارت ليست سوى بند على جدول اعمال القمة. وهكذا لايزال هناك الكثير مما ينبغي عمله خلال الايام المتبقية على عقد القمة اذا ما اريد لها ان تخرج بحصيلة ناجحة.

● عن الفاينانشال تايمز

بعد مائة يوم من التطبيق ما رأي أطراف العلاقة؟

اصحاب السيارات التجارية تأكدوا من افضلية سيارات الوكالة (١)

■ التعديلات الخاصة بالحرارة لا تجرى على السيارة المباعة في بلدها ■ ما الفرق بين السيارة الاميركية المصنوعة في اميركا والمصنوعة في كندا؟


● خالد عبدالله


● حبيب طاهر

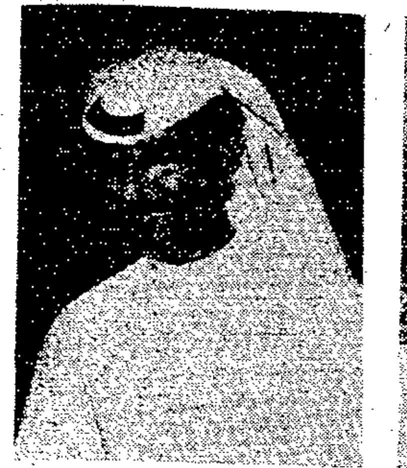
● عبدالله مبارك

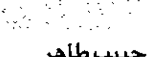

● نواف راعي

● حماد العنزي

● سامي الشمري

● صالح البدري


● خميس الظفيري





● محمد عثمان


● لافي المطيري



● محمد راضي

● عيسى الشمري

كتبت عفت سلام :

بعد مرور ثلاثة اشهر على تطبيق قرار المنع الذي اصدره وزير التجارة والخاص باستيراد السيارات المستعملة التي مضى على تاريخ صنعها اكثر من سنتين، عدا سنة الصنع، وقد اثار هذا القرار، عند صدوره، العديد من التساؤلات والاستفسارات والاجتهادات عن منافعه ومضاره المتوقعة حيث تردد في حينه ان السيارات المستوردة مستعملة هي اقل جودة وانها تختلف في بعض تجهيزاتها عن تلك التي تباع جديدة في الوكالات المحلية .

وبناء عليه قمنا بهذا التحقيق من خلال العودة الى القرار في تحقيق شامل نتبين منه كيف اثر تطبيق القرار بعد مضي هذه الفترة .

كان لنا عدة لقاءات مع بعض المواطنين الذين يستخدمون سيارات تم شراؤها من مكاتب استيراد السيارات المستعملة من بلاد الصنع وليس من الوكالة المحلية .

فسألنا خالد عبدالله، من اين اشتريت سيارتك الاميركية هذه ؟

قال خالد :

– من احدى الشركات الخاصة ببيع السيارات المستعملة .

● منذ متى تستخدم هذه السيارة ؟

– منذ ١٤ شهرا .

● على ضوء الاستخدام كيف وجدت سيارتك ؟

– ظهرت عيوب كثيرة في الماكينة بعد ان اكملت السنة من استعمالها والى هذه اللحظة ابدل لها بعض الاجزاء التي عطلت .

● بعد التجربة ايهما افضل السيارة المحلية ام المستوردة مع فارق الثمن ؟

– السيارة المحلية افضل، لان كل سيارة في الكويت معروف تاريخها سواء من الوكالة او من اصدقاء صاحب السيارة. لقد توصلت الى هذه القناعة من تجربتي وتجربة غيري .

ويقول حبيب طاهر، ان السبب المباشر في شراء السيارات المستعملة المستوردة هو انخفاض اسعارها عن اسعار السيارات المستعملة المحلية .

● بكم اشتريت سيارتك الاميركية هذه ومتى ؟

– بالف وستمائة دينار وقبل عدة اشهر .

● من اي طراز هي ؟

– (٨٥) .

● هل وجدت فيها عيوبا بعد استخدامها ؟

– لا بد من وجود اعطال وعيوب باي سيارة مستعملة .

● مثل ماذا ؟

– السخونة الدائمة للمحرك مما دفعني الى تبديل الرديتر والجهاز الذي يؤدي عملية التبريد بالماكينة .

● سيارتك اميركية الصنع حقيقة ام كندية ؟

– الذي اعرفه انها سيارة اميركية .

● وفي رأيك ما هو الفرق بين السيارة الاميركية والكندية من نفس الماركة ؟

– لا اجد اي فرق .

● اذن كيف حكمت على سيارتك انها اميركية ؟

– شهرتها والشركة التي صنعتها وحتى يثبت العكس .

وعبدالله مبارك، يفضل السيارة الاميركية المستعملة محليا والواردة من احدى الوكالات المحلية .

● وما سبب تفضيلك هذا ؟

– جميع السيارات التي تاتي عن طريق الوكالة في الكويت تصنع خصيصا لدول الخليج حيث يراعى فيها مناخ الخليج مثل شدة الحرارة، لذا تاتي السيارة ذات مواصفات خاصة وهذه المواصفات غير موجودة في اي سيارة اخرى في غير الخليج .

● وما رأيك بالاسعار ؟

– اسعار السيارات المستعملة محليا مرتفعة حقا اذا قورنت بالسيارات المستعملة المستوردة من حيث الموديل والمواصفات الاخرى .

● وما هو رأيك الخاص بقرار منع استيراد السيارة المستعملة التي مضى على صنعها ثلاث سنوات ؟

– انا مع القرار لانه حماية المشتري. والتاجر نفسه قد يقع فريسة الغش الخارجي وبالتالي يقع فيه المشتري .

الوقوع في الفخ

ويقول نواف راعي، لا افضل الوقوع في الخطا مرتين .

● كيف ؟

– انني لا اعرف شيئا في ماكينة السيارات والذي يجذبني الى السيارة منظرها العام فاذا كانت نظيفة من الداخل والخارج اعجبتني فاشتريتها وهذه المواصفات تتوافر في السيارات المستعملة التي تاتي من اميركا .

● معنى ذلك انك اشتريت سيارة اميركية مستعملة في السابق ؟

– نعم، ولم اوفق بها فبعد ستة اشهر ظهرت عيوب الماكينة وبعتها، بالسكراب .

● من هو المسؤول في نظرك، المستورد ام من ؟

– التاجر هو رجل عادي لا يعرف شيئا في ماكينة السيارات وله بعض الرفاق والاصحاب في البلد المصدرة للسيارات وتباع السيارات هناك بالمزاد والوسيط يشتري ولا يعرف الجيدة من التالفة. واخيرا، قد يقع المشتري هنا ضحية جهل المشتري هناك وعدم وعيه .

● والآن من اين تفضل شراء السيارة الجديدة ؟

– من السوق المحلي، والوكالات مرتفعة السعر ولكنها افضل وخاصة ان السيارة من السلع المعمرة التي لا نستغني عنها ابدا وعلاوة على ذلك فان السيارات التي تاتي الكويت عن طريق الوكالات ذات تصميم ومواصفات خاصة لتتحمل حرارة الجو والتكييف دائم الاستعمال .

وبسؤال حماد عيدالعنزي، عن رأيه بالسيارات المستعملة الاميركية قال :

– السيارات الاميركية نوعان منها اميركي الصنع وهو الاصلي، ومنها تجاري، وهو الذي يصنع في كندا وطبعا يوجد فرق في الاسعار بين الاثنين لذا تجد تاجر السيارات الاميركية المستعملة يفضل شراء السيارات الكندية لرخص اسعارها عن الاميركية .

● وكيف تفرق بين السيارة اميركية الصنع والكندية ؟

– سعة جير السيارة الكندية ٢٥٠ اما جير السيارة الاميركية فسعته هي ٣٥٠، كذلك يوجد فرق في قوة الكهرباء.

● وماذا عن الشكل العام ؟

– في السيارات الاميركية يلاحظ ان عداد الكيلومترات يكون على شكل دائري اما السيارات الكندية فالعداد يكون على شكل مستطيل، ويوجد ايضا اختلاف بالفرش فالاميركية افخم .

يانصيب

● ويقول سامي الشمري، عن مشاكل السيارات الاميركية المستعملة ان السيارة الواردة من اميركا كانت في السابق افضل من سيارات اليوم .

● كيف ؟

– التاجر كان ياتي بسيارتين او ثلاث سيارات ويذهب هو بنفسه لفحصها ليتاكد من صلاحيتها، اما اليوم يسافر ويدخل المزاد ويشتري بالجملة دون فحص وحسب حظه فيجد السيارة الجيدة وغير الجيدة، ثم يعمل على بيع السيارة التي وصلت اولا للتخلص منها ثم يبيع السيارة الجيدة والمطلوبة على مهل لياخذ فيها السعر الافضل والمناسب .

● وهل اشتريت سيارة غير جيدة واردة من اميركا ؟

– نعم، الخبرة جاءت بعد الوقوع في المحظور .

● ما هي عيوبها ؟

– الماكينة مستهلكة ومن العجيب انه عند تبديل اي قطعة نتيجة العطل نجد انها ليست للموديل الذي تم الشراء على اساسه ولكنه موديل سابق .

السعر ارخص

اما صالح البدري، فقد تعود على شراء السيارات الاميركية المستعملة الواردة من اميركا .

● ما هي عيوب هذه السيارات ؟

– اولا لا بد من تبديل الكربريتر والمبرد قبل كل شيء لان عيون المبرد لا بد ان تكون اربعا في الكويت اما في اميركا فهي اثنان .

● وماذا تقول عن عداد الكيلو مترات ؟

– العداد معدل من اميركا قبل احضارها الى الكويت وطبعا بعد الاستخدام تلاحظ ان الماكينة مهلكة .

● اذن من اين تفضل شراء سيارتك ؟

– من الكويت سواء كانت جديدة ام من الوكالة او مستعملة محليا المهم ان السيارة المحلية افضل من السيارة المستوردة .

● وكيف تعرف ان السيارة استعمال الكويت ؟

– من دفتر المرور .

● البعض يلجا الى استخراج دفتر جديد فكيف تعرف ؟

– يوجد ملصق على باب السيارة لا يمكن تقليده مكتوب عليه ان السيارة صنعت حسب المواصفات الخليجية .

ويكرر خميس الظفيري قوله عن تميز السيارة كندية الصنع عن الاميركية قائلا :

– ان عداد سرعة السيارة كندية الصنع مستطيل اما السيارة الاميركية فهو مدور علاوة على قوة التكييف والفرش الداخلي والمواصفات الاضافية الاخرى .

● ايهما افضل في نظرك السيارة الكندية ام الاميركية ؟

– المهم ان التاجر يبيع السيارة الكندية على انها اميركية لزيادة السعر والربح لان السيارة الكندية اقل في اسعارها لان مواصفاتها وكمالياتها واكسسواراتها اقل جودة من الاميركية .

● هل وجدت عيوبا بسيارتك الاميركية ؟

– بعد استعمال سنة ونصف وجدت عيوبا بسيطة وتم تبديلها واصلاحها فقطع غيار السيارات الاميركية عموما منخفضة السعر وخاصة قطع الغيار التجارية .

● هل يمكن اعطائي فكرة عن الجزء الذي تم تبديله ؟

– الكربريتر والرديتر والخراطيم .

تعجب

ويتعجب محمد عثمان المطيري، من سيارته التي دعمت بالطريق وعند التصليح اكتشف انها سيارة شرطة اميركية وان العداد مقلوب .

● كيف ؟

– عند تصليح الدعمة وكشف الصبغ وجدت ان السيارة كانت ملك الشرطة باميركا من لون الصبغ وعلاوة على ذلك فان العداد مقلوب مرتين اي انها اشتغلت ٢٠٠,٠٠٠ كيلو متر .

● وماذا فعلت عند اكتشاف الحقيقة ؟

– البيعة تمت والقانون لا يحمي الجاهلين .

● قبل الحادث هل لاحظت وجود اعطال بالسيارة ؟

– بالحقيقة لا ولكن بعد الحادث كل شيء اصبح سكرابا .

● هل كان الحادث قويا حيث اصبحت السيارة سكرابا ؟

– لا ولكن بعد التصليح وجدت كثيرا من القطع لا بد من تبديلها .

● وهل بدلتها ؟

– بعتها بالسكراب بـ ٤٠٠ دينار وخسرت الفا وسبعمائة دينار .

السمعة مهمة

وسألنا لافي المطيري، عن رايه باسعار السيارات الاميركية فقال :

– انها جيدة وممتازة اذا تم شراؤها عن طريق تاجر له سمعة في السوق .

● وماذا تقصد بالسمعة ؟

– يوجد عدد قليل من التجار في سوق السيارات ياتون بالسيارات الاميركية المستعملة الجيدة والصالحة للاستعمال لمدة طويلة .

● معنى قولك انك تؤيد القرار الذي منع استيراد السيارات القديمة التي مر على صنعها اربع سنوات ؟

– بالطبع لان مثل ذلك القرار يحمي المستهلك من الغش ويحمي ايضا التاجر من تلاعب الوسطاء الذين يرسلون طلبية السيارات من اميركا بدون ان يراها .

● وما هي نوعية سيارتك ؟

– اميركية من احد المكاتب التجارية والحمدلله لا يوجد مشاكل .

شرط الفحص

ويشجع محمد راضي، شراء السيارة الاميركية المستعملة ولكن تحت شرط الفحص بالوكالة لعدم الوقوع في الخطا وللتاكد من سلامة الماكينة .

● وهل اشتريت السيارة بشرط الفحص ؟

– نعم .

● فهل وجدت بها عيوبا بعد الفحص ؟

– مثل اي سيارة نتيجة الاستعمال تظهر بعض الاعطال البسيطة .

ويقول عيسى سالم الشمري عن الاعيب بعض المشتغلين بالسيارات المستعملة الاميركية الواردة من اميركا .

– ان احدهم يلجا الى بيع السيارة عندما يبدأ الظلام .

● ولماذا عند بدء الظلام وما هي الحكمة في ذلك ؟

– لعدم رؤية الدخان الصادر من الماكينة (العادم) وكذلك يكثر الغش في فصل الشتاء لان الدخان الصادر من السيارة مثل الضباب .

● وماذا تقول عن سيارتك ؟

– وجدت بها بعض الاعطال ولكن تم اصلاحها وتبديل بعض القطع لها .

الحلقة الثانية مع البائعين والوسطاء



● سيارة مستعملة للبيع



● الخرافي ● الشرهان ● الشملان ● الرقبة ● الدعيج ● الجسار ● الصالح ● أكبر ● عاصم ● النجادة







«بورقة وقلم او دوائر ترسم على الرمال يمكن اجراء بحث علمي، ذلك ان ادراك، أو فهم المعرفة الجديدة هو جوهر النشاط البحثي» ان الافكار تأتي من افراد والافراد يفكرون ويبدعون في اطار خليط صحيح لموارد منفصلة تتفاعل بشكل ديناميكي بدءا من الموارد المالية مرورا بالعلماء فالمعدات المتنوعة والمعلومات الملائمة والجو الاجتماعي، وهذه كلها ترتبط في ضوء اهداف محددة بوضوح تدفعها في اتجاه ثابت يضمن تراكم البناء.

فالبحث العلمي لم يعد في عصر ثورة المعلومات الحالي كما قد يتبادر الى الاذهان بشكله التقليدي، اي مجرد دراسة لمشكلة ما تبحث في اسبابها ونتائجها وآثارها ويكتفى بنشر هذه الدراسة للاطلاع فقط لكنه غدا اليوم طريقة علمية وعملية للتنمية الاقتصادية لا بد وان تهيأ لتكون في متناول المخطط والمنفذ والقائم بالعملية التنموية، والتنسيق الفاعل بين مختلف الجهات، ضرورة توفر الجهد والمال.

«ليس من غير المألوف لمتخذي القرارات ان يعتمدوا اختيارات خاطئة او غير مناسبة بعد فوات الوقت» وعلى الرغم من ان الكويت كدولة نامية في حاجة كبيرة الى اجراء بحوث تطبيقية في كثير من المجالات الا انه من الضروري ان نرتب حاجاتنا حسب الاولوية، ولعل تحديد الاطر العامة لاولويات البحث العلمي بدا واضحا، اذ ان ثمة اتفاقا على ان المياه والغذاء يأتيان في المكانة الاولى يلي ذلك دعم قضايا النفط والاهتمام بالبيئة.

وقد تبين من خلال هذا التحقيق حاجة الكويت الى جهة او لجنة يشارك في عضويتها كافة الاطراف المعنية بالبحث العلمي لاعداد اولويات للبحوث على المستوى الوطني وفقا لـ«الاكثر حاجة» مع مراعاة المستجدات بدلا من ان يكون لكل جهة اولوياتها الخاصة بها.

دعوة لتشكيل فريق عمل لاعداد أولويات على المستوى الوطني

■ الخرافي: الاولويات يجب أن تبرمج وفقا للنشاطات الانمائية والاجتماعية ■ الشملان: البترول أولا ثم الغذاء فالماء .. ثم الزراعة

■ الشرهان: المحافظة على البيئة لأنها أساس حياتنا اليومية ■ الرقبة: يجب اعداد الاولويات باستقلالية

■ الدعيج: البحوث التطبيقية هي الأهم للدول النامية

■ الصالح: الماء محور الصراع في القرن المقبل

كتب عامر طهبوب:

يقول الدكتور علي الشملان وزير التعليم العالي ان الاخذ بمبدأ الاولوية يلعب دورا اساسيا في خدمة المجتمع، اي مجتمع، واغراضه التنموية، وعلى الاخص في الدول النامية. ويعتقد الدكتور الشملان ان البترول يأتي في المقام الاول يليه الغذاء ثم المياه ويعد ذلك الزراعة والتلوث.

الرقبة

وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة شدد على ضرورة اعداد الاولويات باستقلالية وفقا لمتطلبات التنمية الشاملة، اذ ان الاولويات تختلف في الدول النامية عنها في الدول المتقدمة، وتختلف من دولة لاخرى حسب اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والبيئة والامنية، وتنعكس بالتالي على اهداف وانجازات التنمية سلبا او ايجابا.

وفي الكويت يجب اعطاء قطاع النفط مكانة اولى اذ اننا نعتمد بشكل رئيسي على انتاج وتسويق النفط ومشتقاته ولا بد ان يكون النفط على رأس سلم الاولويات المتعلقة بالبحث العلمي.

ويلي النفط كاولوية اولى قطاع المياه وتنمية موارده نظرا لقساوة الظروف المناخية اضافة الى الطاقة الكهربائية ثم يلي ذلك الامن الغذائي (أسماك، زراعة، انتاج حيواني) ثم بعد ذلك: المحافظة على البيئة واستغلال الموارد الطبيعية كالثروة السمكية والزراعة والانتاج الحيواني.

الخرافي

وطالب وزير المالية جاسم محمد الخرافي بتكوين فريق عمل في معهد الكويت للابحاث العلمية تكون مهمته تقديم تصور حول الاولويات بتفاصيلها وجزئياتها.

وطالب كذلك بتركيز الجهود البحثية على القطاعات التي تحظى بالجزء الاكبر من الانفاق وذلك لتساهم في تحقيق الحد الاقصى من مردود هذا الانفاق. فمثلا يتم صرف مبالغ كبيرة على قطاع الاسكان مما يعني ان الجهود البحثية يجب ان تتركز على هذا القطاع بمختلف جوانبه بما في ذلك المواد المستخدمة في البناء وكذلك الحال بالنسبة الى قطاع الزراعة. اذ يجب ان ندرس الامكانات المتوفرة ونوعية الزراعة القابلة للنجاح في الكويت.

ومثال آخر ساقه الخرافي يتعلق بالمشاكل الاجتماعية المستحدثة نتيجة التطور في المجتمع والتي قال انها تستحق البحث والدراسة.

وخلص الوزير الخرافي الى القول بان المطلوب من جهات الاختصاص وبالذات معهد الابحاث وجامعة الكويت تقييم شامل لنشاط الدولة الاقتصادي والصناعي والانمائي والاجتماعي. ووضع اولويات للابحاث المتعلقة بها وبرمجتها للسنوات المقبلة.

الشرهان

اما وزير المواصلات عبدالله الشرهان فقد رتب اولويات البحث العلمي كما يلي:

● المحافظة على البيئة والتي هي من اساس مكونات حياتنا اليومية ويتضمن ذلك الامور المتعلقة بمنع التلوث والمحافظة على التراث والتخطيط الحكيم وايجاد حلول للمشاكل البيئية التي نلمسها في الكويت.

● تطوير البحوث المتعلقة بالامن الغذائي مثل الثروة السمكية والزراعية والثروة الحيوانية وغيرها من الامور التي من شانها تامين الحد الادنى بما يسمى بالامن الغذائي.

● المحافظة على موارد المياه الطبيعية واستغلالها بالاسلوب السليم.

● البحوث المتعلقة بحقل النفط والصناعات الناتجة عن هذه الثروة وفي هذا المجال هناك العديد من البحوث المستقبلية لتنمية هذا القطاع.

● البحوث المتعلقة بتنمية الصناعات الصغيرة واساليب ادارتها والتي تستوعبها دولة الكويت والدول المجاورة والتي لا تجد منافسة لها من منتجات الدول الصناعية الكبيرة.

● البحوث المتعلقة بالتصحر والتي تهتم بمكافحة ومنع زحف التصحر على ارض الكويت.

● البحوث المتعلقة بالخدمات الرئيسية بالدولة والتي تهتم بتنمية هذه الخدمات على مستوى المجتمع الكويتي واستحداث احدث الطرق لتطويرها والارتقاء بها الى مستوى رفيع مثل خدمات الاتصالات والبريد والصحة والكهرباء والماء وغيرها.

الدعيج

ويقول الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح رئيس الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ان الاولوية تلعب دورا مهما في الدول النامية ويندرج البحث العلمي التطبيقي على رأس سلم الاولويات لبناء اساس علمي للتطور والتقدم.

ومفهوم اولويات البحث العلمي لدى الهيئة يعتمد على مسح الموارد الطبيعية المتاحة واستغلالها الاستغلال الامثل لزيادة الرقعة الزراعية افقيا وزيادة الانتاج للسلع الغذائية وتحقيق اكبر قدر من الاكتفاء الذاتي ومواكبة الجديد في العلوم والتكنولوجيا والهندسة الوراثية للارتقاء بنوعية وجودة الانتاج وتقليل النفقات وتأهيل الكوادر الوطنية وتحسين البيئة ومقاومة التصحر وفي هذا الاطار فان الاولويات المتعلقة بالبحوث العلمية تتناول المياه والتربة والزراعة والاسماك والتلوث لانها مواضيع متداخلة ومتشابكة ولا يجوز اغفال احدها اطلاقا.

وتعتبر مواضيع المياه والتلوث على رأس سلم الاولويات فلا زراعة دون ماء ولا اسماك بمياه ملوثة.

ويعتمد معهد الكويت للابحاث العلمية برنامجا استراتيجيا للابحاث مدته خمس سنوات وتم اعداد البرنامج الاستراتيجي الاخير للمعهد (١٩٩٠ - ١٩٩٥) بحيث يضم ستة برامج بحثية هي: موارد الغذاء، موارد المياه، مساندة قطاع النفط، البيئة الطبيعية، تطوير خدمات البنية الاساسية والتنمية الحضرية، واخيرا الاقتصاد.

الجسار

ويقول الدكتور الجسار ان هذا البرنامج أقر بعد مراجعة الخطط السابقة وبالتشاور مع واضعي السياسات والقيادات في الكويت، مع الاخذ بعين الاعتبار التطور الكمي والكيفي لامكانات المعهد، وبما يتناسب مع اولويات واحتياجات التنمية الوطنية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

وحول توقف معهد الكويت للابحاث العلمية عن اجراء بحوث الطاقة يقول الدكتور الجسار انه في اوائل السبعينات ارتفعت اسعار النفط بشكل كبير مما حدا بالدول المصنعة للاستثمار في ابحاث الطاقة الشمسية، ولهذا ازدهرت ابحاث الطاقة الشمسية على مستوى العالم بشكل كبير وخاصة في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات.

وفي تلك الفترة قامت الكويت ممثلة بمعهد الكويت للابحاث العلمية بالعديد من التجارب والمشاريع لدراسة امكانية استغلال الطاقة الشمسية في التطبيقات المهمة للكويت مثل تبريد الهواء وانتاج الكهرباء وتحلية المياه.

اما حقبة منتصف الثمانينات فقد شهدت فتورا في ابحاث الطاقة الشمسية على النطاق العالمي حيث قامت الحكومة الجديدة آنذاك في الولايات المتحدة الاميركية بخفض جذري في مصروفاتها على ابحاث الطاقة الشمسية بالاضافة الى انخفاض اسعار النفط الى مستويات دنيا مما جعل من المستحيل وجود اي مصدر منافس له كمصدر رئيسي للطاقة، حيث وصل سعر برميل النفط الى ما دون ١٠ دولارات.

اما بالنسبة للكويت فقد حصلت في تلك الفترة وخاصة في اواخر الثمانينات على كمية لا يستهان بها من المعلومات في هذا المجال نتيجة للتجارب التي قامت بها في الفترة من ١٩٧٦ الى ١٩٨٩.

وقد برهنت نتائج تلك التجارب على وجود الامكانية الفنية للطاقة الشمسية لتكون مصدرا مساعدا للنفط غير انها غير مجزية من الناحية الاقتصادية حتى وقتنا الحالي على الاقل والمعهد ما زال يعمل بعض البحوث والدراسات في هذا المجال.

الرقبة

وحول تراجع البحث في مجال الطاقة الشمسية قال الدكتور الرقبة ان معهد الكويت للابحاث العلمية قلل نشاطه في هذا المجال لان المعهد يسير حسب خطة معينة وأولويات معينة وقد تكون الطاقة الشمسية ليست من الاولويات في الوقت الحاضر نظرا لكلفة انتاج طاقة التبريد لانه وحسب المعلومات المتوفرة فان التدفئة بالطاقة الشمسية محببة اقتصاديا ولكن التبريد غير مجد اقتصاديا في الوقت الحاضر. علما بان الوزارة تعاونت مع المعهد في هذا المجال ومثال ذلك استخدام الطاقة الشمسية في تبريد احدى مدارس رياض الاطفال وفي توفير تغذية احتياطية لاشارات المرور.

اكبر

ويرى الدكتور علي اكبر مساعد مدير الجامعة للابحاث ان السياسات والخطط البحثية يجب ان توضع على اساس الفهم الصحيح لمشاكل المجتمع لتحدد اولويات البحث العلمي على اساسها، فالبحث العلمي الذي يعالج المشاكل التي تعاني منها الدولة هو ضرورة حياتية. اما البحث العلمي الذي لا يخدم حل هذه المشاكل بشكل مباشر فيجب ان يعطى مرتبة ثانوية في سلم الاولويات.

ومحدودية الامكانات في الدول النامية بسبب انخفاض الدخل القومي يجعل التحديد الصحيح للاولويات البحثية بما يخدم اهداف التنمية ضرورة حتمية واجبة الاتباع وتزداد اهمية رسم اولويات البحث عندما تكون الموارد قليلة والدعم المؤسسي المقدم من القطاع الخاص محدودا.

أولويات مجالات الابحاث في جامعة الكويت

الكلية	أولويات مجالات الابحاث
الآداب	١ـ التصنيع والتحضر ٢ـ السكان ٣ـ القوى الاجتماعية وعلاقاتها ببعضها البعض ٤ـ العلاقة بين الشرق والغرب ٥ـ الاخلاقيات والعادات والتقاليد.
التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية	١ـ الموارد البشرية: الاقتصاد والاحصاء والادارة والتنظيم. ٢ـ التطوير التنظيمي لمنشآت الاعمال والوحدات الحكومية، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل البيئية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ٣ـ العوامل التي تحدد الاداء في المؤسسات: الطرق الكفيلة بتطوير الكفاءات الموجودة. ٤ـ استخدام تطبيقات الكمبيوتر ومعالجة المعلومات في عملية صنع القرارات في المؤسسات. ٥ـ الاسواق الرأسمالية وتطوير الاقتصاد الخليجي، التركيز في الدراسة على الوضع في الكويت.
التربية	١ـ التعليم الجامعي ٢ـ التعليم العام ٣ـ التعليم الموازي
الهندسة والبترول	١ـ الموارد المائية والعلوم البيئية ٢ـ المواد وتقنية البناء ٣ـ الطاقة ٤ـ هندسة البترول وتكريره ٥ـ البث والهوائيات والالكترونيات المتكاملة ومعالجة الاشارات.
الحقوق	١ـ برمجة الاحكام ٢ـ دراسة اجتماعية ـ قانونية لجنح الاحداث ٣ـ التنظيم القانوني للشحن البري في دول مجلس التعاون الخليجي (دراسة مقارنة). ٤ـ مجالات تخصصية في القانون الاداري في الكويت وعلاقته بالقوانين الادارية في الدول الأخرى. ٥ـ موسوعة عن حقوق الانسان.
العلوم	١ـ العلوم البيئية وعلوم الارض ٢ـ الكيمياء التطبيقية والكيمياء الحيوية ٣ـ التقنية الحيوية ٤ـ علوم الكمبيوتر ٥ـ رياضيات تطبيقية
بالشريعة والدراسات الاسلامية	١ـ المعاملات المالية المعاصرة والاقتصاد ٢ـ براهين القوانين المستمدة من القرآن الكريم والسنة الشريفة. ٣ـ أسس وقواعد وقوانين فلسفة التشريع في الاسلام. ٤ـ القضايا الطبية المعاصرة وحكمها في الشريعة الاسلامية. ٥ـ مواضيع تختص بالتكافل الاجتماعي.

عاصم

ويقول الدكتور عادل عاصم ان معهد الكويت للابحاث العلمية يعتمد الاولويات التالية بصورة عامة:

● موارد الغذاء، موارد المياه، دعم قطاع النفط كاولوية عليا.

● الاقتصاد: البنية الاساسية والحضرية، البيئة كاولوية وسطى.

وبالنسبة للطاقة الشمسية يقول الدكتور عادل عاصم ان لها فوائد عديدة ومختلفة فهي تقوم بتوفير الطاقة بصورة أو بأخرى باستخدام طاقة الشمس الضوئية أو الحرارية، وتقوم دول عديدة خارج الكويت نامية ومتقدمة بعمل أبحاث عن كيفية استغلال هذه الطاقة وتقليل الاعتماد على النفط أو الوقود كمصدر رئيسي للطاقة.

أما بالكويت فيجب أن نضع أولوياتنا مكانها المناسب حيث أن المورد الرئيسي للدخل هو النفط لذا يجب أن يتم تركيز النشاطات العلمية والبحثية في دراسة كيفية استغلال هذا المورد لتحقيق أكبر دخل للكويت على أقصى مدى زمني ممكن وتكثيف الجهود والموارد لتنويع استخداماته من خام الى مواد مكررة وبناء صناعات مستخدمة لهذا المورد تساعد على رفع الكفاءة العلمية والصناعية للكويت ويجب أن تتركز أولويات البحث العلمي وبشكل خاص التطبيقي على هذا الجانب ولكن هذا لا يمنع أن تكون هناك دراسات حول استغلال مورد الشمس للطاقة.

■ الجسار: برنامجنا الاستراتيجي يعد بالتشاور مع جهات مختلفة

■ عاصم: رفع الكفاءة الصناعية وتحقيق الاستغلال الكامل للموارد

الصالح

ويحذر عبداللطيف الصالح مدير ادارة تحلية المياه بالتناضح العكسي في وزارة الكهرباء والماء ان القرن الواحد والعشرين سيكون محور الصراع العالمي فيه على الغذاء وبالتالي على المياه، مما يعني ان الاولويات في مجال البحث العلمي في الكويت يجب ان تتركز في مجال تحلية المياه وما يصاحب ذلك من بحوث تتعلق بنوعية مواد التصنيع وتقليل الطاقة المستهلكة وتحسين نوعية المياه قبل وبعد التحلية.

ويرى الصالح ان التلوث البيئي يأتي بعد المياه والغذاء على سلم الاولويات والذي يؤثر تاثيرا بالغا على صحة الفرد وانتاجيته وبالتالي على الاقتصاد.

النجادة

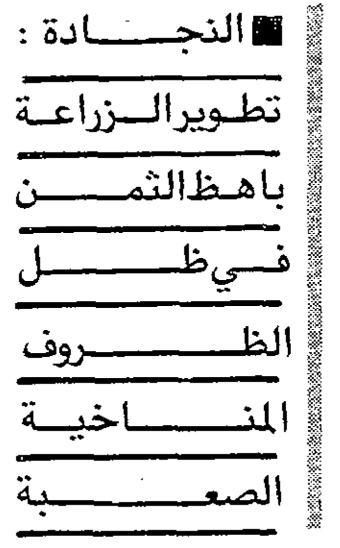
واجراء البحوث التطبيقية على الماء كما يرى عبدالله النجادة مدير عام شركة صناعة التبريد يأتي بالمركز الاول ثم الطاقة والتي يندرج التكييف تحتها.

اما بالنسبة للزراعة فان تطويرها في ظل الظروف المناخية الصعبة يعتبر محدودا ويكون باهظ الثمن. حيث طبيعة المنطقة لا تساعد على قيام الزراعة الا بكلفة تفوق كلفتها في السوق العالمية وتحتاج الى تمويل كبير.

أكبر

الدكتور علي أكبر قال ان جامعة الكويت تعمل جاهدة في الوقت الحالي على تطوير برنامج بحثي يحقق أهدافا بعيدة المدى تخدم المصلحة الوطنية للكويت. فخلال العقدين الماضيين تطورت الجامعة تطورا ملحوظا من الناحية الاكاديمية، بحيث ازداد عدد كليات الجامعة من كليتين تضمان ٣١ أستاذا في عام ١٩٦٦ الى ١١ كلية تضم ٨٤٨ استاذا. هذا التوسع في عدد الكليات وفي اعداد أعضاء هيئة التدريس واكبه نمو في النشاط البحثي في الجامعة، وتوسع الدعم الممنوح لهذه الابحاث وتنوعت مجالات الابحاث، الامر الذي أدى الى تزايد سريع في أعداد الابحاث التي نفذت في الجامعة، حيث ازداد عدد الابحاث التي نفذت من ٨٧ بحثا في العام الدراسي ١٩٨٠ - ١٩٨١ الى ٣٨٨ بحثا في عام ١٩٨٧ - ١٩٨٨.

وفي الوقت الذي تعكس فيه هذه الزيادة نموا في العمل البحثي في الجامعة فانها تخلق في الوقت نفسه الجو المناسب لتطوير هذا العمل ورسم سياسات واضحة لبرامج الأبحاث المطلوبة في هذه المرحلة.



وايمانا بذلك فقد اتخذت الخطوة الاولى على طريق تطوير برنامج للابحاث التي تخدم المصلحة الوطنية للبلاد وتخدم برامج التنمية فيها.

لذا أجرت جامعة الكويت مسحا شاملا في سبتمبر عام ١٩٨٦، ويهدف هذا المسح الى استقراء آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة حول برنامج أولويات الابحاث وامكانية تطبيق هذا البرنامج في الجامعة (انظر الجدول المرفق). وكان الغرض من المسح هو خلق نشاط بحثي في الجامعة يؤكد على أهمية مساهمة الجهود العلمية في التخصصات المختلفة لمعالجة مواضيع ذات أهمية قصوى وكذلك لخدمة أهداف التنمية الوطنية، هذا مع الاخذ بعين الاعتبار أن هذه الدراسة وضعت في الاعتبار أن يؤدي تضافر الجهود البحثية في الجامعة الى تطور العمل البحثي في مجالات الابحاث التي تهم الكويت والمنطقة ولم تتطرق لها المؤسسات القومية الاخرى من قبل. وتعرض هذه الدراسة أهمية تضافر الجهود في الجامعة لتطوير الابحاث في المجالات الوطنية القومية.

وقد حددت أولويات بالمواضيع الآتية:

- ـ الموارد المائية والعلوم البيئية والصحة.
- ـ المواد وتقنية البناء والنقل.
- ـ الطاقة والزراعة.
- ـ هندسة البترول وتكريره.
- ـ البث والهوائيات والالكترونيات ومعالجة الاشارات.
- ـ التكنولوجيا الصناعية.

وهناك أكثر من مؤسسة مرتبطة بالبحث العلمي وغالبية أنشطتها اما ان تكون موجهة لقطاع معين من صناعة أو زراعة أو صحة .. الخ أو موجهة لتكوين الكوادر العلمية في المجالات المختلفة التي تهتم بالابحاث الاساسية، وتلعب جامعة الكويت والمعاهد والمؤسسات البحثية مثل معهد الكويت للابحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومجلس حماية البيئة الدور الرئيسي في هذا الشأن، وقد ترتبط نشاطاتها البحثية بعدد من المشروعات أو الخطط المحددة التي يشارك في وضعها وتنفيذها الباحثون والخبراء في المقام الاول.

وتحتل الابحاث الاساسية في الجامعة الجزء الاكبر حيث تتناول الابحاث اساسيات العلوم في وضع النظريات وتفهم أساس العلوم.

ولهذا النوع من البحث دور كبير حيث تتطور من خلاله العلوم والمعرفة الانسانية وتوضع النظريات التي هي القاعدة التي يقوم عليها التقدم العلمي والحضاري، ولارتباط هذا النوع من الابحاث بالاقسام العلمية تقوم هذه الاقسام بوضع خطة لتغطية مجالات محددة بغية تحقيق سياسة القسم والكلية والجامعة، وعليه تكون الكليات باقسامها العلمية هي الجهة التي تحدد وتخطط للابحاث الاساسية والابحاث ذات الاولوية في الجامعة وذلك بالتنسيق مع ادارة الابحاث بمكتب مساعد مدير الجامعة للابحاث.

وتقوم ادارة الابحاث بدعم مشاريع الابحاث وتسهيل الخدمات وتشجيع الباحثين من خلال نظام الجوائز التقديرية للابحاث وحضور المؤتمرات العالمية كما تقوم الادارة بالتنفيذ والمتابعة بالتعاون والتنسيق مع مساعدي العمداء للابحاث في كليات الجامعة المختلفة.

ومردود البحث العلمي يعود بالضرورة على تقدم العلم والتكنولوجيا وعلى تطوير اعضاء هيئة التدريس في مقدرتهم البحثية والتدريسية وهذا بدوره ينعكس على مخرجات الجامعة.

فالجامعة كمؤسسة ذات هدف اساسي هو توفير القوى البشرية العاملة القادرة وذات المستوى الرفيع تكون اقدر على تحقيق هذا الهدف بتطوير البحث العلمي والاهتمام به.

اضافة الى ذلك فان الجامعة لها دور اساسي في دفع البحث العلمي من خلال متابعة النشاط البحثي لعضو التدريس ومن خلال برامج الدراسات العليا.

اما بالنسبة للمؤسسات البحثية الاخرى فلا تقل حماسا في تحديد اولوياتها البحثية عن جامعة الكويت فمعهد الابحاث العلمية كمؤسسة هدفها الاساسي تطوير البحث العلمي بما يخدم التنمية قد وضع برامجه الاستراتيجية للابحاث للسنوات الخمس المقبلة ١٩٩٠ - ١٩٩٥ وحددت الاولويات البحثية في هذا البرنامج كما يلي:

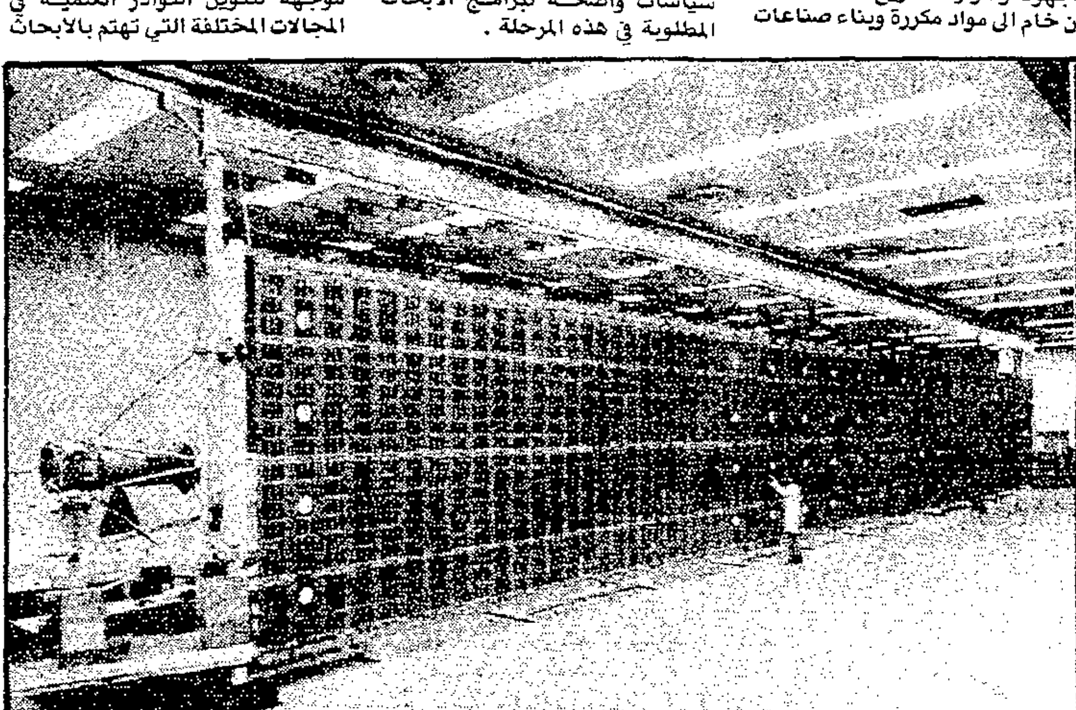
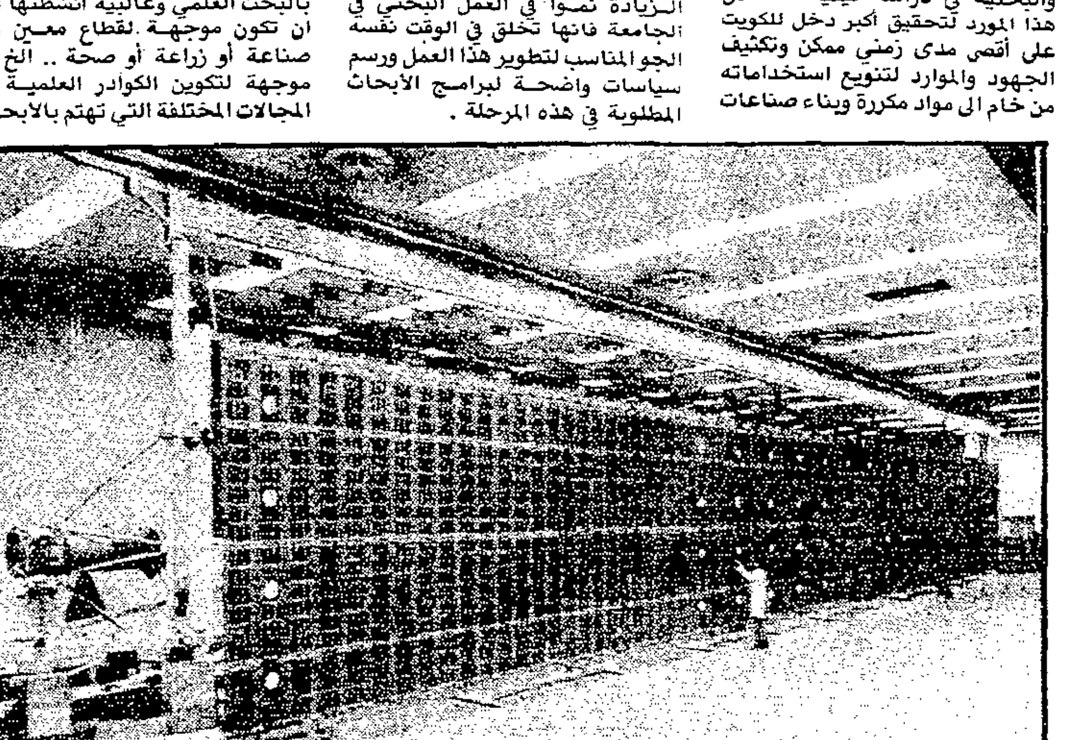
١ ـ موارد الغذاء وتتدرج تحتها الابحاث المتعلقة بالزراعة والثروة السمكية.
٢ ـ موارد المياه.
٣ ـ قطاع النفط.
٤ ـ البيئة الطبيعية.
٥ ـ تطوير خدمات البيئة الاساسية والتنمية الحضرية.
٦ ـ الاقتصاد.

وحيث ان معهد الابحاث هو معهد متخصص فهو اكثر مرونة في تحديد اولوياته البحثية عن تلك المتوفرة للجامعة وهي المؤسسة الاكاديمية ذات التخصصات المتشعبة كما يتضح ان هناك شيئا من الانسجام بين اولويات معهد الابحاث البحثية والاولويات البحثية للجامعة.

ويتضح بان كل عملية قد حددت لها اولوياتها البحثية في اطار اهتماماتها وتخصصاتها الاكاديمية ووفق رؤية موضوعية للمصلحة الوطنية والخطة التنموية، وعليه فانه يصعب تحديد الاولويات البحثية الا في اطار الكليات التابعة لهذه المواضيع.

وهذه المواضيع تتبع بالدرجة الاولى في كلية الهندسة وعليه فترتيبها جاء على الوجه التالي:

١ ـ الموارد المائية.
٢ ـ الموارد وتقنية المياه.
٣ ـ هندسة البترول وتكريره.
٤ ـ البث والهوائيات والالكترونيات المتكاملة ومعالجة الاشارات.

● محطة تحلية المياه بالدوحة .. لا زراعة بلا ماء .. ولا أسماك بمياه ملوثة

● الطاقة الشمسية غير مجدية اقتصاديا !

الاتحاد السوفيتي يعرض بيع «ذهبه» لدول الخليج

كتب عبدالفتاح درويش :

علمت «القبس» ان الاتحاد السوفيتي يعرض كميات من الذهب للبيع على بيوتات استثمار وتجار ذهب في الكويت ودول الخليج العربي ضمن ما وصف بمحاولات من الاتحاد السوفيتي للحصول على حصة في اسواق الذهب بالخليج نظرا لحاجته الماسة للعملات الصعبة .

وقالت مصادر موثوق بها ان اتصالات جرت مع بنوك كويتية وخليجية الا انها لم تكلل بالنجاح لان بنوك المنطقة وضمن سياساتها العامة لا تميل للتعامل بالذهب واغلبها لا يتعامل به بشكل مطلق .

واوضح المصرفيون ان رفض التعامل بالذهب من الاساس هو سبب فشل المحاولة رغم ان العروض السوفيتية تعتبر مغرية من الناحية التجارية .

واوضح المصرفيون انه وبعد ان فشلت عملية تسويق الذهب السوفيتي في الخليج عبر البنوك وهي المحاولة التي تولاها مباشرة مسؤولون بادارة التجارة الخارجية الحكومية بموسكو عبر زيارات قاموا بها للمنطقة واجتمعوا خلالها مع مصرفيين انتقل الاسلوب من الاتصال المباشر الى تقديم العروض عبر مؤسسات سمسرة لها علاقة ونشاط بالمنطقة كما قدمت عروض الصفقات لتجار وشركات ذهب وكذلك بيوتات استثمار ومؤسسات صرافة كبرى .

وتقول المصادر ان صفقات محدودة عقدت فعلا بدبي خلال الاسابيع الماضية الا انه لا تتوفر معلومات عن عقد صفقات بالكويت او دول الخليج الاخرى .

وتفيد المصادر ان صفقات دبي عقدت على سبائك وزن كيلو غرام او ما يعرف تجاريا باسم «كيلوبار» وهو الذي يستخدمه الصاغة للمشغولات الذهبية واوضحوا ان الصفقات تضمنت امتيازات الا انها تشمل تخفيضات ملحوظة بالسعر .

ويقول المصرفيون ان الاتحاد السوفيتي بات يواجه مصاعب حقيقية في محاولاته لرفع الكميات التي يبيعها من الذهب دون ان يؤثر ذلك على الاسعار العالمية بشكل كبير خصوصا وانه يسعى لبيع كميات ضخمة في ظل عروض كبيرة مشابهة مما يعرف بالمنافسين الجدد مثل كندا وهي دول تتميز بامتلاكها لتقنيات حديثة في استخراج الذهب .

واوضح المصرفيون ان الخوف من استمرار ضعف اسعار الذهب واحتمالات تعرضها لتراجعات حادة في ظل العرض الكبير خاصة من الاتحاد السوفيتي نفسه هو السبب الرئيسي لصعوبة التسويق اذ ان التجار وبيوتات الاستثمار ليست على استعداد لتخزين كميات ضخمة من الذهب في ظل توقعات متشائمة كالتي تسود الاسواق حاليا .

ويقول المصرفيون ان الاسابيع المقبلة ستظهر ما اذا كان الاتحاد السوفيتي سيلجا لعرض اسعار بمنطقة الخليج تقل عن المستوى العالمي بغية اغراء التجار للاقدام على عقد صفقات الشراء .


● الذهب ـ فائض العرض يخفض الاسعار

«ايفاد» يواصل حشد الجهود لمواجهة آفة الدودة الحلزونية

يواصل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» حملته لمكافحة الدودة الحلزونية التي تغزو حاليا شمال افريقيا لما تسببه من خطر على الاقتصاد الوطني للدول المهددة بهذه الآفة واهمية تسليط الاضواء الاعلامية على هذا الخطر من اجل القضاء عليها في مرحلة مبكرة وقبل ان يصبح من المستحيل التصدي لها بعد استفحالها.

وتشير التقديرات الى ان ٧٠ مليون رأس من المواشي التي تمتلكها البلدان النامية في شمال افريقيا مهددة بالنفوق في حالة انتشار هذا الخطر في المنطقة الموبوءة حاليا والبالغة مساحتها ٨٠ الف كيلومتر مربع في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا.

وتشير تقديرات الصندوق الى ان تكاليف اجراءات الوقاية والكشف عن هذه الحيوانات ستكلف بلدان المنطقة اكثر من ٣٥٠ مليون دولار سنويا اذا استمر وجود الافة.

ولذلك فقد تبنى الصندوق مشروعا نموذجيا للقضاء عليها باستخدام التكنولوجيا النووية الحديثة التي طورتها الولايات المتحدة للتخلص من الدودة الحلزونية في منطقة كليفورنيا وجنوب المكسيك عن طريق نشر الذكور المعقمة نوويا.

وسيبدأ تنفيذ البرنامج النموذجي في سبتمبر المقبل لمدة ٣٠ اسبوعا سيتم خلاله جلب الذكور المعقمة من المكسيك.

وسوف لا يكون كافيا للتخلص من الآفة لذا فان برنامجا شاملا للقضاء عليها سيتم تنفيذه بمجرد انتهاء المشروع التمهيدي.

ونتيجة للتكلفة المرتفعة لهذا البرنامج والبالغة ٨٥ مليون دولار وهو مبلغ لا يستطيع الصندوق تحمله بمفرده فقد دعا العديد من الدول الغنية ولا سيما الدول الصناعية القادرة على المساهمة بهذا المشروع الى مشاورات دولية.

وعقدت اجتماعات في روما في يناير الماضي واستانفت بجولة مشاورات ثالثة عقدها في مقر منظمة الاغذية والزراعة في الثامن عشر من الشهر الجاري.

وتتويجا للمشاورات فقد دعا الصندوق الدولي الدول الى مؤتمر في فيينا في الثاني والعشرين من شهر حزيران المقبل للاعلان عن مساهماتها في موارد المشروع.

علما بان «الايفاد» يعكف على الاعداد للمساهمة بحوالي خمسة ملايين دولار من موارده الخاصة علاوة على ما قدمه للمشروع النموذجي البالغة قيمته ٣,٨ ملايين دولار.

صعوبات تواجه تجارة الشاي العالمية

اهم المشاكل التي تواجه تجارة الشاي العالمية والتي تصل قيمتها الى حوالي ثلاثة مليارات دولار في العام هو قلة الانتاج في مواجهة زيادة الطلب.

وقد زاد انتاج العالم من الشاي من ٥٣٠ مليون كيلو غرام عام ١٩٥٢ الى مليار و٦٤ مليون كيلوغرام عام ١٩٨٨ وكانت كفتا الانتاج والطلب متعادلتين لكن حدثت تغييرات في السوق العالمية ففي حين ظلت بريطانيا اكبر مستوردة للشاي في العالم الى ان نصيبها قد انخفض الى ٣ بالمائة من اجمالي صادرات العام مقابل ٢٤ بالمائة خلال عام ١٩٥٢ كما ازداد الطلب بمعدل كبير في كل من الهند والاتحاد السوفيتي والشرق الاوسط وفي دول العالم الثالث.

ومن المتوقع ان يزداد الطلب العالمي على الشاي بمقدار ٣ بالمائة سنويا ويهذا يحتاج السوق العالمي الى حوالي ٥٥٥ مليون كيلوغرام بداية من عام ١٩٩٨.

وحتى الان حقق الانتاج زيادة كبيرة حيث بلغ محصول الهكتار من الشاي في بعض البلاد حوالي ٢٠٠٠ كيلوغرام مقابل ٥٠٠ ـ ١٠٠٠ كيلوغرام في بداية الخمسينات لكن يجب اعطاء دفعة لزيادة الانتاج لمواجهة تزايد الطلب.

«الجمارك الاميركية» ترفض ادخال ملابس الامارات

ذكرت مصادر صناعة الملابس الجاهزة بالامارات العربية المتحدة ان سلطات الجمارك الاميركية رفضت ادخال جزء كبير من شحنة ملابس تابعة لاحد مصانع امارة الشارقة التي تتعامل مع الاسواق الاميركية.

وقالت المصادر لصحيفة الخليج الشارقية ان سلطات الجمارك الاميركية ارجعت هذا الاجراء الى استنفاد دولة الامارات حصتها من هذا النوع من الملابس الذي يشمل البنطلونات،والشورتات المصنوعة من خيوط نباتية غير قطنية مخلوطة في حين ادخلت ربع الكمية فقط لتكمل حصة الدولة.

واضافت المصادر ان صناعة الملابس الجاهزة في الامارات تمر بوضع حرج لان الولايات المتحدة تضيف باستمرار مواد جديدة للقائمة المشمولة بقيود وتتخذ قرارات بتحديد حصة من جانب واحد.

وحذرت المصادر من تعرض دول خليجية اخرى لقيود على صادراتها من الملابس الجاهزة التي نمت بصورة واضحة خلال الفترة الماضية على غرار ما حصل للامارات عامي ٨٧ و١٩٨٨.

التقرير الاسبوعي لبنك الخليج

الدولار لن يتراجع في المدى القريب والجنيه الاسترليني يحافظ على قوته

ذكر التقرير الاسبوعي لبنك الخليج ان الدولار سجل اداء مرتفعا في اوائل الاسبوع الماضي الا انه اتجه نحو الانخفاض في وقت لاحق.

وانخفضت مبيعات المساكن في ابريل بنسبة ٢,١٪ وهي ادنى مستوى لها خلال فترة عام وذلك بسبب ارتفاع معدلات الرهن.

ويظهر تقرير التجارة الاميركي للربع الاول من عام ١٩٩٠ عجزا بمقدار ٢٦,٣٧ مليار دولار، بالمقارنة مع مستواه في الربع الاخير من عام ١٩٨٩ والبالغ ٢٨,٧٥ مليار دولار، وذلك ادنى مستوى للعجز منذ الربع الاخير من عام ١٩٨٣ حيث بلغ عندئذ ٢١,٧ مليار دولار.

كما سجلت كل من الواردات والصادرات في الربع الاول من هذا العام مستويات قياسية.

ويعكس ازدياد حجم الصادرات ارتفاعا في شحنات السلع الرأسمالية والمعدات والادوات الصناعية والسلع الاستهلاكية.

ويشمل الحجم المتدني للواردات بعض السلع الاستهلاكية وبعض المعدات والادوات الصناعية باستثناء الصناعة البترولية، اي الواردات الاميركية من الذهب بصفة اساسية.

ولا يزال الدولار يحافظ على مركزه مقابل المارك الالماني بسبب الشكوك التي تحيط بمستقبل الوحدة النقدية الالمانية.

وبالرغم من استعادة الين لمركزه السابق الا انه من غير المنتظر تراجع الدولار بشكل ملحوظ في المدى القريب.

وبالنسبة للدينار الكويتي قال التقرير انه استنادا الى متوسط اسعار افتتاح الدينار الكويتي في الاسبوع الماضي مقابل العملات الاجنبية، فقد انخفض الدينار مقابل الدولار الاميركي حيث انهى الاسبوع حول ٢٩١,٣٢ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢٩٠,٥٦ فلسا.

وانخفض الدينار مقابل الجنيه الاسترليني حيث انهى الاسبوع حول ٤٩٣,٥٥ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٤٨٩,٢٤ فلسا.

وارتفع الدينار مقابل المارك الالماني حيث انهى الاسبوع حول ١٧٤,٤٤ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ١٧٧,٣٨ فلسا.

وارتفع ايضا مقابل الفرنك السويسري حيث انهى الاسبوع حول ٢٠٥,٧٦ فلوس بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢٠٨,١٧ فلوس.

وارتفع الدينار مقابل الدولار الكندي حيث انهى الاسبوع عند سعر ٢٤٦,٢٠ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢٤٧,٥٩ فلسا.

وانخفض الدينار مقابل الدولار الاسترالي حيث انهى الاسبوع عند سعر ٢٢٣,٠٨ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢٢١,٠٤ فلسا.

وانخفض الدينار الكويتي مقابل الدينار الاردني حيث انهى الاسبوع حول ٤٣٣,٥١ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٤٣٣,٠٣ فلسا. وانخفض الدينار قليلا مقابل جميع العملات الخليجية الاخرى بالمقارنة مع الاسبوع الذي سبقه.

الجنيه الاسترليني

افتتح الجنيه الاسترليني الاسبوع الماضي مقابل الدولار عند سعر ١,٦٨٦٠/٧٠ دولار.

واختتم الاسبوع مرتفعا بحدة الى ١,٦٩٠٠/١٠ دولار بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ١,٦٤٨٥/٩٥ دولار. ويعزى استمرار الجنيه مرتفعا الى الامال المعلقة حول احتمال انضمام بريطانيا المبكر الى الوحدة النقدية الاوروبية والى اسعار الفائدة المرتفعة وبالاضافة الى ضعف المارك بسبب عدم وضوح الرؤية بالنسبة للوحدة النقدية الالمانية.

واستبعد وزير الخزانة البريطاني اي تخفيض في اسعار الفائدة البريطانية الى حين حدوث مزيد من الانفراج بالنسبة للسياسة النقدية.

ومن المتوقع ان يستمر الجنيه في المدى القصير عند مستوياته الحالية مدعوما باسعار الفائدة المرتفعة في بريطانيا.

الين الياباني

وافتتح الين الياباني الاسبوع الماضي مقابل الدولار عند سعر ١٥٣,٧٠/٨٠ واختتمه مرتفعا بحدة الى ١٤٩,٣٥/٤٥ ينا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ١٥٣,٠٠/١٠ ينا.

المارك الالماني

وافتتح المارك الالماني الاسبوع الماضي مقابل الدولار عند سعر ١,٦٦٣٣/٤٣ مارك، واختتم الاسبوع منخفضا الى ١,٦٩٠٠/١٠ مارك بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ١,٦٤٨٥/٩٥ مارك.

الخطة التنموية تسعى لاجتذاب الاستثمارات العربية

٤١ مليارا و٢٤٧ مليون جنيه الموازنة المصرية للعام ١٩٩١/٩٠

اعلن الدكتور محمد الرزاز وزير المالية المصري ان اجمالي مشروع الموازنة العامة للدولة في العام المقبل ١٩٩١/٩٠ يبلغ ٤١ مليارا و٢٤٧ر٨ مليون جنيه مصري وان الموارد المتاحة لمواجهة اهداف وسياسات مشروع الموازنة تبلغ ٣٧ مليارا و٤٧٢ر٨ مليون جنيه اي ان هناك عجزا قيمته ٣٧٧٥ مليون جنيه.

وقال الدكتور الرزاز في بيان عن الموازنة امام مجلس الشعب الليلة قبل الماضية انه سيتم تمويل جانب من العجز في حدود خمسمائة مليون جنيه بسندات حكومية تطرح للاكتتاب العام وتمول من مدخرات حقيقية لامتصاص جزء من القوة الشرائية والباقي ٣٢٧٥ مليون جنيه يتم تمويله من خلال الجهاز المصرفي.

واوضح ان هذا العجز ناتج عن التغيرات التي ترتبت على تعديل (سعر صرف مجمع البنك المركزي) الى مائتي قرش للدولار.

واضاف الوزير ان مشروع الموازنة استهدف الوفاء بالتزامات الدين الخارجي وتحميل كل سنة مالية باعبائها من الفوائد والاقساط تفاديا لتراكم هذه الاعباء على الاجيال المقبلة. واشار الى ان فوائد الدين العام الخارجي هذا العام بلغت ٢٢٢٢ر١ مليون جنيه بزيادة عن العام الماضي قدرها ١٤٦٠ر٤ مليون جنيه.. بينما تقدر اقساط الدين العام بحوالي ٣١٢٠ر٤ مليون جنيه بزيادة قدرها ١٧٨٠ر٦ مليون جنيه.. وقد تم ادراج هذه الاقساط ضمن التحويلات الرأسمالية في المشروع.

وقال الدكتور الرزاز ان فوائد ومصروفات الدين العام المحلي في المشروع ٦١٤٠ مليون جنيه بزيادة قدرها ٣٢٨٨ر١ مليون جنيه عن العام الماضي.. وتقدر اقساط الدين العام المحلي بواقع ١١٣٨ر١ مليون جنيه بزيادة قدرها ١٨١ر٦ مليون جنيه.

جذب الاستثمارات العربية

ومن ناحية اخرى، اعلن الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط المصري في بيان له امام مجلس الشعب عن خطة التنمية ان الخطة تركز على جذب الاستثمارات العربية في الخارج والتي تبلغ نحو ٤٥٠ مليار دولار اميركي بينما لا يجاوز الاستثمار العربي داخل الدول العربية نسبة ١٥ بالمائة من هذه الاستثمارات.

وقال ان الخطة تستهدف تنفيذ استخدامات استثمارية بنحو ١٦ر١ مليار جنيه منها عشرة مليارات للقطاع العام والباقي للقطاع الخاص.

واضاف ان الخطة تستهدف كذلك تضييق فارق العجز الجاري لميزان المدفوعات الى نحو ٥ر١ مليار جنيه مقابل ٢ر٣ مليارات في العام السابق وذلك من خلال زيادة حجم الصادرات وتقليص الواردات السلعية.

واوضح انه في مجال المعاملات غير المنظورة راعت الخطة زيادة الايرادات السياحية بنحو ٦ بالمائة واستمرار السياسات الاقتصادية الخاصة بتحديد سعر صرف واقعي للجنيه لجذب المزيد من التحويلات النقدية بالسوق المصرفية.

واشار الى ان الخطة تحفظت في تقديراتها بالنسبة لتحويلات المصريين في الخارج وراعت المعدلات المناسبة في تقدير المتحصلات الخدمية وخاصة ما يتصل بالملاحة ورسوم المرور في قناة السويس لتجنب اية نتائج غير متوقعة.

وقال الجنزوري ان الخطة تستهدف ايضا توفير ٥٣١ الف فرصة عمل جديدة وخفض الزيادة السنوية في البطالة والاتجاه نحو المشروعات كثيفة الاستخدام للقوى البشرية خاصة في مجال الصناعات الصغيرة والحرفية مع توفير التمويل اللازم لها بشروط ميسرة.

وتستهدف الخطة كذلك بناء ٢٠٧ر٨ الف وحدة سكنية معظمها لمحدودي الدخل واعطاء اولوية للاسكان الاقتصادي وزيادة الاستثمارات المخصصة لتعمير المجتمعات الجديدة وكذلك زيادة الاستثمارات في قطاعي النقل والصحة.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٢٤	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	٠,٢٩١٣	١,٢٢٧٠	٥,٦٢٧٥	١,٥١٥٠	١,٤١٨٠	٠,٥٩٠٣	١,٦٧٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	٠,٧٧٢٨	٣,٢٥٤٦	١٤,٩٢٧٠	٤,٠١٦٥	٣,٧٦١٢	١,٥٦٥٦	٤,٤٣٦٣
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٩٣	٠,٣٣٤١	١,٥٣٢٥	٠,٤١٢٥	٠,٣٨٦١	٠,١٦٠٧	٠,٤٥٥٤
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٧٦	٠,٣٢٧١	١,٥٠٠٥	٠,٤٠٣٩	٠,٣٧٨١	٠,١٥٧٤	٠,٤٤٥٩
دينار كويتي	٣,٤٣٢٣	١,٢٩٣٩	١٢,٦٠٣٤	١٢,٠٧٢١	—	٤,٢١١٤	١٩,٣١٥٢	٥,١٩٩٩	٤,٨٦٧٠	٢,٠٢٦١	٥,٧٤٠٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨١٥٠	٠,٣٠٧٢	٢,٩٩٢٦	٣,٠٥٦٤	٠,٢٣٧٤	—	٤,٥٨٦٣	١,٢٣٤٧	١,١٥٥٦	٠,٤٨١١	١,٣٦٣٠
فرنك فرنسي	٠,١٧٧٧	٠,٠٦٦٩	٠,٦٥٢٥	٠,٦٦٦٤	٠,٠٥١٧	٠,٢١٨٠	—	٠,٢٦٩٢	٠,٢٥١٩	٠,١٠٤٩	٠,٢٩٧٢
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٦٠٠	٠,٢٤٨٨	٢,٤٢٣٧	٢,٤٧٥٤	٠,١٩٢٣	٠,٨٠٩٩	٣,٧١٤٥	—	٠,٩٣٥٩	٠,٣٨٩٦	١,١٠٣٩
فرنك سويسري	٠,٧٠٥٢	٠,٢٦٥٨	٢,٥٨٩٥	٢,٦٤٤٧	٠,٢٠٥٤	٠,٨٦٥٣	٣,٩٦٨٦	١,٠٨٨٤	—	٠,٤١٨٣	١,١٧٩٤
جنيه استرليني	١,٦٩٤٠	٠,٦٣٨٦	٦,٢٢٠٣	٦,٣٥٣٠	٠,٤٩٣٥	٢,٠٧٨٥	٩,٥٣٢٩	٢,٥٦٦٤	٢,٤٠٢٠	—	٢,٨٣٣٢
مارك الماني	٠,٥٩٧٩	٠,٢٢٥٤	[illegible]	[illegible]	٠,١٧٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٠,٨٤٧٨	٠,٣٥٢٩	—

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٣٢٣١١,٧٥
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٨٠١,٢
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٣٧,٥٠
معدل الداو جونز الصناعي	٢٨٥٦,٢٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٩,٢٩
حجم التداول في نيويورك	١٧٣٦٧٨٣٧٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/٢٣

	اعلى سعر	معدل التغير
١) نوفا كورب	٧ ١/٨	١/٨+
٢) تكساس	٣٦ ١/٢	١/٤-
٣) اليانس	١٦	—
٤) يونيسيس	١٤ ١/٨	١/٨-
٥) فيليب مور	٤٥ ١/٨	١/٨+
٦) نوبست	٣٤ ٣/٤	١/٤-
٧) جورجيا	٨ ١/٢	٣/٤+
٨) سيتي كورب	٢٢ ٧/٨	٧/٨-
٩) اي.بي.ام	١١٨ ٣/٤	١+
١٠) دير	٧٣	٢ ٧/٨-

اسواق المال العالمية

(٩٠/٥/٢٤)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٦٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ٢٥/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١/٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧٧/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١١/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال» ١٩٩٠/٥/٢٤

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٨٢ ٥/٨
بوردن انك	٣٤ ١/٨
نيويورك كيميكال	٢٧
داتا جنرال	١٠ ٣/٤
كاتربيلر	٦٧ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٦ ١/٨
كرايزلر	١٦
سيتي كورب	٢٣
كلوريكس	٤١ ٥/٨
دير اند كومباني	٧٢ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٢ ١/٨
داو كيميكالز	٦٣ ٣/٤
ديبونت	٤٠ ١/٤
ايستمان كوداك	٤١ ١/٢
ايكسون	٤٧ ١/٨
فلور كوربوريشن	٤٦ ٣/٤
فوستر ويلر	٢٧ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٦٩ ٣/٨
جنرال موتورز	٤٨ ٣/٨
جنرال دايناميكس	٣٤ ٣/٨
كوديير	٣٤ ٥/٨
هاليبرتون	٤٧ ٣/٤
هيلت اند باكارد	٤٧ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٥١ ١/٤
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٥ ٣/٨
جيليت	٥٥ ١/٤
كودريتش	٤٤ ١/٢
هوندا موتورز	٢٣ ٧/٨
اي بي ام	١١٨ ٣/٤
اي تي تي	٥٦ ١/٨
جونسون ـ جونسون	٦٣ ١/٢
ليتون اندستريز	٧٥ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٤٦
مينيسوتا ماينينغ	٨٢ ١/٤
جيه بي مورغان	٣٧ ١/٤
ان سي ار كوربوريشن	٦٩ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٢
بان اميركان	٢ ٥/٨
بيبسي كومباني	٧١ ١/٢
بولارويد	٤٢ ٧/٨
شلومبرغر	٥٦ ١/٤
كيميكال يونيسيس	١٤ ٣/٨
سوني كوربوريشن	٥٧ ٣/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٧ ١/٤
تيليداين	٢٥ ٣/٤
تكساسكو	٥٨ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٩ ١/٢
وستنغ هاوس	٣٥ ٥/٨
ميرك	٨٢ ١/٢
سشيرنغ بلوغ	٩٠ ١/٨
مؤشر الداو جونز	٢٨٥٥
حجم التعامل بالملايين	١٥٥١٤٠

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/٢٣

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٩٥
ابر ليكيد	٧٤٣
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٧٠,١
بيوجوس.	٦٧٠
بي.اس.ان.	٨٨٥
كارفور	٣٧٤٥
س.سي.اف	٢٤٨
سيروس	٤٠٥
سي.جي.اي.	٩٣٣
شارجور	١٠٨٤
مي.فرانسيس	١٧٤١
روبتر كولاس	٧٦٥
ديوميز	٩٥٢
ديومينل ليبيل	٤٠٥
اكو	٩٢٠
الف اكيتان	٧٣٠
اسيلور	٢٤١٠
فاكوم	١٨٢٢
جي.تي.اي.انتربوزيه	١٩٠٠
غروب فيكتوري	١٣٧٣
جيني ات جاسوجني	١١٤٠
اجيس هافانس	٩٩٠
جين ليلبريه	١٠٢٩
لافارج كوبيه	٤٧٨,٩
ليغراند	٤٥١٠
ال.في.ام.	٤٥٩٠
ماترا	٤٠٨
مشلان	١٢٩
سي.اي.ميدي	١٣٨٦
مينسبرو	٣٣٨
لوريال	٥٤٧٠
باريباس	٦٨٠
بيجو	٨٤١
بوليت	٩٢٣
بريبال سيكومي	١٢٠١
سانت غوبين	٥٩١
سالومون	١٩١٠
سالفيبار	٥٤٠
سانوفي	١٠٤٠
سائيتز	٣٤٨
اس.سي.او.ايه	٢٨,٨٠
سيلفوس	١٠٥٧
سوسيتي جنرال	٩١٨
سومير البرت	٢٤٧٠
سورس بيرير	١٧٦٥
[illegible]	[illegible]
ماشيتز بول	—
رونشلورتايز	١٢٨٦
سوباكري	١٨١,٥
جوربيت	٤١٤
لاتيكور	٣٩٥
ام.بي. الكترونيك	٥٥١
تيراليون	٢٩٤
تيرباك	٣٥٩
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/١٨)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٤	٦٩
امستردا	—	٧٠
اميك	٤	١٣
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤	٠٧
باركليز بنك	٥	٥٤
بي. اي. اس. اس.	١٠	١٨
بي. بي	٣	٢٨
بيتشام	—	—
بريست لويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٥	١٥
بريتيش تيليكوم	٢	٨٠
برنتواكر	٢	٨٠
انجليش تشايناكليز	—	—
جلاسكو	٨	٠٤
غراند مي	٥	٨٧
هانسون ترست	٢	٣٢
اي. سي. اي	١١	٥٩
جاكسوار	—	—
لادبروك	٣	٠٧
ليغال اند جنرال	٣	٨٧
لندن سيكيوريتيز	٤	٨٧
لوكاس	٦	١١
ميدلاند بنك	٣	—
رولز رويس	٢	٠٧
رتــز	٥	٥٢
روثمانز	٦	٨٠
ت. اس. بي	١	٣٨
يونيجيت	٢	٩٤
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤	١٩
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينانشال تايمز	٢,٢٨٤,٣٤	

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٤/١٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوتشي فارماكتيكال	٢٦٠٠
ايساي ليمتد	١٧٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٦٩٨
شن ايتسو كيميكال	١٥١٠
نومورا سكيوريتي	٢٢٨٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٨٠
سوميتومو بنك	٢٨٠٠
فوجي بنك	٣١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٠٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٠٠
هيتاشي ليمتد	١٤٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٨٦٠
سوني كوربوريشن	٧٢٣٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٠٠٠
طوكيو الكتريك	١٠٤٠
فانوك ليمتد	٧٣٥٠
ميتسوبيشي ستايت	١٧٧٠
تايبي كوربوريشن	١٣٦٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٩٠
كانـــون	١٤٠٠
اقفال نيكاي داوجونز	٣٠٨٠٧,١٩
حجم التعامل بالمليون	٥٨٠

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم السبت ١٩٩٠/٥/٢٦

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٨٥ نقطة) بزيادة قدرها (١ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر عرض للبيع	آخر طلب للشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٤											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	بنك الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	بنك برقان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٨٨											
٩–١٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٧٢											
١٧	الكويت للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨	الخليج للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩	الاهلية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠	وربة للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٥٨											
٢١–٢٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٨٧											
٢٦–٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٤٨											
٣٤–٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٩٠											
٤١–٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٦											
٤٥–٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	اتحاد الخليج للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	بلغ حجم المبادلات اليوم				[illegible]	[illegible]	[illegible]					
	المجموع الكلي				[illegible]	[illegible]	[illegible]					

كاظمة انتزع الكأس.. وسهر للفجر


● لاعبو كاظمة مع الاداريين والمدربين .. وكاس امير الكويت

● مشعل الفودري صاحب هدف كاظمة (لليسار) يمر من مدافع عرباوي


● حميد باشا يسجل من ركلة جزاء للعربي .. والنتيجة على ساعة الاستاد

الكويت ـ خاص

توج فريق نادي كاظمة بطلا لكاس امير الكويت لكرة القدم في موسمها التاسع والعشرين، وذلك اثر فوزه ٤/٢ بالركلات الترجيحية على فريق النادي العربي في المباراة النهائية للبطولة التي اقيمت مساء امس على استاد محمد الحمد بحضور جمهور كبير يتقدمه الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء نيابة عن امير الكويت.

وكان وقت المباراة الاصلي قد انتهى بالتعادل السلبي، فلعب الفريقان وقتا اضافيا مدته نصف ساعة على شوطين، وفي بداية الشوط الثاني الاضافي نجح مشعل الفودري في اقتناص هدف لصالح كاظمة حبس به انفاس جماهير العربي حتى الدقيقة ١٦ و٣٤ ثانية عندما نجح عبدالله منصور لاعب العربي في احراز هدف التعادل لفريقه في الوقت المحتسب بدل الضائع، وليلعب الفريقان ركلات ترجيحية من نقطة الجزاء كانت الغلبة فيها للاعبي كاظمة وحارس مرماهم خالد الشمري الذي صد ركلتين من عبدالله منصور وعامر ياسر.

وعقب انتهاء المباراة قام الشيخ سعد العبدالله بتسليم كاس البطولة الى قاسم حمزة رئيس فريق نادي كاظمة، ووزع الميداليات الذهبية على لاعبي الفريق البطل، والفضية على لاعبي العربي، والبرونزية على لاعبي الساحل.

كاظمة يسهر للفجر

وقد خرج لاعبو نادي كاظمة في مسيرة مع جماهيرهم «القليلة» والاداريين والمدربين من نادي القادسية وحتى مقر ناديهم حيث اضيئت كشافات استاد النادي، وتم توزيع المرطبات والحلويات ابتهاجا بالفوز الكبير الذي تحقق على ايدي و«اقدام» شباب وناشئين بفريق النادي.

وسهر اعضاء النادي حتى الساعات الاولى من فجر امس، وهم في فرحة عارمة ومرددين للاغاني التي حملت كل منها اسم لاعب من لاعبي الفريق.

هذا ومن المنتظر ان يتشرف رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي كاظمة ولاعبو بطل الكاس بمقابلة امير البلاد خلال الاسبوع المقبل حيث جرت العادة على مقابلة الامير والتشرف باستلام المكافاة الممنوحة من سموه للفريق الفائز. كما سيقوم اعضاء النادي والفريق بمقابلة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

مهمة مستحيلة لتشانغ وسانشيز ببطولة المراهقين

■ موستر الحصان الأسود بفردي الرجال

■ سيليش تواصل ملاحقة شتيفي غراف

■ لندل ومكنرو ونفراتيلوفا ابرز الغائبين

نيقوسيا ـ ا ف ب ـ ستكون مهمة الاميركي مايكل تشانغ والاسبانية ارانتشا سانشيز في الدفاع عن لقبي فردي الرجال وفردي السيدات في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس التي تفتتح اليوم الاثنين على ملاعب رولان غاروس صعبة للغاية وشبه مستحيلة.

ولقد اطلق على بطولة العام الماضي لقب «دورة المراهقين» لان كلا من تشانغ وسانشيز لم يكن تخطى السابعة عشرة، وربما لا يطلق اللقب ذاته على البطولة الجديدة لان باب المنافسة على بطولة الرجال مفتوح على مصراعيه في حين يبدو ان بطولة السيدات ستكون من نصيب الالمانية الغربية شتيفي غراف او اليوغسلافية الشابة مونيكا سيليش.

ومن سوء طالع البطولة الجديدة انها ستقام في وقت واحد مع مسابقة كاس العالم لكرة القدم وان نخبة من نجوم اللعبة سيغيبون عنها لاسباب متنوعة.

لندل ابرز الغائبين

وسيكون ابرز الغائبين عن البطولة التشيكي ايفان لندل المصنف الاول في العالم، فهذا اللاعب الذي يضم سجله البطولات والدورات العالمية الكبرى باستثناء بطولة ويمبلدون يهمه للغاية قبل ان يعلن اعتزاله ان يحظى باللقب الانكليزي ولو لمرة واحدة اخيرة.

ولان اسبوعين فقط يفصلان بين رولان غاروس وويمبلدون وهما لا يكفيان ابدا للانتقال من الملاعب الرملية الى الملاعب المزروعة بالعشب ولتغيير المطلوب في «التكنيك والتكتيك» معا فان لندل سيتخلف عن بطولة فرنسا للمرة الاولى منذ نحو ١٢ عاما.

كذلك سيغيب الاميركي «المشاغب» جون مكنرو، ووجود مكنرو في اية بطولة له نكهة خاصة على الرغم من عدم اجادته على الملاعب الرملية، كما سيتخلف مواطناه المعروفان براد غيلبرت وتيم مايوت لان فرصة كل منهما في احراز البطولة ضئيلة للغاية. اما السويدي ماتس فيلاندر الذي ابتعد عن الملاعب منذ اكثر من خمسة اشهر لاسباب عائلية فيبدو انه لن يعود يوما الى مستواه الرفيع الذي اهله لكسب اللقب الفرنسي ثلاث مرات.

النجوم تقهقروا

وحتى من اكدوا اشتراكهم من النجوم في مسابقة الموسم الحالي لا يبدون في قمة مستوياتهم، وهكذا فان السويدي ستيفان ادبيرغ المصنف ثانيا في العالم تعرض لهزائم كثيرة في الفترة الماضية وسقط امام لاعبين مغمورين في بطولة كاس الامم التي تقام حاليا في مدينة دوسلدورف الالمانية الغربية. وكذلك الحال بالنسبة الى الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثالثا في العالم.

اما بالنسبة الى تشانغ بالذات فيكفي انه لم يلعب اكثر من ست مباريات منذ مطلع الموسم الحالي فخسر اربع منها في المرحلة الاولى لاربع دورات مختلفة وهبط ترتيبه الى المركز الرابع عشر عالميا.

اما المرشح للقيام بدور الحصان الاسود في البطولة المقبلة فهو النمساوي توماس موستر والذي انتزع في الاسبوع الماضي بطولة ايطاليا المفتوحة على الملاعب الرملية ايضا.

غراف .. وسيليش

وفي فئة السيدات هناك طبعا الالمانية الغربية شتيفي غراف التي لا تزال في القمة، لكن هناك ايضا اليوغسلافية الصاعدة مونيكا سيليش (١٦ عاما) التي حققت نتائج رائعة على مدى الشهرين الماضيين فاحتلت المركز الثالث في الترتيب العالمي الى ان سحقت الاميركية مارتينا نفراتيلوفا المصنفة ثانية ٦/١ و٦/١ في نهائي بطولة ايطاليا ثم انهت مسلسل الانتصارات لغراف والذي وصل الى ٦٦ فوزا متتاليا عندما هزمتها ٦/٣ و٦/٤ الاسبوع الماضي في نهائي بطولة برلين الغربية.

واغلب الظن ان «الارجنتينية العاشقة» غابرييلا ساباتيني لن تستطيع ان تقلق غراف او سيليش، اما سانشيز وعلى الرغم من ثبات مستواها فان العقبات امامها ستكون عديدة، وهي لعبت في الموسم الحالي ثلاث مرات امام غراف في نهائيات ثلاث بطولات دولية فخسرتها كلها.

ولن ينزعج المنظمون الفرنسيون طبعا من غياب اللاعبتين المخضرمتين مارتينا نفراتيلوفا وبام شرايفر، فالاميركيتان باتتا على مشارف الاعتزال بعدما تدهور مستواهما بفعل عامل السن وان كانت نفراتيلوفا بالذات لا تزال تمني النفس بلقب ويمبلدوني جديد.

هدفان لرومانيا بالشوط الثاني


● انزو شيفو

بروكسل (رويتر) حولت رومانيا هزيمتها بفارق هدفين الى التعادل ٢/٢ وهي تلعب مع بلجيكا في مباراة ودية في بروكسل استعدادا لكاس العالم.

وقد تقدمت بلجيكا في الدقيقة السادسة من المباراة التي جرت مساء السبت بهدف من انزو شيفو لاعب خط الوسط الذي عاد الى صفوف المنتخب بعد ان استبعده المدرب وولتر ميوز الذي حل محله غي تايس المدرب المخضرم في فبراير الماضي.

وفي الدقيقة ٢٨ لعب المدافع البلجيكي ليو كليسترز كرة عالية مرت فوق سيلفيو لونغ حارس مرمى رومانيا ليسجل هدف بلجيكا الثاني.

وسيطر الفريق البلجيكي على وسط الملعب ومثلت هجماته خطورة بالغة على رومانيا التي كانت تلعب اخر مباراة استعدادا لنهائيات كاس العالم حيث تلعب في مجموعة الارجنتين والاتحاد السوفيتي والكاميرون.

وبعد سبع دقائق من بداية الشوط الثاني احرز ميرسيا ريدنيك هدف رومانيا الاول ثم تعادلت في الدقيقة ٦٥ بهدف سجله ماريوس لاكاتوش من ركلة جزاء احتسبت اثر عرقلة ستيفان ديمول للروماني فلورين رادوشيو الذي نزل في الشوط الثاني.

وقال تايس مدرب بلجيكا ان النتيجة لا تهمه وقال: «لو كانت مباراة في كاس العالم لقلت للاعبين ان يغلقوا الباب بعد الشوط الاول، ولكني جربت امورا جديدة».

وتلعب بلجيكا مباراتين وديتين قبل الذهاب الى ايطاليا الاولى مع المكسيك في الثاني من يونيو والثانية مع بولندا في السادس من يونيو.

وتلعب بلجيكا في النهائيات مع اسبانيا واوروغواي وكوريا الجنوبية.

نصف مليون دولار لحاجي «الروماني».. سنوياً

مدريد (رويتر) قالت صحف اسبانية ان جورج حاجي لاعب خط الوسط في رومانيا وقع مع نادي ريال مدريد عقدا مدته اربعة اعوام وقيمته ٣٠٠ مليون بيزيتا (ثلاثة ملايين دولار).

وقالت صحيفة ماركا الرياضية في تقرير من بروكسل ان حاجي ورامون مندوزا رئيس ريال مدريد وقعا على الاتفاق يوم الجمعة في العاصمة البلجيكية، وقال حاجي للصحيفة بعد التوقيع على العقد «كنت احلم دائما باللعب مع ريال مدريد».

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين من ريال مدريد للحصول على تعليق حيث ان الفريق يقوم بجولة في المكسيك ولا يزال مندوزا في بلجيكا.

وكان فريق رومانيا موجودا في بلجيكا حيث لعب مع فريقها مباراة ودية امس السبت انتهت بالتعادل ٢/٢.

ومن المتوقع ان يطير مندوزا الى بوخارست اليوم الاثنين لوضع اللمسات الاخيرة على عقد حاجي الذي سيحل محل مارتن فازكويز الذي يقال انه ينوي الانتقال لفريق تورينو الايطالي بعد انتهاء عقده في ٣٠ يونيو.

وذكرت مصادر النادي الاسباني ان حاجي سيتقاضى ٥٠ مليون بيزيتا في الموسم الواحد (نحو نصف مليون دولار) في حين سيحصل ناديه ستياوا على ٣,٥ ملايين دولار بدلا للانتقال.

مسلسل الفرص الضائعة

كولومبيا تتعادل مع مصر الأفضل بالقاهرة

القاهرة ـ رويتر ـ اختتم منتخب مصر استعداداته لكاس العالم لكرة القدم بالتعادل على ارضه مع كولومبيا ١/١ في مباراة اهدر فيها الفريق المصري في الشوط الاول فرصا قد تزيد خطورة وعددا عما اضاعه في مبارياته السابقة في الاستعدادات.

وبعد ان قلب فريق مصر كل التوقعات فهزم اسكتلندا على أرضها في ١٦ مايو الحالي ٣/١ خرج مساء السبت متعادلا في المباراة التي اقيمت باستاد القاهرة ولم يتعرض فيها حارس مرماه احمد شوبير سوى لهجمات قليلة من الفريق الزائر وان كانت خطيرة.

وقد استهل فريق مصر المباراة باضاعة فرصتين في أول خمس دقائق كان أولها عندما تلقى جمال عبدالحميد رفعة عرضية من الجناح الايسر من ربيع ياسين فلعبها برأسه في المرمى الا ان احد مدافعي كولومبيا تمكن من ابعادها بعد ان مرت من الحارس رينيه هيغيتا.

وعندما مارس هيغيتا هوايته بعدها بدقيقتين بالخروج من منطقة الجزاء، وقع في خطأ فذهبت الكرة الى ابراهيم حسن والمرمى خال الا انه لعبها في السماء.

قذيفتان لطاهر

وفي الدقيقة السابعة سنحت لطاهر ابوزيد اول فرصة لارسال قذائفه من خارج منطقة الجزاء لكنه لعب كرة ضعيفة تمكن الحارس الكولومبي من صدها بسهولة. الا ان طاهر سدد قذيفة في الدقيقة ١٥ كان هيغيتا محظوظا بمرورها بجوار القائم الايسر.

وبعد دقيقتين فقط بدا ان الفريق المصري سيتقدم عندما ارتكب دفاع كولومبيا خطأ جسيما تلقى جمال على اثره كرة وهو داخل منطقة الجزاء لكنه لعبها كما لو كان يعيدها الى هيغيتا.

وبدأ الفريق الكولومبي ينشط فسدد كارلوس ايسترادا الذي كان أكبر مصدر لارق دفاع مصر قذيفة من ضربة حرة مباشرة فاجأ بها شوبير حيث مرت فوق حائط الدفاع وفوق القائم. ثم مرر ايسترادا من منتصف الملعب كرة ارضية رائعة الى روبين هيرنانديز المهاجم الخطير وهو داخل منطقة الجزاء فلعب كرة بارعة بيسراه مرت الى يسار القائم.

وسنحت لحسام حسن نجم هجوم مصر أول فرصة للظهور في المباراة في الدقيقة ٣٥ عندما لعب له احمد رمزي كرة وهو داخل منطقة الجزاء ويجانبه هيغيتا فلعبها فوقه الا انها مرت بجوار القائم الايسر.

وبعد خمس دقائق تلقى ابراهيم شقيق حسام كرة من ربيع ياسين فانفرد بالحارس الكولومبي الا انه لعبها ضعيفة في يده.

اشراك طلبة.. مفاجاة

وبعد ان بدا ان الفريقين سيخرجان متعادلين دون اهداف من الشوط الاول مر ابراهيم حسن من الجناح الايمن ثم رفع كرة عرضية خطيرة سددها حسام برأسه في مرمى كولومبيا محرزا هدف مصر في الدقيقة الاخيرة من الشوط.

وفي الشوط الثاني اشرك محمود الجوهري مدرب مصر اربعة لاعبين وكانت المفاجاة وجود مجدي طلبة بين صفوفهم بعد استدعائه من اليونان حيث يلعب كمحترف.

وبدا ان فريق كولومبيا عازم على التعادل الا ان الفريق المصري فاجأه في الدقيقة السابعة بقذيفة من علاء ميهوب الذي حل محل مجدي عبدالغني من نحو ٣٠ مترا كان هيغيتا محظوظا حيث انها كانت في منتصف المرمى والا لعزز بها فريق مصر تقدمه.

وبعد دقيقتين ابهر حسام حسن ٦٠ الف متفرج حضروا المباراة بلمحة فنية رائعة عندما تلقى رفعة من شقيقه ابراهيم وهو داخل منطقة الجزاء وظهره الى مرمى كولومبيا فلعب ركلة مزدوجة بارعة مرت سنتيمترات قليلة الى يسار القائم.

ثم بدأ فريق كولومبيا يمثل خطورة على شوبير فتلقى ويلمر كابريرا المدافع كرة من ضربة ركنية وهو أمام مرمى مصر فلعبها برأسه ولكنها مرت فوق المرمى.

الاسماء.. اليوم

وقبل ثماني دقائق من انتهاء المباراة لعب الفوسو فاخاردو لاعب خط الوسط كرة ماكرة بكعبه من خارج منطقة الجزاء فاجأ بها دفاع مصر لتلتقفها فريدي رينكون البديل الوحيد الذي اجراه فرانشيسكو ماتورانا مدرب كولومبيا ويلعبها على يسار شوبير مسجلا هدف التعادل لفريقه.

وكاد فريق مصر يخرج فائزا بعد خطأ في الدقيقة الاخيرة من هيغيتا الذي اختير أحسن رياضي في كولومبيا العام الماضي لجهوده في تأهل الفريق لكاس العالم وفي مساعدة نادية اتلتيكو ناسيونال في الفوز بكاس ليبرتادوريس في امريكا الجنوبية.

فقد تلقى مجدي طلبة الكرة عند حافة منطقة الجزاء وهيغيتا بعيد عن خط المرمى فلعبها بمكر فوقه الا ان الكرة مرت بجانب القائم الايسر في حين كان هيغيتا هو الذي داخل المرمى وهو يحاول اللحاق بها.

وقد غاب عن كولومبيا كارلوس فالديراما المهاجم الهداف الذي اختير أحسن لاعب في امريكا الجنوبية عام ١٩٨٨.

● هيغيتا .. تعرض لخطورة


● حسام حسن ... ابدع مع شقيقه

روبسون يؤكد

شيلتون يلعب ضد ايرلندا

كالياري ـ ايطاليا (أ ف ب) صرح مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم بوبي روبسون ان بيتر شيلتون يبقى الحارس «رقم واحد» في المنتخب وانه سيحرس مرمى المنتخب في مباراته الاولى في مونديال ايطاليا امام منتخب جمهورية ايرلندا في ١١ يونيو المقبل في كالياري.

ووضع روبسون بذلك حدا لكل الاقاويل التي ذكرت ان شيلتون (٤٠ عاما) سيكون احتياطيا بسبب الهدفين اللذين هزا شباكه في مباراة انكلترا واوروغواي الثلاثاء الماضي في ويمبلي عندما خسرت انكلترا ٢/١.

واوضح روبسون: «تناقشت وشيلتون حول الموضوع واعتقد ان ما حصل الثلاثاء سيكون حافزا له»،

واضاف «سيحرس شيلتون المرمى الانكليزي في مباراتنا الاولى في كاس العالم لانه لا يزال الحارس الاول لدينا».

وقبل مباراة جمهورية ايرلندا ستلعب انكلترا امام تونس وديا في ٢ يونيو المقبل وسيخوض شيلتون في المناسبة مباراته الدولية الـ ١١٨،

واذا ما اختير للقاء ايرلندا فانه سيعادل الرقم القياسي العالمي لعدد المباريات الدولية المسجل حتى اليوم باسم حارس المرمى الايرلندي الشمالي بات جيننغز منذ ١٩٨٦.

ومن جهة اخرى طلب روبسون من مدافع فريق ديربي كاونتي مارك رايت ان يكون صادقا معه حول حجم الاصابة التي يعاني منها في فخذه «لان الاثنين هو اليوم الاخير لابلاغ اللجنة المنظمة بالاسماء النهائية للاعبي جميع المنتخبات المشاركة في كاس العالم». وتجدر الاشارة الى انه في حال انسحاب رايت من المنتخب فسيستبدل بمدافع فريق الارسنال توني آدامز.

وكان روبسون قد منح لاعبيه اجازة يوم السبت فامضوا يومهم مع زوجاتهم وصديقاتهم على شاطىء سانتا مارغريتا دي بولا وسط غابات الصنوبر، غير ان المنتخب تدرب امس (الاحد) في بولا على بعد ٤٠ كلم من كالياري.

هدف بوتراغينيو... عكس السير!

ليوبليانا ـ يوغسلافيا ـ (رويتر) ـ فاز منتخب اسبانيا على يوغسلافيا ١/صفر في اطار استعدادات الفريقين لنهائيات كاس العالم لكرة القدم.

وجاء فوز الفريق الاسباني خلافا لسير المباراة التي اقيمت على ارض يوغسلافيا مساء السبت وشهدها ٢٥,٠٠٠ متفرج حيث انه لم يمثل خطورة على حارس مرمى اليوغسلافي توميسلاف ايفكوفيتش الا ثلاث مرات.

واحرز ايميليو بوتراغينيو هدف المباراة في الدقيقة ٥٦ عندما تلقى رفعة عرضية من الجناح مانويل مانولو مرت فوق ايفكوفيتش ليسجل الاسباني بسهولة وهو يبعد ثلاثة امتار عن المرمى.

وقد هيمنت يوغسلافيا على الشوط الاول وخلقت عددا من الفرص الا ان مهاجميها لم يحسنوا استغلالها. وقال ايفيكسا اوسيم مدرب يوغسلافيا «ربما يتعلم اللاعبون من هذه الهزيمة ان المهم هو التهديف وليس ايجاد الفرص».

وقال لويس شواريس مدرب اسبانيا «لست راضيا تماما رغم هذا الفوز، فقد اوجدنا فرصا قليلة».


● بوتراغينيو ـ سجل هدفا عكس السير

غير معقول

ان تشاهد تلالا من الرمال التي جمعتها احدى شركات التنظيف من الشوارع في ابو فطيرة مقابل منطقة القرين امام مركز البلدية هناك، فبدلا من ان تنقل هذه الرمال الى مكان خاص بالمخلفات تتم تسويتها في الارض بالمنطقة نفسها.. رياح البارح قادمة عن قريب وسوف تدفن البيوت المجاورة بهذه الرمال - هل هذا مقبول أو معقول ؟!

نداء

الى وزارة الأشغال بانشاء جسر للمشاة بين الفروانية وخيطان مقابل فندق «هوليداي إن» لاهميته في حماية الكثيرين ممن يعبرون شارع المطار في تلك المنطقة.

بعثة فرنسية للاثار تزور القاهرة

القاهرة - أ.ش.أ - وصلت الى القاهرة امس بعثة فرنسية من المركز القومي الفرنسي للبحوث برئاسة جورج هوفمان في زيارة لمصر تستغرق اسبوعين لاجراء ابحاث اثرية ودراسات في منطقة سقارة.

ومما يذكر ان المركز القومي الفرنسي للبحوث يرصد مبلغ ثلاثة ملايين جنيه لاتمام هذه الابحاث والدراسات.. وستتوالى البعثات التي ستقوم بتلك الدراسات.

تاجر اميركي يعير بريطانيا ٧٢ لوحة نادرة عالمية

لندن - أ.ش.أ - اعار تاجر اعمال فنية اميركي مجموعة مقتنياته الفنية الخاصة (٧٢ لوحة) الى المتحف القومي للفن ببريطانيا «الناشيونال غاليري» لتعرض به لمدة خمس سنوات متواصلة.

وتضم هذه المجموعة التي تعد من اروع اعمال الفن الحديث على مستوى العالم اخر لوحتين رسمهما الرسام العالمي الراحل فينسنت فان غوخ، وثمانية اعمال لبول سيزان، واربعين لوحة لبيكاسو، واربع عشرة لوحة لجورج سورا، وعدة لوحات للفرنسي جورج براك، والاسباني خوان ميرو.

وجدير بالذكر ان تاجر الاعمال الفنية الاميركي واسمه هاينز بروجروين (٧٥ عاما) من اصل الماني حيث ولد في برلين التي تركها عام ١٩٣٦ الى الولايات المتحدة لدراسة الفن وهو يعيش حاليا في جنيف.

نشرة اخبارية اميركية بالتليفون

واشنطن - أ.ش.أ - تقدم اذاعة «صوت اميركا» خدمة اخبارية ناطقة باللغة العربية من خلال التليفون.

وهذه الخدمة عبارة عن نشرة اخبارية مسجلة مدتها ثلاث دقائق تتضمن احدث التطورات في العلاقات الاميركية - العربية بما في ذلك المؤتمرات الصحفية التي تعقد في البيت الابيض ووزارة الخارجية ونشاطات منظمة الامم المتحدة.

ويمكن للشخص المهتم بهذه النوعية من الاخبار ان يدير قرص التليفون برقم معين ليستمع وعلى مدى الاربع والعشرين ساعة الى هذه النشرة الاخبارية التي يتجدد تسجيلها عدة مرات يوميا.

ماذا بعد المأساة المفجعة

بقلم: بدر خالد البدر

المآسي تتكرر والعرب يعيشون بالاوهام وينتظرون (الحل العادل المشرف!) مأساة الاحد ليست الاولى ولن تكون الاخيرة. فقد سبقتها مآس ربما نسيها البعض منا، فمن دير ياسين الى قبية الى الصبحة الى غيرها الى حريق المسجد الاقصى كلها امور مدروسة ومخطط لها حيث كلها تصب تجاه هدف واحد هو تفريغ الارض من اهلها الاصليين.

ونكبة عام ١٩٦٧ اعطت الصهاينة الفرصة التي فاقت كل احلامهم وتوقعاتهم ومن ذلك اليوم الاسود والامور تسير من سيىء الى اسوأ.

ويقال ان الرئيس الاميركي جونسون كان من المتعاطفين والمؤيدين لذلك الاعتداء بسبب خلافه مع بعض الانظمة العربية المتعاطفة مع الاتحاد السوفيتي في عز ازمة الخلاف والتحدي بين الشرق والغرب.

ولو كان الامر خلاف ذلك لكان بوسع جونسون ان يعمل ما عمله الرئيس ايزنهاور عام ١٩٥٦ اثناء الاعتداء الثلاثي على مصر حيث اجبر اسرائيل على الانسحاب من الاراضي التي احتلتها.

اما الرؤساء الذين جاؤوا بعد جونسون فاما ان يكونوا قد ساروا على نهجه أو انهم فقدوا القدرة على اخضاع اسرائيل، وقد تكون الاسباب انتخابية او اهم من ذلك مما له علاقة باستراتيجية الولايات المتحدة بالمنطقة.

واذكر انه في عام ١٩٦٨ وعلى وجه التحديد في شهر يونيو (حزيران) من ذلك العام كنت اقوم بزيارة لصديقي خالد سليمان العدساني رحمه الله وكان سفيرا لدولة الكويت في روما في ذلك الوقت.

وفي تلك الايام قام شاب فلسطيني مسيحي اسمه سرحان بشارة سرحان بقتل احد مرشحي الرئاسة الاميركية روبرت كنيدي وهو شقيق الرئيس جون كنيدي وقال سرحان انه اقدم على قتل روبرت كنيدي بسبب انحيازه وتعاطفه مع اليهود الى آخر قصة الاغتيال المعروفة.

ولكن الامر المهم الذي اود الاشارة اليه هو ان الجريدة الاميركية المشهورة «الهيرالدتريبيون» صدرت في اليوم الثاني من ذلك الحادث وعلى صفحتها الاولى كاريكاتير لكتاب ضخم فوق انواع مختلفة من الاسلحة، وكان الكتاب المشار اليه يرمز الى الدستور الاميركي. ثم جاء بعد هذا الرسم مقال يصف الحادث المروع وينحي باللائمة على القوانين الاميركية المتساهلة في حمل الاسلحة والمتاجرة بها ثم يذكر المقال الاسباب التي دعت الى ذلك وينسبها الى حرب الابادة التي شنها المهاجرون الجدد على السكان الاصليين - الهنود الحمر - بحجة الدفاع عن النفس؟!!

ثم نقلت الصحيفة بانه منذ ذلك الوقت ولتلك الاسباب اصبح السلاح بيد من هب ودب في الولايات المتحدة.

وعندما نستعرض ما يجري في الاراضي المحتلة هذه الايام وقبل حدوث هذه المأساة المروعة من اطلاق الرصاص على شاب بمجرد انه يكتب شعارا على حائط او على آخر لم يتوقف عند طلب الوقوف الى الحكم على الحاخام (موشي لفنجر) خمسة اشهر بعد الحكم عليه بالقتل ثم حمله على الاكتاف كبطل من ابطال اسرائيل لانه قتل فلسطينيا.

فاليهود في فلسطين اليوم يمشون على خطى حماتهم وحلفائهم في اساليب الابادة الجماعية بالاضافة الى اساليب الارهاب والتخويف والتجويع وقد توفرت لديهم جميع الاسباب من عون مادي وعون بشري. والعرب يحلمون وينتظرون الحل العادل المشرف !!! وما اشبههم بالايتام على موائد اللئام !

تينا تيرنر تغني للالمان في الهواء الطلق



غنت مغنية الروك تينا تيرنر في ستاد كولونيا امام عشرة الاف متفرج امس الاول.

وهذا الحفل هو الثاني الذي تقدمه تيرنر في الهواء الطلق في المانيا هذا الصيف.

الصورة: تينا المتالقة على المسرح (رويتر).

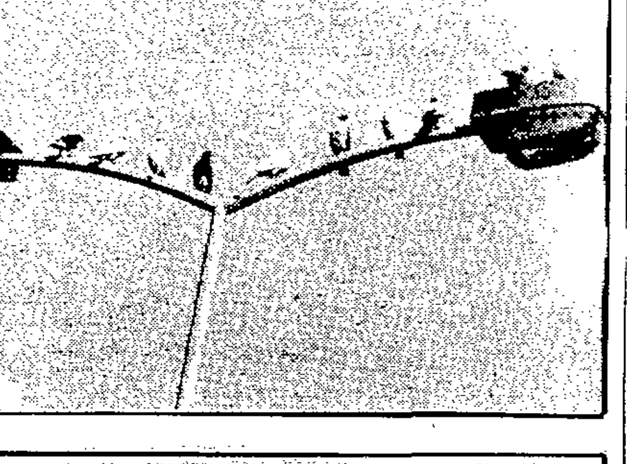
عصير الانحطاط

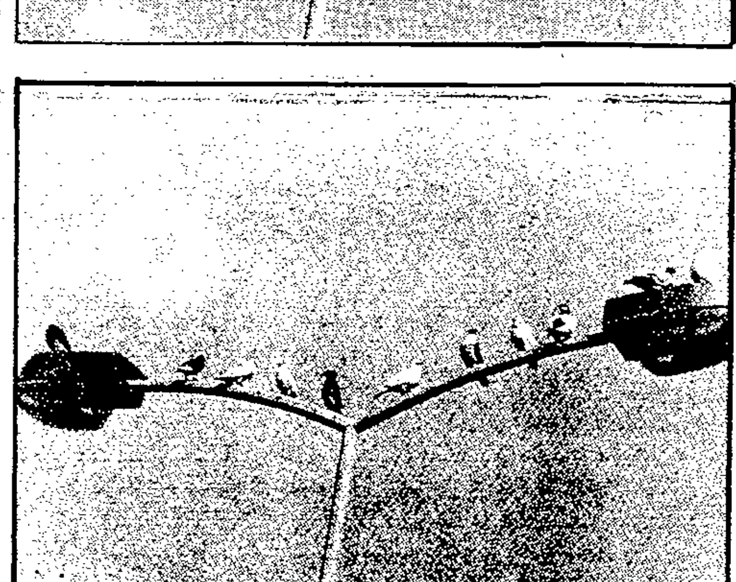
قرداتي

قبل انعقاد أية قمة عربية اعتادت الادارات الاميركية المتعاقبة على الاعلان عن مشاريع وهمية للسلام وبيع العرب عبارات انشائية لاجهاض أي موقف عربي جاد - ولكن ادارة بوش خرجت عن هذه القاعدة وأرسلت رسالة تطالب العرب بمواقف أكثر اذلالا واستكانة وانحطاطا .. والحمد لله على تواضع بوش فهو لم يأمرنا كما يأمر القرداتي القرد .. بل ترك لنا الخيار بين اداء رقصة عجين الفلاحة أو أداء تعظيم سلام .. للمعلم شامير ..

حافظ برغوثي

الغربان تحمل يافطة بيضاء!





يخاف الحمام ان يطفىء الغراب اخر اشعة الشمس.

والغراب في بيروت ينتعل حذاء هولاكو، ويتنقل بثيابه المرقطة بين الجثث، وحين يمتلىء منقاره بالدم يطلب من معاونيه سلة النبيذ: هذه ليلتي!

وهذه ليلة لبنان، هذه ليلة الحمام.

ويتذكر الحمام انه كانت لهذه الشجرة المعدنية التي تنتصب في وسط الطريق عينان كبيرتان ما ان يهبط الليل حتى تمتلىء بالضوء. لكن الليل التف بالكفن الاسود وانطفأت الشجرة: لماذا لا يضيئها الحمام اذا؟

ومصور القبس حمل الصورة متفائلا: الا تعتقد ان هذا المشهد يبشر بان عودة الكهرباء باتت قريبة؟

قريبة دون شك، وقد تستغرق عودتها مائة عام على الاكثر، ولكن اذا عادت الكهرباء فكيف يتسنى للوزراء الذين تتصاعد «الروائح الطيبة» من كل انحاء جسمهم (وسمعتهم) ان يشخروا بهذا الصوت العالي: يا صديقي، العتمة وحدها تخرج من افواه هؤلاء..

والحمام هو كتابة الناس الطيبين على عمود الكهرباء: نحن نحرس الشجرة اليابسة، كما نحرس الامل اليابس: غدا تورق الشجرة من جديد، يورق الامل من جديد.

والحمام يافطة بيضاء بين يدي الغراب!

يقول هذا سكان الصناديق، ويقطون في موت عميق..

وما ادراكم ما هو موت الصناديق!!

بيروت - القبس

شجار يكشف جريمة عمرها ٧٦ سنة

عمان - كونا - اعلن هنا امس ان شجارا وقع بين مواطنين من ابناء البادية في الجنوب ادى الى اكتشاف جريمة قتل حدثت قبل ٧٦ عاما.

وذكرت صحيفة «الرأي» الاردنية امس انه في ضوء اكتشاف هذه الجريمة فقد تم اتخاذ الاجراءات العشائرية اللازمة مع ذوي المغدور.

واشارت الصحيفة ان احد المتشاجرين كشف عن ملابسات هذه الجريمة التي وقعت عام ١٩١٤ ايام العهد التركي حيث روى عدد من كبار السن قيام المغدور في ذلك العام بنقل محصول حقله من منطقة الشرارة التي تبعد ٣٠ كيلومترا الى الغرب من مدينة معان وقد تعرض لاطلاق الرصاص عليه من قبل مجهول اودى بحياته في محاولة على ما يبدو لسلب بندقيته التي بحوزته.

ومنذ ذلك الحين لم يظهر اي اثر للجاني او دليل يؤدي الى الكشف عن مرتكب الجريمة حتى وقع الشجار المشار اليه الذي تكشفت على اثره معالم الجريمة.

بريطانيا تخطط لغزو لغوي

لندن - أ.ش.أ - صرح دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني ان بلاده تخطط حاليا من اجل ان تصبح اللغة الانكليزية اللغة الاجنبية الاولى المشتركة لشعوب بلدان اوروبا الشرقية بدلا من اللغة الروسية.

وقال ان هذا الغزو السلمي للغة الانكليزية والذي سيقوده المجلس الثقافي البريطاني بالاشتراك مع الصندوق الجديد الذي أقامته الحكومة لتعزيز مفاهيم الديمقراطية والرأسمالية في بلدان اوروبا الشرقية سيكون عاملا مساعدا للدبلوماسية البريطانية في سعيها لاقامة علاقات عمل واتصالات مهنية وشخصية في اوروبا الشرقية.

واوضح هيرد في تصريحه الصحفي الذي نشرته صحيفة «التايمز» البريطانية انه ادرك خلال زيارته الاخيرة لبولندا في اوائل شهر مايو الحالي امكانية احلال اللغة الانكليزية محل الروسية وبحيث لا تكون هناك فرصة لانتشار اللغتين الفرنسية والالمانية.

وكان هيرد قد وعد اثناء زيارته لبولندا بتخصيص مبلغ ٤٠٠ الف جنيه استرليني بصفة مبدئية من اجل تدريب المدرسين البولنديين على تدريس اللغة الانكليزية.

«الحدود المفتوحة» مهرجان فني مفتوح في فيينا

فيينا - أ.ش.أ - «الحدود المفتوحة» عنوان المهرجان الفني المقام حاليا في فيينا ويستمر حتى يوم ١٧ يونيو المقبل.

ويضم المهرجان عروضا موسيقية ومسرحية متعددة حيث يقدم عازف البيانو النمساوي فريدريك جولد عزفا منفردا لاعمال موزارت.

كما تقدم اوبرا فيينا اوبرا موزارت الخالدة «دون جيوفاني» تحت قيادة قائد الاوركسترا كلاديو ابادو.

وتقدم فرقة فيينا القومية كذلك مسرحية شكسبير «هاملت» في ثلاثة عروض مختلفة.



●● طلبت دورية «ECHO» التي تصدر عن احدى الهيئات التربوية من نبيه البرجي «وثيقة وجدانية» حول اطفال اللاطفولة في لبنان. وكانت استعادة لصور ●●

يا ليل الكلام... هذا ليلنا !

«هذه الفراشة التي تأكل ضوء القمر».

وكان صديقنا لوركا يلاحق القلب : «انسى طفولتي في تلك الايام التي لم تعد تشبهنا» .

ها اننا في ازمنة الحرب نعطي وجوهنا للخيول : هل تقول ان العصافير تجر المدافع ؟

وذات يوم التقيت لوى آراغون. قال لي : «ان عيون السا تأخذني، كما تأخذكم الغيوم الاندلسية». وكتبت : يا مناديل المرمر تذكرينا ..

كانت طفولتنا حريقا ابيض، مسافة ضائعة بين الوردة والصدى. وكنا ضفافا تعبث بنا ذكريات النهر : لماذا تغتسلون بكل هذه الاسئلة ؟

ان الاسئلة هي ثيابنا يا سيدي . آه لو تسقط ثيابنا مرة واحدة لكنا عثرنا في حقيبة الآلهة على الجزء الاخير من هذا السؤال : هل طلبتم من هولاكو ان يكفكف دموعكم باسنانه ؟

والاطفال يتبعون دموعهم .

والناس يتبعون، عادة، اطفالهم ..

هكذا قالت القصيدة وتوقفت هنا : تنهار المرايا في هذا الرخام الوردي، فيقول ذلك الآتي من البعيد ان الدموع تنهمر، اخيرا، من اصابعنا . وكانت اصابعنا تثقب الريح، الروح، فيا ليل الكلام، هذا ليلنا....

وكانت الفراشة اياها تكتب القصيدة. الم تروا عذابنا يخلع حذاءه القديم ويمضي في قيلولة العذاب ؟. وحين فتح التنين يديه، قال : «... وكانت للوردة اسنان جميلة»، ثم وضع على ظهره يافطة بيضاء : «خذوا هذا الانهيار وضعوه في أيديكم» .

اجل، ان التنين يستعمل احمر الشفاه، ها انني، باسمكم، ابعثر المطر بين الاطفال !

وكانت للدم نكهة الوحول....

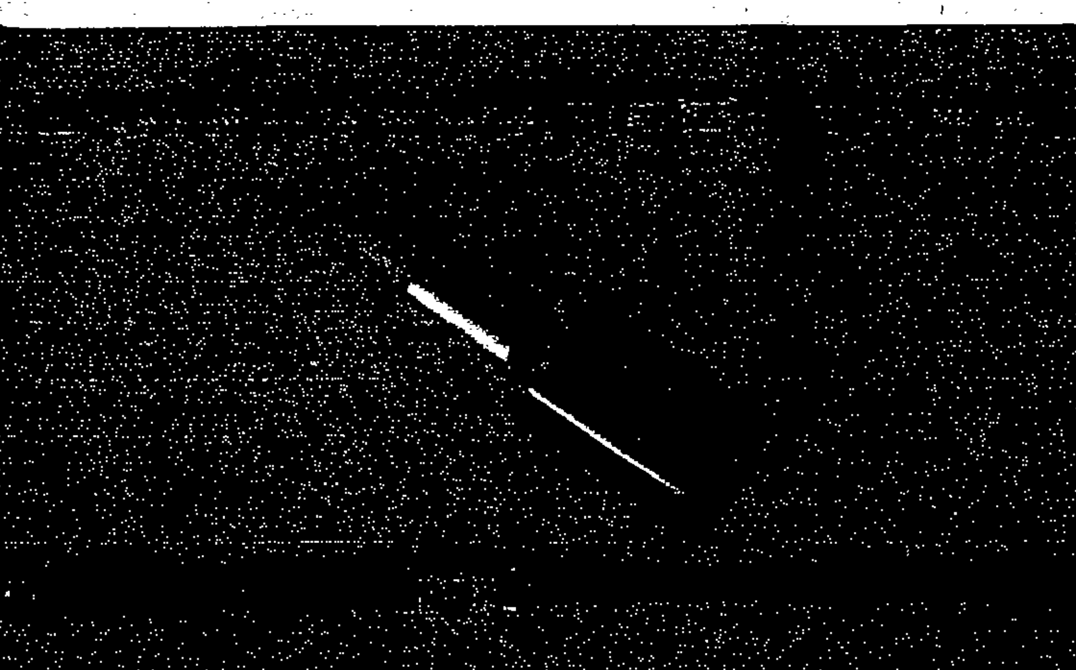
القصيدة طفلة تغسل الدم بالكلام، وتغسلنا .

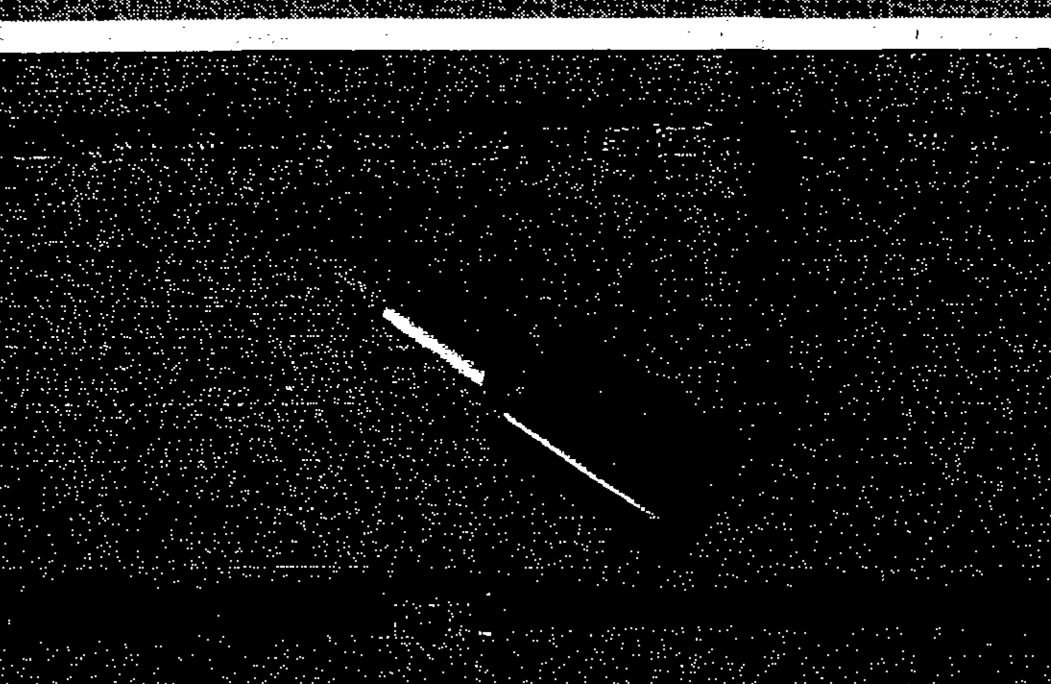
ان تكون طفلا، ان تكون شاعرا، هذه هي آهات البلور...

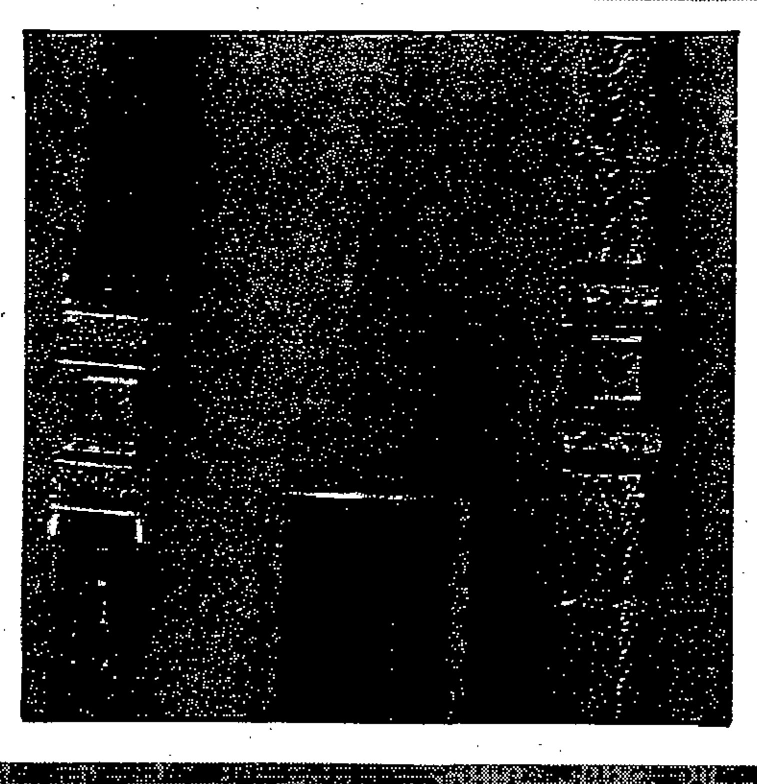
بعضنا يقول : تأوهات البلور !

الكلمات : «انها تأتي بمعنى اكثر طهارة من كلمات القبيلة» .

نبيه البرجي







ساعة الملكة الأصغر والأثمن!!

اضافة الى مجوهرات التاج البريطاني التي تعتبر ذات قيمة عالمية لما تحويه من قطع نادرة وثمينة ، تفخر الملكة اليزابث الثانية بساعة يد تعتبر قطعة فنية نادرة من حيث الصناعة .

هذه الساعة تحوي قطعة متحركة في داخلها يبلغ وزنها كلها غراما واحدا (هذا غير الغلاف الخارجي بالطبع) - وتحتاج ساعة اليد هذه من أجل اجراء أي تصليح فيها لادوات خاصة تصل الدقة في ادائها الى جزء واحد من الالف من المليمتر الواحد ، ومع ذلك فهي تحمل على غلافها الخارجي توقيع شخص اسمه «ليكولتر» .

ومن الاكيد انها أصغر ساعة يد في العالم تعمل بقطع ميكانيكية متحركة في داخلها .